جامعـــــة يحي فارس بالمدية
كليـــة العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

فعالية التدريب على أسلوب حل المشكلات للوصول بالأزواج المطلقين عاطفيا إلى التوافق الزواجي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في نظام ل.م.د

تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة :
ـ سميرة دهلوك

تحت إشراف الأستاذ:
السنوسي زموري

السنة الجامعية : 2019/2018

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من كلت أناملها لنا لتقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم ملاكي في الحياة، إلى معنى الحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد **والـدي الحبيبي**

إلى زوجي الغالي وقرة عيني محمد كمال أطال الله عمره وأدامه بالصحة والعافية

إلى من حبه يجري في عروقي ويلهب بذكراه فؤادي، إلى إبني حبيبي "محمد وديع"



إلى أخوتي ، إلى من تحلو بالرخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة

سرت: خالیدة ایمان نادیة یاسمین علي صهیب ادم عبد الحكیم

إلى كل من وسعهم ذاكرتنا ولم تسعهم مذكرتنا

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

والحمد لله رب العالمين

شكر و تقدير

الحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء

الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء

الحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء

الحمد لله الذي خضع لملكه كل شيء

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وما توفيقنا إلا بالله

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف زموري السنوسي لقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى تواضعه الكبير معنا و رحابة صدره و إصراره على التدقيق في كل صغيرة و كبيرة من المذكرة و على النصائح السديدة و المعلومات القيمة التي لم يبخل بهاعلينا .

كما نتقدم بجزيل الشكر أيضا إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد.

فهرس المحتويات .

كلمة شكر

الإهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول.

ملخص البحث

مقدمة .....أ-ب

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية البحث

1-الإشكالية 04

2-الفرضية العامة 08

3-أهمية الدراسة.....08

4-أهداف الدراسة.....10

5-تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث..... 11

6-الدراسات السابقة 12

الفصل الثاني: التوافق الزواجي

تمهيد.....34

I. التوافق.....35

1-مفهوم التوافق.....35

2-ابعاد التوافق.....36

II. الزواج.....37

1-مفهوم الزواج.....37

2-مصادر الضغوط الزواجية.....38

III. التوافق الزواجي.....41

1-تعريف التوافق الزواجي.....41

2-التوافق الزواجي وبعض المفاهيم.....43
2-1التفاعل الزواجي.....43
2-2السعادة الزواجية.....43
2-3 الرضا الزواجي.....43
2-4التوافق الزواجي والصحة النفس.....44
2-5 التوافق الزواجي والتفاعل الزواجي.....44
2-6. التوافق الزواجي والازم.....44
3 -أسباب أزمات الزواج.....45
4 -إدراك الزوجين للازمة.....46
5-استجابة الزوجين للازمة.....46
6-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي.....47
6-1. النظريات المفسرة من منظور اجتما.....48
6-2النظريات المفسرة من منظور نفس.....51
7-ابعاد التوافق الزواجي.....54
8-مظاهر التوافق الزواجي.....56
9-العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي.....57
9-1 عوامل ما قبل الزوا.....57
9-2عوامل ما بعد الزواج.....60
9-3 عوامل سوء التوافق الزواجي.....67
9-4 عوامل التوافق الزواجي.....68
10-النتائج المترتبة على سوء التوافق الزواجي.....68
11-أهمية التوافق الزواجي.....69
12مقترحات لتحقيق التوافق الزواجي.....70
الخلاصة.....73

الفصل الثالث: الطلاق العاطفي

تمهيد.....74

1- مفهوم العاطفة الزوجية.....75
2- مفهوم الطلاق العاطفي 75
3- النظريات المفسرة للطلاق العاطفي 77
4- المقدمات التي تسبق الطلاق العاطفي.....87
5- صفات الزوج/ة المطلق عاطفيا.....88
6- صفات الطرف الاخر.....88
7- سمات الطلاق العاطفي.....88
8- اسباب وعوامل الطلاق العاطفي 90
9- مراحل الطلاق العاطفي.....101
10- النظريات المفسرة لاستمرار الزواج رغم الخلافات.....103
11- الاثار المترتبة على الطلاق العاطفي.....108
12- علاج الطلاق العاطفي.....111

الخلاصة.....114

الفصل الرابع: أسلوب حل المشكلات

تمهيد.....115

I. المشكلة.....116
1- مفهوم المشكلة.....116
2- خصائص المشكلة.....117
3- خصائص المشكلة الاجتماعية.....117
4- تصنيف المشكلة الاجتماعية.....118
II. أسلوب حل المشكلة.....118
1- التطور التاريخي لأسلوب حل المشكلة.....119
2- تعريف أسلوب حل المشكلة.....119
3- النظريات المفسرة لاسلوب حل المشكلة.....121
4- مكونات حل المشكلة الاجتماعية.....125
5- العوامل المؤثرة في أسلوب حل المشكلة 128
6- مراحل الاساسية لحل المشكلات.....130
7- أسلوب حل المشكلة واستراتيجية حل المشكلة.....131
8- التفكير وحل المشكلات.....132

9- عناصر التفكير الضرورية لحل المشكلات.....132
10- حل المشكلات والاضطرابات الانفعالية.....133
11- أسلوب حل المشكلات ومتغير الجنس.....138
12-حل المشكلات و علاقته ببعض المتغيرات النفسية.....139
13-أسلوب حل المشكلات والأزمات الصحية.....141
14- سمات الافراد ذوي الحل الفعال لأسلوب حل المشكلات.....142
15-سمات الافراد ذوي الحل غير الفعال لاسلوب حل المشكلات.....142
16-المعيقات الرئيسية المانعة لحل المشكلات.....142
17-العلاج عن طريق حل المشكلات.....145
الخلاصة.....147

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: منهج البحث وإجراءاته التطبيقية

1- .منهج البحث.....149
2- التصميم.....150
3- متغيرات البحث.....150
4- الاطار الزماني والمكاني.....151
5-مجتمع البحث.....151
6 -عينة البحث.....152
7 -أدوات البحث.....152
7-1 مقياس التوافق الزواجي.....153
7-2 مقياس الطلاق العاطفي.....154
7-3 مقياس أسلوب رحل المشكلات.....154
البرنامج التدريبي لاسلوب حل المشكلات 155
أ) .مفهوم البرنامج التدريبي.....155
ب) اهداف البرنامج.....156
ج) أهمية البرنامج.....157

د) تعريف البرنامج الانتقائي وأهدافه.....157
ه) المحكات التم على أساسها بناء البرنلمج.....158
و) أسس بناء البرنامج.....159
ز) .الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج التدريبي..... 159
ح) مدة البرنامج.....160
ط) تقييم البرنامج.....161
ي) خطوات تطبيق البرنامج.....161
ك) ..وحدات البرنامج العلاجي.....162
8-الأساليب الإحصائية.....163
9 - البرنامج التدريبي على أسلوب حل المشكلات في صورته النهائية.
.الخلاصة.....170
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج
تمهيد.....173
عرض وتحليل و مناقشة نتائج.البحث.....174
الاستنتاج العام 180
الخاتمة.....182.
الاقتراحات.....184
المراجع.....186
الملاحق
قائمة الأساتذة المجكمين

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
البرنامج التدريبي على أسلوب حل المشكلات في صورته النهائية	163
جدول يوضح رقم الجلسات وفق الوحدات	168
جدول وحدات البرنامج العلاجي وجلساته	168
اختبار التوزيع الطبيعي.	174
اختبار ت– لعينتين متجانستين لمتغير التوافق الزواجي	175
اختبار ت لعينتين متجانستين لمتغير حل المشكلات	176

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على مدى تأثير وفعالية التدريب على أسلوب حل المشكلات للوصول بالمطلقين عاطفيا الى التوافق الزواجي، على عينة تكونت من 30 زوج وزوجة متبعين المنهج التجريبي للإجابة على التساؤل التالي:

ما مدى فعالية التدريب على أسلوب حل المشكلات للوصول بالأزواج المطلقين عاطفيا الى التوافق الزواجي؟

اعتمد البحث الحالي في جمع البيانات على ثلاث أدوات متمثلة في مقياس الطلاق العاطفي المبني من قبل د. علي شاكر الفتلاوي ووفاء كاظم جبار (2012) استنادا الى نظرية الطلاق العاطفي لجونسون (1987)، ومقياس مهارة حل المشكلات لهبنر وبترسن (1983)ترجمة حمدي، ومقياس التوافق الزواجي لغراهم سبانيه (1976). وتمت المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية رقم(22)spss .

ليصل البحث الى ان للتدريب على أسلوب حل المشكلات أثر وفعالية على الأزواج المطلقين عاطفيا والوصول بهم الى التوافق الزواجي. ثم تفسير ذلك في ضوء الدراسات السابقة،لينتهي البحث بتقديم مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزواجي، الطلاق العاطفي، أسلوب حل المشكلات.

مقدمة

الفصل الأول

-

الإطار العام لإشكالية البحث

الفصل الثاني

التوافق الزواجي

الفصل الثالث

الطلاق العاطفي

الفصل الرابع

أسلوب حل المشكلات

الفصل الخامس

منهجية البحث

الفصل السادس

عرض و مناقشة النتائج

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الفهرس

الجانب النظري

الجانب التطبيقي

قائمة الجداول

يعد الزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفها التاريخ والبشرية عبر تاريخها الطويل، فهو مطلب أساسي من مطالب النمو إذ يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان حيث مضمونه متشابه في جميع الحضارات وهي تجديد النشىء وتحقيق الحاجات النفسية البيولوجية الاجتماعية فالزواج علاقة روحية تليق برقي الإنسان وهو علاقة دافئة، خاصة حميمية، دينامية بين الزوجين تقوم على الفهم العميق وتحقيق هدف أساسي هو بناء وحدة عائلية وأسرة مستقرة ومتوافقة. فالزواج هو الخطوة الأساسية في تكوين الأسرة وتحقيق التوافق النفسي لكلا الطرفين، إذ تعددت أبعاده لتشمل كل جوانب الحياة وخاصة منها التوافق الزواجي والذي يتمثل في قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزواج وما يحاط بها من مسؤوليات وأدوار في مواجهة الصعوبات.

فالتوافق الزواجي العماد الرئيسي لبقاء الأسرة للحفاظ عليها قوية متماسكة، مشبعة لحاجاتها قادرة على الحب والإنتاج. فبقوتها يقوى المجتمع وبتماسكها يتماسك ويتحرر من العقد والأمراض وبضعفها يضعف.

فغالبا ما تمر علاقة الزوجين بعدد من الأحداث التي قد تؤدي إلى أزمات ومشكلات منها ما هو مؤقت يزول بزوال الحدث، ومنها ما يستمر ويؤدي إلى ظهور وتوليد مشاعر النفور وفقدان مشاعر الحب والود. وبالتالي غياب التوافق في الحياة الزوجية قد يخلق مشكلات مهددة للأسرة قد تؤدي للتفكيك الأسري أو الطلاق.

فعلى الزوجين إدراك المشاكل والتعامل معها وحلها في الوقت المناسب، وقد يحدث العكس لدى الأزواج غير المتوافقين، فيفشلون في مواجهة هذه الصعوبات والمشكلات مما ينمي لديهم شعور بالنقص وعدم الكفاءة، ويؤدي إلى تعطيل طاقاتهم وقدراتهم وتقل فرص نجاحهم في الحياة. فالاختلاف يحدث على مستوى الاستجابات الانفعالية للمثير مما يؤدي بهم إلى طلاق معنوي وهو ما نقصد به الطلاق العاطفي. والذي يتمثل في نقص حاد وفتور في

العلاقات العاطفية والنفسية بين الزوجين رغم مظهر الاستقرار بينهما. حيث احتل هذا المفهوم مؤخرا حيزا كبيرا من الحياة الأسرية والزوجية، واحتل جانبا من الاهتمام والمحاولات الرامية لدراسته والوقوف على حقيقته وخلفياته. لذلك حظي مجال العلاقات الزوجية باهتمام شديد من جانب علماء النفس خاصةفيما يتعلق بدراسة وتحليل وحل للمشكلات الزوجيةكون بعض الأفراد غير قادرين على حلها بأنفسهم إذ يتوجب عليهم طلب المساعدة وتقدمهم لحل مشكلاتهم لتفادي الوقوع في الطلاق العاطفي الذي هو أحد الظواهر الخطيرة الفتاكة في المجتمع والوصول إلى توافق زواجي ونفسي اجتماعي.

وعليه تم التطرق في هذا البحث إلى المقدمة يليهاجانبين مهمين، أولهما الجانب النظري والثاني الجانب التطبيقي.

فالجانب النظري يضم: فصل أول متمثل في الإطار العام لإشكالية البحث وتطرقنا فيه إلى الإشكالية، الفرضيات، أهداف الدراسة وأهميتها، كما تم فيها تحديد مفاهيم البحث والدراسات السابقة لكل متغير من متغيرات الدراسة.

أما الفصل الثاني فتناول التوافق الزواجي كمتغير متطرقين فيه لماهية التوافق وابعاده وماهية التوافق الزواجي وتعريفه والتطرق لأبعاده والنظريات المفسرة له، مظاهره، العوامل المؤثرة فيه

والفصل الثالث تم فيه التطرق للطلاق العاطفي وتعريفه والتطرق للنظريات المفسرة له والتعرف على مظاهره والعوامل المؤدية له.

اما الفصل الرابع تناول أسلوب حل المشكلات

أما الجانب التطبيقي فيضم فصلين. الفصل الخامس يضم منهجالبحث وحدود الدراسة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المتبعة. والفصل السادس فيضم عرض وتحليل وتفسير نتائج البحث، الاستنتاج العام، بعض التوصيات والخاتم

1/ الإشكالية:

الزواج هو الركيزة الأساسية التي يقوم عليها تكوين الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات ويمثل ضرورة بيولوجية ونفسية واجتماعية في حياة الإنسان. فالزواج ليس رابطة بين شخصين فقط، وإنما هو علاقة وثيقة بين الأسرتين هذا ما أكده حسين عبد الحميد رشوان (2010) كما يؤكد أنه لا بد أن يتحقق نوع من التوافقوالانسجاملا بين الزوجين فقط، حيث يقوم كل طرف بتعديل أدواره الاجتماعية حسب الموقف الجديد الذي خلقه الزواج، اذ يمتد ذلك الى أسرة الزوج وأسرة الزوجة، فقد طرأ على كل منهما عضو جديد عليهم أن يتفاعلوا معه من ناحية وأسرته من ناحية أخرى. (حسين عبد الحميد رشوان، 2010، ص 25).

ويقوم الزواج أساسا على المودة والرحمة والسكينة بدليل قوله تعالى: " **وجعلنا لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعلنا بينكم مودة ورحمة** ".(سورة الروم، الآية 31).

فالعلاقة الزوجية علاقة انسجام ووئام لأنها رابطة تربط بين شخصين وهي من أسمى العلاقات بين البشر، فهي مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المتزن عاطفيا وجنسيا و اقتصاديا، حيث لا يحصل السكون والاطمئنان في الحياة الزوجية إلا إذا كانت هذه العلاقة في إطار مودة ورحمة وانسجام وتوافق.

(سعيد محمد حسين خديجة، 2009 ص 07).

فالتوافق حسب محمود أبو النيل (1984) هو قدرة الفرد على التواؤم مع نفسه ومع السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه من مختلف النواحي الأسرية والمهنية والاقتصادية والسياسية والدينية، ويعرف توافق الفرد مع ذاته بالتوافق الذاتي أو التوافق النفسي كما يعرف توافق الفرد مع المجتمع بالتوافق الاجتماعي، أما توافقه مع شريكه وزوجه فهو التوافق الزواجي.

(محمود أبو نيل، 1984، ص 153).

وتشير رواية دسوقي (1986) إلى أنه إذا كنا في حاجة إلى التوافق في كل مجالات الحياة فإننا في حاجة أشد إلى التوافق في مجال الحياة الزوجية بصفة خاصة لأن التوافق الزواجي يتيح الفرصة لقيام أسرة سعيدة ويتيح لأبنائها بصفة خاصة جوا صالحا للنمو السليم خاصة نفسيا.(رواية دسوقي، 1986، ص 20). فالتوافق الزواجي هو وجود تقارب وتطابق نفسي وعلمي واجتماعي وعقلي وبيئي، والتوافق بين الزوجين هو رضا متبادل بينهما وقبول أحدهما للآخر بإيجابية أي التقبل حتى سلبيات الطرف الآخر والقدرة على التواصل وتحمل المسؤولية واحتواء الخلافات. **(وليد بن محمد الشهري، 2009، ص 18).**

كما يعرفه عبد المطلب القريطي (1998) أنه يشير إلى درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعدهما على بناء علاقات زواجية ثابتة ومستقرة وعلى الشعور بالرضا والسعادة ويساعدهما على تحقيق التوقعات الزواجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات.

(عبد المطلب أمين القريطي، 1998، ص 65).

في طريق التوافق الزواجي يتعرض الزوجين لمطبات ومعيقات كثيرة خلال سنوات العمر والتي قد تكون اقتصادية، اجتماعية، صحية، نفسية، تخص أحد الزوجين أو كلاهما، أو حتى الأبناء مما يؤثر على الجو العام في الأسرة وعلى علاقة الزوجين ببعضهما البعض فإن كانت متينة تتخطى العلاقة الزواجية هذه المعيقات والمشكلات وحلها في زمن وجيز وقياسي، أما إذا كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب وعدم التوازن فإنها تضع الأسرة بكاملها في مهب الريح تعصف بها كيفما تشاء.

فمن ضمن المشكلات والمعيقات التي يقع فيها الزوجين مشكلة برودة الجو العاطفي بينهماوخلو علاقتهما من المودة والرحمة والمحبة والمشاركة وبالتالي تضعف العلاقة إلى أدنى مستوى لها وهذا ما يعرف بالطلاق العاطفي. **(هادي أنوار، مجيد، 2010، ص 25)**

فالطلاق العاطفي لا يعني الطلاق الشرعي بمعنى الانفصال القانوني، بل هو حالة من البرود العاطفي والنفسي وانعدام التواصل بين الأزواج قد يصل إلى مرحلة فقدان الاهتمام بميول كل منها نحو الآخر مما يهدد الأسرة بصفة عامة على المدى القريب.

(علي ولاء، 2005، ص 08).

والطلاق العاطفي من أهم الأسباب المؤدية لتمزق الأسرة، فبسببه تخلو العلاقة الزوجية من المحبة والألفة وتخلو العلاقة الجنسية من المتعة والرضا، إلا أنهما لا يستطيعان إنهاء الحياة الزوجية بالكامل. **(هبة سلطان، 2017، ص 05).**

حيث عرفه بور" POUR "(2008) على أنه حالة يعيش فيها الزوجان بعيدان عن بعضهما البعض رغم وجودهما تحت سقف واحد، إذ يصبح لكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر ويعيشان في انعزال عاطفي.

كما اعتبره كل من " **بارنز** " و" **ستيرنبرج** " أنه شكل من أشكال الالتزام الزواجي مع غياب الألفية والعاطفة بينهما. **(هبة سلطان، 2017، ص 05).**

وذكرت هادي (2012) المقدمات التي تسبق الطلاق العاطفي وهي الشريك غير المستمتع جنسيا والشريك الذي لديه ديون ثقيلة أو هموم أو مشاكل لا يتحدث بها إلى الطرف الآخر. **(هادي أنوار، مجيد، 2012، ص 25).**

والخلافات الزوجية في أي مجتمع لها أسباب اجتماعية، اقتصادية ونفسية ومن أهمها افتقار أحد الزوجين أو كليهما إلى استخدام مهارات التواصل أو مهارات حل المشكلات.

فالفرد لا يخلو من المشكلات ويصادف عقبات تحول بينه وبين إشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه. فالمشكلات أمر عادي في حياة الفرد، والأمر غير العادي هو فشله في حل هذه

المشكلات أو عجزه عن تعلم كيفية العيش معها متقبلا لها أو جنوحه إلى أساليب شاذة من السلوك إذا تعذر عليه حلها. **(عايدة شكري حسن، 2001، ص 18).**

فالفرد الذي يواجه صعوبة في مواجهة المشكلات يفتقر لبعض السمات والقدرات التي تجعله يتصدى لها مما يجعل من الضروري حاجته الى مساعدة متخصصة توفر له وتمكنه من مجموعة من السمات والمهارات للقدرة على حل هذه المشكلات بطريقة فعالة.

وبذلك ظهر الإرشاد الزواجي في القرن الماضي وفق أسس علمية مدروسة ونظريات علمية لإنقاذ العلاقة الزوجية من الانهيار وبالتالي إنقاذ الأطفال والأسرة والمجتمع من الضياع.

(هادي، أنوار مجيد، 2010، ص 25).

ومن ضمن تقنيات الإرشاد الزواجي أسلوب حل المشكلات والذي هو حالة يسعى خلالها الفرد للوصول إلى هدف يصعب الوصول إليه بسبب عدم وضوح أسلوب الحل أو صعوبة تحديد وسائل وطرق تحديد الهدف أو بسبب عقبات تعترضه وتحول دون الوصول إلى ما يريده الفرد. وحسب جيمس وآخرون فإن الأداة التي يستخدمها الفرد في حل المشكلة هي عملية التفكير وما يبذله من جهد عقلي يحاول خلاله إنجاز مهمات عقلية، والخروج من مأزق يتعرض له. **(رافع نصير الزغلول، عماد عبد الرحيم زغلول، 2003، ص82).**

فحسب دراسات لهوبر و كيرسشوم (1985) فإن الأفراد الناجحون في إيجاد حلول فعالة لمشكلاتهم الاجتماعية بشكل ثابت نسبيا هم أفراد أقدر اجتماعيا وأكثر كفاءة وتوافقا.

وحسب نتيجة لدراسة لهوبر اندرسون (1985) فان طلاب الجامعة الأكثر فعالية في حل مشكلاتهم الشخصية يبرزون بمستوى عال من التكيف النفسي أو التوافق النفسي بالمقارنة بمنعدمي الفعالية. ذلك أن حل المشكلات الشخصية جزء من كل طرق العلاج النفسي. فتقنيات العلاج المعرفي السلوكي خاصة تعمل على تعليم المتعالج مهارات حل المشكلات بنفسه. **(حسين علي فايد، 2001، ص 267).**

وبالرغم من الاهتمام الكبير لعلماء النفس بأسلوب حل المشكلات إلا أنه بقي عند مستوى التصور أو المفهوم، وأحجموا عن إجراء دراسات إمبريقية عن علاقة حل المشكلات والصحة النفسية. **(حسين علي قايد، 2001، ص 267)**.

ومن هذا المنطق ولقلة الدراسات الميدانية التطبيقية لمتغيرات الدراسة والمتعلقة بأسلوب حل المشكلات ومشكل الطلاق العاطفي الذي يدق ناقوس خطره والمتسلل لبيوت المجتمع الجزائري بصفة رهيبة ووقوفه في وجه التوافق الزواجي والتوافقالنفسي عموما والصحة النفسية للفرد. ارتأينا للتطرق لدراسة هذه المتغيرات وبالتالي نطرح التساؤل التالي:

-ما مدى فعالية التدريب على أسلوب حل المشكلات للوصول بالمطلقين عاطفيا إلى التوافق الزواجي؟

2/ الفرضية العامة للبحث:

للتدريب على أسلوب حل المشكلات فعالية في وصول الأزواج المطلقين عاطفيا الى التوافق الزواجي.

3/أهمية الدراسة:

تتعلق الدراسة بظاهرة الطلاق العاطفي والذي شاع انتشاره في الأسر، والذي أصبح ظاهرة اجتماعية خطيرة وطابو من الطابوهات الاجتماعية لتفادي حدوث الطلاق. وللخروج منه وتفاديه لا بد من تكاتل الزوجين والأسرة والمجتمع للوصول إلى الاستقرار والتوافق الزواجي.

وتنقسم أهمية الموضوع إلى:

3-1أهمية نظرية:

هذه الدراسة إضافة إلى البحوث السيكولوجية في مجال علم النفس. حيث تقل ولا توجد دراسات تناولت هذا الموضوع بمتغيراته الثلاث والمتمثلة في التدريب على أسلوب حل المشكلات، مشكل الطلاق العاطفي، والتوافق الزواجي.اذ تكمن الإضافة المقدمة منطرف الباحثة في:

- ✓ تطبيق تقنيات أسلوب حل المشكلات للوصول بالأزواج المطلقين عاطفيا إلى التوافق الزواجي.
- ✓ كما تستمد أهميتها في وضع برامج علاجية نفسية لهذه الفئة من أجل الخروج بالأسرة والأطفال من مشاكل متشعبة والوصول إلى الطلاق الفعلي. كما أن هذه المشكلات المتناولة هي مشكلات نفسية اجتماعية وتعتبر طابوهات يقل الحديث عنهم.
- ✓ تسليط الضوء على المعاناة المعاشة من طرف الزوجين غير المتوافقين وما ينجر وراه.
- ✓ تسليط الضوء على المعاناة التي يعيشها الزوجان جراء الطلاق العاطفي وما ينتج عنه.
- ✓ إمكانية تطبيق ما هو نظري وللمساعدة لفئة البناءة في المجتمع وخروجهم من المطبات.
- ✓ تناول طابو من طابوهات المجتمع الجزائري والمهدد له.
- ✓ تعزيز الوعي النظري للطلاق العاطفي والتوافق الزواجي وأسلوب حل المشكلات وتوفير فرص اختبار فرضيات.

3-2 أهمية تطبيقية:

- ✓ تساهم النتائج المستخلصة من الدراسة في الواقع التطبيقي من أجل زيادة توعية الأزواج بمشاكل الطلاق العاطفي وما يترتب عنها.
- ✓ استفادة جميع أفراد المجتمع من نتائج هذه الدراسة بصورة عامة ووضع برامج علاجية مساعدة في هذا المجال.

- ✓ تقديم أدوات دراسية للاستفادة منها في دراسات مستقبلية، يمكن أن تستخدم مع عينات ومع متغيرات أخرى مما يتيح المجال لدراسة الموضوع من زوايا مختلفة.
- ✓ تهدف لدراسة التوافق الزواجي والطلاق العاطفي باستعمال تقنيات علاجية للخروج بأحدهما إلى الآخر.
- ✓ تحديد والتطرق لبعض الأبعاد الكامنة المحيطة بالأسرة والتي من الممكن أن تجدد التوافق الزواجي.
- ✓ التدريب على تقنيات علاجية كأسلوب حل المشكلات للوصول إلى التوافق.
- ✓ وضع برامج تدريبية وتطبيقها في مجال الأسرة خاصة المهددة والمفككة.

4/ أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على طبيعة التوافق الزواجي وأبعاده.
- ✓ التعرف على الطلاق العاطفي كسبب من أسباب عدم التوافق الزواجي.
- ✓ التعرف على أسلوب حل المشكلات كتقنية علاجية.
- ✓ وضع برنامج علاجي يمكن استخدامه في مجال الأسرة والعلاقات الزوجية.
- ✓ الدور الذي يلعبه أسلوب حل المشكلات للوصول بالمطلقين عاطفيا إلى التوافق الزواجي.
- ✓ تسليط الضوء على مشكل الطلاق العاطفي وأبعاده النفسية كونه مشكل مسكوت عنه.
- ✓ إذا كان الطلاق العاطفي خاضع للجانب النفسي أو الاجتماعي.
- ✓ الكشف عن مدى فعالية البرامج العلاجية المطبقة في نطاق أسري مؤدي إلى التوافق.
- ✓ الخروج ببعض التوصيات والتطبيقات النفسية المساعدة على تحقيق التوافق الزواجي (الخروج من مشكل الطلاق العاطفي مستقبلا).
- ✓ تحديد أهم التوصيات الزواجية التي تقلل وتخفض مستوى الطلاق العاطفي على ضوء دراستنا ونتائجها.

5/ تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث:

5-1 التوافق الزواجي:

5-1-1اصطلاحا:يعرف فرج وعبد الله (1999) التوافق زواجي على أنه حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات بين الزوجين في جوانب متنوعة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه وأسرته، الثقة فيه، الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات، ومدة الاتفاق حول التنشئة وأساليبها للأطفال، وأوجه اتفاق ميزانية الأسرة بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة. **(فرج وعبد الله، 1999، ص 26)**

5-1-2إجرائيا:يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عنها المفحوص من خلال إجابته على المقياس المستخدم في الدراسة أي متوسط الدرجات المتحصل عليها على مقياس التوافق الزواجي.

5-2الطلاق العاطفي:

5-2-1اصطلاحا: يعرف استنادا إلى نظرية جونسون Johnsons 1987 على أنه حالة من البرود والانسحاب العاطفي التي تحدث لمدة طويلة وربما تستمر سنوات عدة بين الزوجين والتي تمثل الحدث الضاغط الأكثر أهمية الذي يلقي بظلاله على مشاعر الزوجين وحياتهم بصفة عامة والذي يمكن التنبؤ به في إحداث خيبة أمل وعدم الرضا الزواجي وقلق واغتراب وسخط بين الزوجين، ثم يبدأ أحد الزوجين بالانسحاب عاطفيا من شريكه تجنبا للألم العاطفي، وعندها يكون طرفي الزواج (أحدهما تارك والآخر متروك). **(Johnson ،1987 ،125 -126).**

5-2-2 إجرائيا: هو الدرجة المحصل عليها من طرف المفحوص على مقياس الطلاق العاطفي الذي تبنيناه في الدراسة.

5-3 حل المشكلات:

5-3-1 اصطلاحا: يعرفه نيزو (Nezu) 1987 بأنه العملية المعرفية السلوكية التي يحدد الفرد بواسطتها استراتيجيات وجدانية لمواجهة المشكلات التي تقابله في الحياة اليومية.

Nezu,1987,152)

5-3-2 إجرائيا: أسلوب حل المشكلات هو المهارة المستخدمةلإيجاد حل لمشكلة ما وتقاس بالدرجة الكلية المحصل عليها في مقياس حل المشكلات المستخدم.

6/الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة الخلفية النظرية والمرجعية للانطلاق في أي دراسة او بحث، او لبناء الإشكالية او تفسير النتائج.وفي بحثنا الحالي تم التوصل الى دراسات سابقة تناولت نفس متغيرات الدراسة الحالية كل على حدى،اذ لم تتوصل الباحثة الى دراسات سابقة تناولت جميع متغيرات البحث المتمثلة في التوافق الزواجي و الطلاق العاطفي وأسلوب حل المشكلات.

6-1 الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:

* **دراسة كارتر كارتير (kartar, Kartair)** والتي كانت حول التوافق الزواجي ومعرفة العلاقة بينه وبين المرض المزمن الذي يصيب أحد الزوجين او كلاهما، حيث تكونت العينة من (46) زوجا وزوجة حين يكون أحد الزوجين أو كلاهما مصاب بمرض مزمن.

وأظهرت نتائج هذه الدراسات أن التوافق الزواجي يزيد بين الزوجين بعد إصابة أحدهما أو كلاهما بمرض مزمن خلاف ما توقعه من وجود نزاع او اختلاف وعدم اتفاق بينهما.

***دراسة دسوقي (1986)** أجرت دراسة هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي مثل عدد الأطفال، سن الزواج، مستوى التعليم، مدة الزواج، الحاجات النفسية والسمات الشخصية للأزواج المتوافقين، أجرتها على عينة عددها 90 زوجا و90 زوجة، طبقت استبيان التوافق الزواجي، مقياس التفضيل الشخصي، اختبار عوامل الشخصية للراشدين واستمارة المقابلة الشخصية اختبار تفهم الموضوع (TAT). كانت العينة تتماثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي (متوسط) ولديهم طفل واحد على الأقل.

توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجوا قبل 25 سنة من العمر أو بعدها لصالح الذين تزوجوا بعد 25 سنة من العمر، كما يتأثر التوافق الزواجي بعدد الأطفال ومدة الزواج، وأنه لا يوجد ارتباط بينه و بين التعليم، كما توجد فروق بين المتوافقين زواجيا في حاجاتهم النفسية وسماتهم الشخصية، مما يدل على أن جوانب الشخصية تؤثر في التوافق الزواجي وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الآتية تدخل في التوافق الزواجي وهي: الحاجة إلى الخضوع والتواد الحاجة للمعاضدة والعطف والتحمل، كما يجتمع مع سمة التبصر والثقة بالنفس والمحبة والتحرر وسمة قوة التكوين العاطفي نحو الذات وسمة الخضوع.

* **دراسة واطسن و ديميو Demeo et Watson 1987** كان عنوان الدراسة العلاقات العاطفية قبل الزواج وأثرها على التوافق الزواجيمن خلال دراسة تتبعية لدراسة سابقة لأزواج في سنتهم الأولى.واستخدامهم لنفس العينة بعد أربع سنوات من الزواج والتي بلغت 220 زوجة، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي وذلك بهدف وصف الظاهرة والوصول إلى أسبابها والوصول إلى العوامل التي تتحكم فيها، وكانت النتيجةالعلاقات قبل الزواج ليست ذات دلالة في علاقتها مع التوافق الزواجي. **(يوسف ضامن الخطايبة، 2015، ص375)**

* **دراسة محمد السيد عبد الرحمان 1987** بعنوانعلاقة النضج الانفعالي بالتوافق الزواجي استخدم المنهج الوصفي، تراوحت العينة من 80 زوج (40 زوج و40 زوجة) من الزقازيق

بمصر عاملين في وظائف حكومية ذات مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط، استخدم مقياس التوافق الزواجي ومقياس النضج الانفعالي، متحصلين على نتيجة تدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الذات كناضجة انفعاليا والتوافق الزواجي لكل من الزوج والزوجة.كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا في إدراك الذات، وإدراك الآخر كناضج انفعاليا ومنه الفروق في صالح المتوافقين زواجيا. **(محمد السيد عبد الرحمن، 1987، ص 142)**

* **دراسة سهير عبد السميع (1987)** بعنوان اضطراب التكيف لدى المرأة العاملة وعلاقته باضطراب التكيف في حياتها العائلية، دراسة في التحليل النفسي، وتهدف الدراسة إلى وجود علاقة لا شعورية مؤدية لعدم التكيف وعلاقته باضطراب تكيفها الشخصي، تكونت العينة من 40 سيدة متزوجة وأم عاملة، متحصلة على مؤهل جامعي السن بين (25-35) عام والنتائج كانت ان السيدات المتوافقات ظهرت لهن سمات محددة هي:

- يتميزن بأنا، هو، وأنا أعلى متوازنة نتيجة لما تحدثه الأنا القوية القادرة على إيجاد التصالح الدائم بين الهو، والأنا الأعلى وأيضا التوازن بين الذات الداخلية والعالم الخارجي.

- تستطعن التحكم في نزاعات الهو والأنا الأعلى ويحدث التوازن بينهما بالتوفيق والمصالحة بتحقيق رغباتهما بما يحقق أناها واستقرار وفي حدود التكيف والتلازم مع الواقع.

السيدات غير المتوافقات ظهر لديهن سمات محددة:

- تميزن بالهو القوي الذي يسود جميع المواقف والذي يسعى دائما للتعبير عن رغباته وتحقيقها.

- أنا أعلى قوي ذو سيادة على مواقف الحياة والعلاقات في العالم الخارجي والخضوع والاستسلام هو الأسلوب المفضل.

– التميز بأنا متردد يسعى طوال الوقت لخفض القلق المهدد لأمانها بإحداث انقسامات داخلية، أي أنه لم يبلغ من القوة والنضج مما يتيح له الفرصة والقدرة على إحداث التوافق بين الهو والأنا الأعلى.

– تحقق الفرضية بعدم التكيف لدى المرأة العاملة في حياتها الشخصية وبنائها النفسي يعكس عم التكيف بالواقع المحيط بها والعمل مما يؤدي إلى الإحباط والصراع والقلق.

* **دراسة سعاد الكاشف 1992** والتي تهدف إلى دراسة والتعرف على أهم العوامل النفسية وراء اضطراب العلاقة الزوجية وتكونت العينة من (42) فردا أعمارهم بين (35– 53) عام مستخدمة استبيان فن التعامل بين الزوجين، استبيان فهم والتوافق بين الزوجين واستبيان العلاقة الجنسية بين الزوجين، وكانت النتائجوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النساء والرجال على المتصل الإيجابي التوافق الزواجي والعلاقة الناجحة لصالح النساء. ولذويالعلاقة الزوجية الروتينية لا توجد فروق ذات دلالة احصائية.

(عايدة شكري، 2001، ص 131).

* **دراسة وسترمان ولاليز Westermann and Laluz (1995)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والإنجاز الأكاديمي للأبناء، وتكونت عينة للدراسة من (40) أسرة يمتازون الآباء فيها بالتوافق الزواجي ولديهم أبناء يدرسون في مراحل تعليمية مختلفة، واستخدم كأدوات الدرجات التحصيلية للأبناء في المدرسة، تقارير المعلمين عن الآراء إلى جانب مقياس القدرة على الإنجاز من إعداد الباحثين، وقد أظهرت النتائج:

– وجود علاقات ارتباطية موجبة وقوية بين التوافق الزواجي وقدرة الأبناء على الإنجاز سواءا في الوظائف المدرسية أو الواجبات المدرسية أو الواجبات البينة.

(سهير جودة، 2009، ص 82). ***دراسة كوسك(1996)**للتعرف على تأثير تشابه الأزواج في سمات الشخصية على توافقهم الزواجي. أجريت الدراسة على عينة مكونة من

(107) زوج وزوجة وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO. EF) ومقياس الرضى الزواجي لكل من الزوجين. وتوصلت الدراسة إلى أن عوامل الشخصية الهامة في التنبؤ بالرضى الزواجي لكل من الزوجين، وأن الأزواج مرتفعي الطيبة وقبول الآثار والتعاطف مع الآخرين لديهم توافق زواجي مرتفع مقارنة بالأزواج المتشابهين في عوامل الشخصية الأخرى.

***دراسة نوال الحنطي(1999)** لمشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج. تكونت عينة الدراسة من أزواج وزوجات سعوديين (506) فردا بواقع (284 زوجة و222 زوجا) طبق عليها مقياس مشكلات التوافق الزواجي من إعداد الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة أكثر المشكلات شيوعا هي: (على الترتيب)

مشكلات الزمن المقضي مع بعض، مشكلات أداء الدور، مشكلات الاتصال، مشكلات مالية، مشكلات الغيرة، مشكلات رعاية الأطفال، مشكلات وجود سمات عصابية لدى إحدى الزوجين أو كلاهما، مشكلات اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني بين الزوجين مشكلات تدخل أهل الزوجين، مشكلات العلاقة الجنسية.

كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي للمتزوجين لسنة فأقل أو أكثر من ثلاث سنوات.كما توجد فروق أيضا في التوافق الزواجي ممن ليس لديهم أطفال ومن لديهم.

***دراسة ستيفن وكانث (1999)**لفحص العلاقة بين تشابه شخصية الزوجين في العوامل الخمسة الكبرى ومستوى التوافق الزواجي لكل منهما. أجريت على 105 زوجين وتم تطبيق مقياس العوامل الكبرى (NEO. DI) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– يرتفع التوافق الزواجي لدى كل من الزوجين المتشابهين في عامل يقظة الضمير(C) وعامل الطيبة.

– عندما يتشابه الزوجين في عامل العصبية (N) وعامل التفتح (C) ينخفض التوافق الزواجي.

– عند تشابههما في عامل الطيبة (A) يكون التوافق الزواجي لدى الأزواج أعلى منه لدى زوجاتهم.

– يرتبط عامل التفتح (O) بالتوافق الزواجي لدى الزوجات ولا يرتبط بالتوافق الزواجي لدى الأزواج.

– القدرة المنخفضة على توجيه النقد والتفاؤل والتوكيد السلوكي تعد عوامل بسيطة بين عامل يقظة الضمير (C) والتوافق الزواجي.

* **دراسة مراد بوقطاية (2001)** بعنوانالتوافق الزواجي في المجتمع الجزائري والتي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن البنية القيمية للحياة الزوجية في المجتمع الجزائري والمقارنة بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين زواجيا، حيث قام الباحث بتصميم مقاييس الدراسة المرتبطة بالحياة الزوجية ومقياس التوافق الزواجي وطبق المقياسين على عينة تكونت من (404) من كلا الجنسين، وكان متوسط العمر 37 سنة ومتوسط مدة الزواج 10 سنوات.

وأظهرت نتائج الدراسة أن بنية القيم الزوجية تتطور على 09 عوامل هي: عامل المعاملة عامل التواصل، عامل المثل الأخلاقية، النظرة إلى الحياة، عامل العلاقة مع الأهل، عامل الجمال، الحياء والحشمة، وأخيرا رعاية الأصل. فانسجام القيم حسب الدراسة يساهم بشكل فعال في نجاح العلاقة الزواجية والعكس صحيح.(مراد بوقطاية، 2001، ص 65).

***دراسة عايدة شكري حسن 2001:** تحت عنوان ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات باضطرابات السيكوسوماتية والسويات، دراسة مقارنة. على عينة قوامها 90 امرأة، قسمت الى مجموعتين، الأولى60 مريضة سيكوسوماتية (30 حالة ضغط دموي،30حالة قولون عصبي)، والمجموعة الثانية 30امراة من السويات صحيا. وكانت

نتيجة انه توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين لصالح السيكوسوميات،كما كانت دالة بين مجموعتي الضغط والقولون العصبي لصالح مجموعة القولون العصبي.

* **دراسة الشيخ 2004**كانت بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي وهدفت إلى الكشف عن التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي. تكونت العينة من (500) زوج وزوجة أعمارهم (40-50) سنة وأبنائهم تتراوح أعمارهم من (14- 16) سنة مستخدما فيها، مقياس التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء، مقياس التوافق النفسي للأبناء كما يدركه الآباء بالإضافة إلى استبيان الرعاية الوالدية بالإضافة إلى المقابلة الشخصية واختبار تفهم الموضوع.وقد توصلت النتائج إلى:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الزواجي للزوجين ودرجات أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودلالة إحصائية بين درجات التوافق الزواجي لكلا الزوجين ودرجات التوافق النفسي للأبناء في مرحلة المراهقة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الرعاية الوالدية التي تتبعها الأمهات.

- أنبأت بعض أبعاد التوافق الزواجي وأساليب الرعاية الوالدية للأبناء بالتوافق النفسي لديهم واختلفت الديناميات النفسية للأباء والأمهات الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس التوافق الزواجي. **(سهير الجورة، 2009، ص 05)**.

* **دراسة وليد بن محمد الشهري 2009** بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة: تكونت العينة من 400 معلم من معلمي مرحلة المتوسط والثانوي تراوحت أعمارهم (22- 58) سنة وكانت النتائج كمايلي:

– وجود علاقة سالبة بين التوافق الزواجي وبين بعد العصابية لدى عينة البحث.

– وجود علاقة موجة دالة بين التوافق الزواجي وبين أبعاد الانبساط، الصفاوة، الطيبة، يقظة الضمير.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي واختلاف المستوى التعليمي عدد الأطفال، مدة الزواج، العمر عند الزواج. **(الشهري، 2009، ص 65)**

* **دراسة سهير حسين سليم جودة(2009)**بعنوان برنامج ارشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار. تمت على عينة قدرت ب40 زوج وزوجة بغزة مستخدمين فيه برنامج ارشادي ومقياس التوافق الزواجي.اذ اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين البرنامج الارشادي والتوافق الزواجي. **(الجودة،2009، ص05)**

***دراسة زموري (2012)** لدور الذكاء العاطفي والدعم الاجتماعي العاطفي من طرف الزوج في تحقيق التوافق الزواجي لدى المرأة المستأصلة للثديوفق المنهج الوصفي طريقة دراسة حالة على عينة قصدية ب 12 حالة من النساء المستأصلات الثدي.وكانت النتائج:

– استئصال الثدي نتيجة السرطان لا يؤدي الى سوء التوافق الزواجي لدى المرأة المستأصلة الثدي نتيجة السرطان.

– للذكاء العاطفي دور مهم في تحقيق التوافق الزواجي للمرأة المستأصلة الثدي.

– للمساندة الاجتماعية من طرف الزوج دور في تحقيق التوافق الزواجي للمرأة المستأصلة الثدي نتيجة السرطان. **(زموري سنوسي،2012،ص165)**

* **دراسة فايزة حامل 2014:** تحت عنوان الاختلاف في المستوى التعليمي، والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين، منهج الدراسة هو المنهج الوصفي طريقة دراسة الحالة في ولاية تيزي وزو. وكانت النتائج المتحصل عليها أنها أكدت على أن

الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي يؤدي إلى انخفاض التوافق الزواجي للزوجين العاملين. **(فايزة حامل، 2014، ص 85).**

* **دراسة صلاح الدين علي وتد وآلاء حازم حميدة 2014** تحت عنوان العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزواج وبين الرضى والتوافق في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين تكونت العينة من (922) من الأزواج في الضفة الغربية، وكانت النتيجةوجود علاقة بين تحقيق التوقعات المسبقة من الزواج وبين التوافق الزواجي والرضا الزواجي في الحياة الزوجية، ما يشير أنه عند توافق سلوك الزوج والزوجة مع توقعات الشريك يصبح التوافق

الزواجي ممكنا وتكون المحصلة الرضا والانسجام والتوافق.

(صلاح الدين علي وآخرون، 2014، ص 74).

6-2 الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي:

***دراسة كوتمان 1993Cotman**تمحورت الدراسة حول مستقبل العلاقة العاطفية حول الزواج هدفت إلى:

1- معرفة العوامل العاطفية للتفكك الزواجي.

2- الكشف من عدم التوافق العاطفي بين الزوجين.

3- الكشف عن أسباب انفصال العلاقة الزوجية.

كانت العينة مكونة من (677) من المتزوجين من الجنسين، جرت بالتعاون مع باحثين آخرين وتمثلت أدوات الدراسة في تسجيلات فيديو لمتابعة أسلوب الحياة اليومية للزوجين.

وتمثلت النتائج فيما يلي:-العاطفة هي مجال رئيس من مجالات الشخصية.

- الفراغ المستمر بين الزوجين له تأثير سلبي على حياتهم الزوجية.

– التنبؤ بأن انخفاضالرضى العاطفي بين الزوجين أو استمراره يرتبط مع تعاسة الزوجين.

– حدوث الطلاق العاطفي بدلالة إحصائية. **(Cotman 1993,57- 75)**.

* **دراسة كنكيد وكالدويل 1995Kincaid et Caldwell**تمحورت الدراسة على أسباب الانفصال الزواجي، والتعامل معه، ونتائجه. وكان البحث فيهعن مسببات الانفصال العاطفي النفسي بين الزوجين والتعامل معه. تكونت عينة الدراسة من (56) زوجا وزوجة في السنة الأولى للزواج وانفصلوا في الأشهر الأربعة والعشرين التالية من دون طلاقهم. استعمل مقياس مسببات الانفصال. وتمثلت النتائج فيما يلي:

– حدد المشاركون صعوبة الاتصال كأهم عامل في ترسيخ فكرة الانفصال، وتبعته الإساءة العاطفية وفقدان المحبة وكانت أقل العوامل أهميته هي المرض.

– ذكر كلا الجنسين مشكلات الاتصال كسبب رئيسي للانفصال وأدرجت الزوجات الإساءة العاطفية كثاني الأسباب. وأدرج الأزواج الطلبات الزائدة وانعدام الحب بوصفها أسباب رئيسية للانفصال والإساءة العاطفية.

– هناك مشكلات أخرى مثل الطلبات الزوجية الزائدة، غيرة الأزواج والإدمان على المخدراتوالكحول. **(Kincaid and Coldwell,1995,109-128)**

***دراسة هادي 2010**:تحت عنوان الطلاق العاطفي وعلاقته بفعالية الذات لدى الاسر في مدينة بغداد، لعينة مكونة من300 من الموظفين (150) موظف و(150) موظفة وفق متغيرات الجنس، الحالة الاقتصادية، مدة الزواج. وتمثلت النتائج فيمايلي:

وجود طلاق عاطفي لدى الاسر لكلا الجنسين في مدينة بغداد.

يتناسب الطلاق العاطفي عكسيا مع الوضع الاقتصادي، فكلما ارتفعت الحالة الاقتصادية قل الطلاق العاطفي والعكس.

يزداد الطلاق العاطفي كلما قلت مدة الزواج ويقل كلما زادت مدته.

***دراسة العبيدي والعباسي2010** :تحت عنوان الطلاق العاطفي لدى المتزوجين. وهي دراسة ميدانية لعينة من الاسر بمدينة بغداد من عينة مقصودة مكونة من 50 زوج و50 زوجة تبعا لمدة الزواج. واهم ما توصلت اليه الدراسة: وجود طلاق عاطفي لدى عينة البحث، مع وجود فرق في الطلاق العاطفي لصالح المتزوجين قديما.

***دراسة هادي 2012:** تحت عنوان أسباب الطلاق العاطفي لدى الاسر العراقية وفق بعض المتغيرات. تكونت العينة من 60 زوج و60 زوجة. متبعة المنهج الوصفي مع تبنيها لمقياس الطلاق العاطفي مركزة على نظرية التبادل الاجتماعي لجورج هومانز و بيتر بلاو مؤكدة على الجانب الذرائعي والتعبيري ذو التأثير الكبير في العلاقة الزوجية وكانت النتائج كما يلي:

تأثير الجانب التعبيري المتضمن للحب والعلاقة الجنسية والحالة النفسية في التفاعل الاسرة ونقصانه وانعدامه يؤدي للطلاق العاطفي.

الجانب الذرائعي اقل تأثيرا من الجانب التعبيري والجانب الاقتصادي له تأثيرأكبر من الجانب المهني والاجتماعي.

***دراسة على شاكل الفتلاوي ووفاد كاظمجبار 2013:** تحت عنوان الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة (2013)، على عينة من 300 موظف وموظفة متزوجين، ودلت النتائج على وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي، كما تبين وجود فروق فيه تبعا للجنس لصالح الإناث، ووجود علاقة ارتباطية كدالة إحصائيا بين الطلاق العاطفي وأساليب الحياة فيما كانت العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وأسلوب الحياة المسيطر.

***دراسة ولاء ربيع مصطفى علي 2015**:تحت عنوان محددات الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المرأة السعودية. مستخدمة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من200 زوجة سعودية. مستخدمة مقياس الطلاق العاطفي الذي أعدته ومقياس السلوك التوكيدي ومقياس التوافق الزواجي، متوصلة الى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين السلوك التوكيدي والطلاق العاطفي، وتتأثر هذه العلاقة بمدة الزواج ومستوى الدخل وعمل الزوجة. بمعنى بزيادة الاستقلالية لدى المرأة كانت أكثر قدرة على اتخاذ القرار وأكثر توكيدية مما يقلل من نسبة الطلاق العاطفي.

-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الطلاق العاطفي والتوافق الزواجي وتتأثر هذه العلاقة بالمتغيرات الاجتماعية من عمل الزوجة، مستوى الدخل ومدة الزواج.

-يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي لدى المرأة السعودية في ضوءالمتغيرات النفسية من سلوك توكيدي والحالة الاجتماعية والتوافق الزواجي.

***دراسة أولاد ربيع مصطفى 2015**: لمحددات الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات

لدى المرأة السعودية على عينة قدرت ب 200 زوجة. وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك التوكيدي والطلاق العاطفي والمتأثرة بمدة الزواج ومستوى الدخل وعمل الزوجة. فالأمر يتعلق بقدرة المرأة على مواجهة مشكلاتها والتعامل بإيجابية معها. ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الطلاق العاطفي والتوافق الزواجي والمتأثرة بالمتغيرات الاجتماعية.كما يمكن التنبؤ به في ضوء بعض المتغيرات.

***دراسة الشواشرة هبة عبد الرحمن (2017)**:بعنوان الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. على عينة قدرت 242 متزوج وأظهرت النتائج أنمستوى الانفصال العاطفي ومستوى الأفكار اللاعقلانية جاء ضمن المستوى المنخفض، وأن أبرز الأفكار اللاعقلانية كانت لمجال تقييم الذات السلبيويليه الغزو الداخلي للفشل.كما أكدت

على وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية وعدم وجود فروق دالة في قوة العلاقة بين الانفصالوالأفكار اللاعقلانية وفق متغير الجنس،عدد سنوات الزواج. ووجود الفرق الدال احصائيا وفق المستوى التعليمي لصالح حملة درجة ماجيستر. **(الشواشرة هبة عبد الرحمان 300-313)**.

***دراسة عفراء إبراهيم خليل العبيد (2015):** الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في بغداد. على عينة (150) طالب متزوج.وكانت النتائج وجود فروق في الطلاق العاطفي وفق متغير مدة الزواج لصالح أقل من 5 سنوات، الحالة الاقتصادية ولصالح حالة العلاقةالجيدة، والفارق العمري لصالح هذا الأخير لأكثر من 5سنوات ولم تظهر وجود فروق بين الجنسين.

3-6 الدراسات التي تناولت أسلوب حل المشكلات:

* **أجرى نيزو Nezu 1985** دراسة بهدف التعرف على الفروق بين الأفراد ذوي الحل الفعال وذوي الحل غير الفعال للمشكلات في كل من الاكتئاب، القلق (حالة، سمة) ووجهة الضبط.

وأجريت الدراسة على عينة من 213 طالب جامعي تم تقسيمهم إلى مجموعتين وفقا لدرجاتهم على قائمة حل المشكلات الشخصية، إذ كان فيها 43 فردا ذوي الحل غير الفعال للمشكلات ممن حصلوا على درجات أقل من المتوسط بواحد صحيح. (38 طالب)

طبق عليهم قائمة بيك للاكتئاب، قائمة القلق (حالة وسمة) ومقياس وجهة الضبط إذ ذوي الحل غير الفعال للمشكلات كانوا أكثر اكتئابا. قلقا من حيث الحالة والسمة، وذوي ضبط خارجي من الطلاب ذوي الحل الفعال للمشكلات، إذ بنيت النتائج أنه لم يوجد تأثير جوهري للجنس.

***دراسة معلوف واخرون (1988):**لتقييم فعالية برنامج قائم على العلاج العقلاني وبرنامج اخر للتدريب على حل المشكلات في معالجة حالة القلق وعدم الارتياح. تضمن كل برنامج

أربع جلسات مدة كل منها 90 دقيقة. قسمت العينة على 03 مجموعات: ضابطة، واحدة تتلقى العلاج العقلي العاطفي، وثالثة تتلقى التدريب على حل المشكلات. ووجد الباحثون ان كلا الاسلوبين كان فعالا.

* **دراسة إليوت وآخرون** على عينة قوامها (34 ذكرا و72 أنثى) (1992) ومن طلاب الجامعة لمتوسط عمرهم 25 سنة للفحص عن الدور الذي يلعبه متغير حل المشكلات كمتغير وسيط في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب، إذ طبقوا قائمة كل من: حل المشكلات الشخصية، المساندة الاجتماعية، ومقياس زونج Zung للاكتئاب. وأسفرت النتائج عن أن كل من المهارات الفعالة في حل المشكلات والمساندة الاجتماعية وقد تنبأ باكتئاب بسيط، لكنه لم يتوسط متغير حل المشكلات الشخصية العلاقة بين المساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة.

* **دراسة ماركس وآخرون 1992** عن فحص العلاقة بين الاكتئاب وحل المشكلات الاجتماعية لدى عينات إكلينيكية (3عينات) عينة ذات اكتئاب عظيم، مجموعة إكلينيكية ضابطة. مع تطبيق قائمة حل المشكلات الشخصية وبعض الاختبارات الأخرى الخاصة بحل المشكلات. والنتائج أسفرت اتسام أفراد العينة الأولى عينة الاكتئاب بعدم الفعالية في حل المشكلات بمقارنتها بالعينتين الأخريين كما أن مرض الاكتئاب لديهم صعوبات في الأشكال المعرفية الأولية لعملية حل المشكلات أما مرضى القلق فلديهم صعوبات في الأشكال المتأخرة لشكل السلوك والتنفيذات الخاصة بعملية حل المشكلات.

***دراسة الزواوي (1992)** التي استهدفت التعرف على أثر برنامج للتدريب على حل المشكلات، تألفت العينة من63 طالبة ممن حصلن على اعلى الدرجات في قائمة التوتر النفسي، ومن طالبات الصف العاشر في ثانويتين بالأردن. قسمت العينة الى مجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطة. توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا لصالح التجريبية.

تجارب كوليتا وآخرون 1995Coletta et autres: وكانت أربع تجارب هدفت إلى الكشف عن تأثير التدريب على مهارات الوعي بالمعرفة في كفاءة حل المشكلات ذات الطبيعة الإستبصارية في ظل عدة تصميمات تجريبية مختلفة وأسفرت عن النتائج التالية:

– هناك تأثير دال للتعليمات التي تستثير وعي الأفراد بعملياتهم المعرفية في كفاءة حلهم للمشكلات ذات الطبية الإستبصارية، أو ضعيفة البناء.

– لا يلتفت الأفراد إلى عملياتهم المعرفية أثناء حل المشكلات ما لم يوجهوا إلى ذلك بمعلومات ستحثهم على ذلك.

– التعليمات التي تستحث الأفراد للانتباه لعملياتهم المعرفية أكثر فعالية من التعليمات التي تستحثهم على التركيز في خصائص المشكلة. إذ تؤدي إلى تقيد تفكير الأفراد.

– تأتي التعليمات المختلفة نتائج متشابهة، لأنها تؤدي إلى زيادة الوعي الأفراد بعملياتهم المعرفية.

– توجيه انتباه الأفراد إلى عمليات تفكيرهم من شأنه أن يسمح لهم بالتعديل والتغيير والمرونة في استخدام استراتيجياتهم المعرفية كل المشكلات ويجعلهم أكثر تفصيل وقدرة على الاستدلال التصوري.

***دراسة حداد وباسم (1998):** استهدفت اكتشاف مدى فعالية برنامج ارشادي جماعي في حل المشكلات وبرنامج ارشادي جمعي في الاسترخاء العضلي على ضبط التوتر النفسي. تألفت العينة من 30 طالبا يعانون من التوتر النفسي. قسموا الى 03 مجموعات: تجريبية الأولى تلقى افرادها التدريب على حل المشكلات، وتجريبية تانية تلقوا تدريبا على الاسترخاء العضلي، والمجموعة الثالثة ضابطة. توصلت الدراسة الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة لصالح المجموعتين التجريبيتين. والى عدم

وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبيتين01 و02، مما يدل على انخفاض مستوى التوتر النفسي.

* **دراسة هانج 1999** هدفت إلى فحص التأثير الفارق للوعي بالمعرفة حل المشكلة محكمة البناء، مقابل المشكلات ضعيفة البناء، قدمت أسئلة إلى مجموعة من الطلبة عبر وسائل التعليم المفتوح وبينت النتائج أن كفاءة حل نوعي للمشكلات يستلزم متطلبات نفسية مختلفة حيث ارتبط حل المشكلات محكمة البناء بالمعرفة النوعية بالمجال محل الاهتمام والطبيعة البنائية لهذه المعرفة. في حين ارتبط حل المشكلات ضعيفة البناء بمتغيرات الوعي بالمعرفة والمتغيرات غير المعرفية كالاتجاهات والدافعية. واستنتج الباحث أن المهارات العقلية المستخدمة لحل المشكلات تتطلب جانب المهارات المعرفية وعيا مرتفعا بالجوانب المعرفية إلى جانب آخر من العمليات غير المعرفية كالدوافع والإتجاهات نحو المهام محل الاهتمام.

* **دراسة جوزفيتش وبكرا وآخرون 1995Coletta et autres**: وكانت أربع تجارب هدفت إلى الكشف عن تأثير التدريب على مهارات الوعي بالمعرفة في كفاءة حل المشكلات ذات الطبيعة الإستبصارية في ظل عدة تصميمات تجريبية مختلفة وأسفرت عن النتائج التالية:

– هناك تأثير دال للتعليمات التي تستثير وعي الأفراد بعملياتهم المعرفية في كفاءة حلهم للمشكلات ذات الطبية الإسبصارية، أو ضعيفة البناء.

– لا يلتفت الأفراد إلى عملياتهم المعرفية أثناء حل المشكلات ما لم يوجهوا إلى ذلك بمعلومات ستحثهم على ذلك.

– التعليمات التي تستحث الأفراد للانتباه لعملياتهم المعرفية أكثر فعالية من التعليمات التي تستحثهم على التركيز في خصائص المشكلة. إذ تؤدي إلى تقيد تفكير الأفراد.

– تأتي التعليمات المختلفة نتائج متشابهة، لأنها تؤدي إلى زيادة الوعي الأفراد بعملياتهم المعرفية.

– توجيه انتباه الأفراد إلى عمليات تفكيرهم من شأنه أن يسمح لهم بالتعديل والتغيير والمرونة في استخدام استراتيجياتهم المعرفية كل المشكلات ويجعلهم أكثر تفصيل وقدرة على الاستدلال التصوري.

* **دراسات حديثة لإستيفان (Istvan 2001)**دعمت جزئيا نتائج دراسات جوسفيتش وكوليتار وزملائه، حيث هدفت إلى فحص تأثير تلقى الأفراد لتعليمات تستثير وعيهم بعملياتهم المعرفية في كفاءة حلهم لإحدى المشكلات الاستبصارية طبقت على عينة من 98 شارك وكشفت النتائج عن تفوق المجوعة الأكثر تحكما في العمليات المعرفية عن المجموعة المراقبة لهذه العمليات أي أن الوعي باستراتيجات التحكم في المعرفة له تأثير أكبر في حل هذه النوعية من المشكلات.

***دراسة حسين علي قايد 2001**:في دراسة العلاقة بين حل المشكلات وبعض الاضطراباتالانفعاليةلدي عينة من طلاب الجامعة ودراسة الفروق بين الأفراد من الجنسين ذوي الحل الفعال وذوي الحل غير الفعال للمشكلات، على عينة قدرت ب (300) طالب تتراوح أعمارهم بين (19–22) سنة، (150) ذكور و(150) إناث مع مراعاة التكافؤ في السن الحالة الاجتماعية، الإقامة الدائمة، وتوصل إلى النتائج التالية:

–وجود علاقة ارتباطيةجوهرية موجبة بين تقدير حل المشكلات والأبعاد الفرعية لسمة القلق الاكتئاب والعصابة عند الجنسين.

–الذكور ذوي الحل غير الفعال للمشكلات أكثر قلقا وبدرجة جوهرية من الذكور ذوي الحل الفعال وكان حجم التأثير الخاص بهذه الفروق كبيرا. وكذلك الحال بالنسبة للإناث.

-وذلك يعني أن الأفراد ذوي الحل غير الفعال للمشكلات أكثر قلقا من الأفراد ذوي الحل الفعال للمشكلات بغض النظر عن الجنس.

-حل المشكلات كشفت عن فروق دالة على الاكتئابوالتأثير بهذه الفروق كبيرا، بغض النظر عن متغير الجنس.

-ذوي الحل غير الفعال أكثر عصابية من ذوي الحل الفعال في كلا الجنسين كما أن الإناث أكثر عصابية من الذكور

***دراسة ايمان على محمد شاهين(2005):** بعنوان أثر برنامج تدريبي لحل المشكلات على تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني. على عينة من 94 طالبة بالصف الأولى ثانوي بالجيزة. قسمت الى مجموعتين تجريبية (52 طالبة) ومجموعة ضابطة (32 طالبة). حيث اسفرت النتائج على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح التجريبية منها.

***دراسة زموري السنوسي(2018):** بهدف التعرف على دور الذكاء الانفعالي وأسلوب حل المشكلات الاجتماعية في تحقيق التوافق مع الحياة الجامعية لدى يعض طلبة جامعات الوسط الجزائري، على عينة تكونت من 264 طالبا وطالبة وفق المنهج الوصفي.ليصل البحث الى النتائج التالية: الذكاء الانفعالي هو المتغير المستقل الأكثر اسهاما في تحقيق التوافق مع الحياة الجامعية- لدى طلبة بعض جامعات الوسط الجزائري فكلما زاد الذكاء الانفعالي بدرجة زاد التوافق مع الحياة الجامعية بـ ,% 46 وكلما زاد أسلوب حل المشكلات الاجتماعية بدرجة زاد التوافق معا لحياة الجامعية بنسبة17 %. طلبة بعض جامعات الوسط الجزائري يتمتعون بمستوى مرتفع في كل من: ذكاء انفعالي، والتوافق مع الحياة الجامعية وأسلوب حل المشكلات الاجتماعية بأبعاده. وتوافق اكاديمي واجتماعي قريب جدا من

المتوسط، مع مستوى منخفض في التوافق الشخصي و الالتزام بتحقيق الأهداف. كما وجد فروق في التوافق مع الحياة الجامعية تبعا لمستويات حل المشكلات الاجتماعية المنخفض والمتوسط والمرتفع.مع عدم وجود الفروق في مستوى أسلوب حل المشكلات الاجتماعية وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص والإقامة.

6-4 التعقيب على الدراسات السابقة وفق الدراسة الحالية:

-نلاحظ ان الدراسات السابقة تمركزت حول محاور الطلاق العاطفي، والتوافق الزواجي وحل المشكلات كل على حدى، اذ يظهر تباين واختلاف واضح في متغيرات الدراسات.

-ففي الدراسات المتناولة للطلاق العاطفي نجد تعدد التسميات له، حيث ورد بنفس اسم الدراسة في كل من مرتضى (2006)، عطية (2009)، الهادي (2012)، الفتلاوي وجبار (2012)، بينما سمي بالانفصال العاطفي في دراسة كرادشة(2009).

-اختلاف زوايا الاهتمام بالجوانب المختلفة. خاصة في الطلاق العاطفي، نجد من تناول البعض من مظاهره كالصمت الزواجي في دراسة إسماعيل(2006)، او تتبع مراحله كدراسة هادي (2012)، او الاثار المترتبة عليه كما في دراسة بيرك ومكلنتوش وجرادلي (2009) اومقارنة بين الزوجين في مستوى الطلاق العاطفي كدراسة فتلاوي وجبار (2012).

بينما تحاول الدراسة الحالية من مساعدة الأزواج المطلقين عاطفيا للتخلص منه كمشكلة والتخفيف والتقليل من مظاهره او اثاره من خلال برنامج تدريبي على أسلوب حل المشكلات. وهذا ماتشابهت به هذه الدراسة مع دراسة الجوهرة(2015)،أي الهدف من الدراسة والتي قدمت برنامج ارشادي لتنمية التعامل الفعال لدى المطلقات عاطفيا.

-اختلاف مجتمع البحث في هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى حيث أجريت دراسات في الدول العربية، مثل دراسة مرتضى (2006) بمصر، الهادي (2012) بالعراق، ودراسة بيرك وجرادلي ومكلنتوش (2009) في بيئة اجنبية بأستراليا. اذ تفتقر الجزائر لمثل هذه الدراسات

وندرة تناول موضوع طابو مثل الطلاق العاطفي. في حين اختلفت وتعددت الدراسات الجزائرية في مجال التوافق الزواجي كدراسة زموري (2012)، مثلما تعددت دراسات حل المشكلات بتعدد محاورها كدراسة زموري (2018) او بوضع برامج علاجية بها.

-كما اختلفت هذه الدراسة مع غيرها من حيث العينة. التي منها ماهي مكونة من زوج وزوجة كدراسة عطية (2009)، الفتلاوي وجبار (2012)، وأخرى تناولت الزوجات فقط كما في الكرادشة (2009).في حين دراستنا تناولت عينة من كلا الجنسين من الأزواج المطلقين عاطفيا. في حين البرامج التدريبية على حل المشكلات يقل في مجال العلاقات الزوجية مقارنة مع فئات أخرى.

-اختلاف في نتائج الدراسات رغم تعددها لاختلاف متغيرات الدراسات واهداف كل منها.

-في مجال حل المشكلات والتوافق الزواجي، نلاحظ انقسام الدراسات بها الى: دراسات نظرية وصفية تهدف الى جمع المعلومات كدراسة مرتضى (2006) للكشف عن درجة وجود التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجي. بينما الدراسات التطبيقية التي تتضمن تصاميم للبرامج التدريبية والارشادية لتعديل وإصلاح العلاقة الزوجية المضطربة كدراسة ميرمنت (2005). اين نجد ان دراستنا دراسة تطبيقية تهدف لإصلاح العلاقة الزوجية بالخروج بالأزواج المطلقين عاطفيا من الطلاق العاطفي والوصول بهم الى التوافق الزواجي.

-اختلاف دراستنا مع الدراسات السابقة في مجال التوافق الزواجي من حيث الهدف من دراسة التوافق، كون دراستنا تناولته من منظور مدى تأثير البرنامج التدريبي على أسلوب حل المشكلات للوصول الى التوافق الزوا

تمهيد:

إن للزواج وبناء الأسرة أهمية بالغة في الحياة كونه مطلب أساسي للجنسين وهو مطلب النمو في مرحلة الرشد، فالشريعة الإسلامية أحاطته بقدسية خاصة، عماده المودة والرحمة بين الزوجين، وهو واقيا من الكثير من الاضطرابات النفسية والأمراض العضوية، وهو يسهم في تحقيق التوازن النفسي للزوجين وذلك لما يشبعه من حاجات يصعب إشباعها دونه.

فالتوافق عملية مهمة تدخل في كل جوانب الحياة، فلا يمكن للفرد العيش من دون تحقيقها حيث تعددت المفاهيم المستخدمة واختلفت لدراسة العلاقة الزوجية كالتكيف والانسجام حيث اهتم علماء النفس والاجتماع بدراسة العلاقة الزوجية والتغيرات المؤثرة بها محاولين دراسة العوامل المساهمة في نجاحها متمثلا في التوافقالزواجي أو اضطرابها بسوء التوافق الزواجي وتأثير ذلك كله على الزواج ككل.

فالتوافق من المفاهيم الأساسية للصحة النفسية، فمعظم السلوكيات الناجحة أو الفاشلة محاولات للتوافق من أجل خفض التوترات والصعوبات والصراعات.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى التوافق وابعاده ومن ثمالزواج ومصادر الضغوط الزواجية، وبعدها تطرقنا الى التوافق الزواجي ونظرياته المفسرة له،ابعاده،مظاهره،العوامل المؤثرة فيه،التوافق الزواجي وبعض المفاهيم المتداخلة معه،التوافق الزواجي والصحة النفسية وفي الأخير بعض المقترحات لتحقيق التوافق الزواجي.

I. التوافق

1/مفهوم التوافق:

1-1 التوافق لغة: في المعجم الوسيط: التوافق يعني أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك.كما يعني في اللغة التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، نقيضه التخالف والتنافر، والتصادم.(نادية بلعباس، 2016، ص65).

1-2 التوافق اصطلاحا:هو القدرة على تحقيق الفرد لإنجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضى عنها المجتمع والثقافة التي يعيش ضمن إطارها ومن ثم يعيش الفرد متوافقا في الأسرة والعمل والتنظيمات التي ينخرط فيها وهو في حالة انسجام وتناغم. **(العبيدي محمد جاسم، 2009، ص14).**

ويعرفه **سيجموند فرويد** على أنه قدرة الأنا على خلق حالة اتزان في الأنا الأعلى والأنا السفلى واستخدام الميل الدفاعية من أجل تحقيق نوع من التوافق.**(الداهري، 2008، ص79).**

ويعرفه **عثمان لبيب (1970)** على انه عملية ديناميكية يحاول بها الانسان عن طريق تغيير سلوكه ان يحقق التوافق بينه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي.

(عثمان لبيب فراج،1970،ص223).

عرفه أيزينك (1979) أنه حالة يتم فيها إشباع حاجات الفرد من جانب ومطالب البيئة من جانب آخر إشباعا كاملا.كما يعرفه بأنه القدرة على تكوين علاقات مرضية بين المرء وبيئته

(فهمي مصطفى، 1997، ص23).

ويعرفه علاء الدين كفافي (1997) على أنه مفهوم يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم إجابات الفرد أو تلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية التي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. **(علاء الدين كفافي، 1997، ص36).**

فمن خلال ما تقدم من تعاريف فإن الباحثة ترى أنها تتفق مجملها في أن التوافق هو حالة وجدانية توضح التفاعل المتبادل بين طرفين للوصول إلى استقرار عام.

وفي مجال الأسرة والزواج فهو حالة تظهر في تآلف وتقارب الزوجين واجتماع كلمتهما مرتبطان بالمودة والرحمة والمحبة، يقابلها عدم التوافق الذي يظهر في اختلاف الزوجين وتنافرهما وعدم اجتماع كلمتهما في ضوء الأسرة.

2-أبعادالتوافق:

يعتبرالتوافق مفهومإنسانيامايجعلهيشتمل على مختلفمجالاتوميادينالحياةمنها:

2-1 التوافقالشخصي:

يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن الذات والشعور بقيمتها أوإشباع الحاجات والتمتع بالشخصية ومواجهة المشكلات الشخصية والعمل على حلها أوتغير الظروف الأمن النفسي (حامدزهران،1978، ص29)

ويتمثل في مجموعة الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي ما يؤدي إلى الرضا واشباع مختلف الحاجات، كمايتضمن تميز الفرد بالثبات الانفعالي مما يكون لديه نظرة إيجابية وتقدير لنفسه وهذا يعود إلى قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته وادارتها. حيث أكد **دانيالجولمان D.Golman**ان الانفعال يجب أن يتناسب مع الموقف

أوالظرف الذي يعيشه الإنسان وعكس ذلك قد يتحول إلى ردود فعل سلبية وهذا مؤشر عن سوء التوافق. (جولمان، 2000 ،ص87)

2-2 التوافق الاجتماعي:

يتضمن السعادة معا لآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

(زهران،2005، ص27)

ويرى محمود هنا بأنه مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الاجتماعي. يظهر هذا من خلال سعادة الفرد في انخراطه في الجماعة ومدى قدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة وصحية بعيدة عن أنماط التعلق والسيطرة والتملك والعدوانية و الخضوع.ويتضمن التوافق الاجتماعي على المرونة فيتقبل التغيرات التي تحدث في البيئة الاجتماعية والقدرة على إحداث التغيير الذي يناسب معها ما يحقق الشعور بالأمن والانتماء الاجتماعيين. **(زموري السنوسي،2018، ص47)**

من خلال ما تم عرضه يتبين أن كل من التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي لا يتحقق إلا بإحداث التغيير في البيئة. فالأولى عند مواجهة الفرد لذاته وما يعيق تحقيقها من صعوبات وعوائق، أما الثاني فيرتبط بتفاعل الفرد مع من يعيشوا في مختلف المواقف الاجتماعية التي يعيشها، ما يؤدي إلى الشعور بالأمن النفسي و إشباع مختلف الحاجات سواء اكان ذلك ناتجا ذاتيا من خلال التوافق الشخصي للفرد،أوخارجيا من خلال ما يتلقاه الفرد من خلال تفاعلاته الاجتماعية ضمن مختلف الجماعات والمواقف المختلفة.وهذا يدل على التكامل بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي،وكلاهما يساهم في ظهور الآخر ويكون سببا فيه

II. الزواج

1-مفهوم الزواج:

1-1 لغة: فالزواج بإبرام رجل وامرأة اتفاق شرعي للعيش ومشاركة أملاكهم معا.

1-2 الزواج اصطلاحا: حسب الخولي 1984 فهو نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية ويقتصر على البشر فقط وهو وسيلة يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية بين البالغين. **(د.الخالدي، 2009، ص81- 82).**

والزواج هو ذلك النظام الإلهي الذي شرعه الله لعباده منذ الخلق، وهو سنة من سنن الدين وسبيل دعا إليه الرسل والأنبياء، حيث يعتبر أساس العلاقة الاجتماعية بين الرجل والمرأة المباركة من المولى تعالى كونها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة خلية المجتمع الرئيسية، يقوم على أساس قيم دينية واجتماعية واقتصادية وهو المنظم لبقاء النوع الإنساني.

(سناد سليمان، 2005،ص100).

فمن الناحية النفسية يعرف الزواج على أنه علاقة دينامية بين الرجل والمرأة يتوقع فيها الفترات الهادئة من جهة والأخرى الصعبة من جهة أخرى، فالسعادة في الزواج تقوم على أساس جهد يبذله الطرفين الهادف إلى التفاهم العميق، كما تقوم على إدراك وتقدير متبادل من كل طرف لمحاسن ومساوئ الطرف الآخر للوصول إلى تفاهم وتوافق.

(عبد اللطيف أحمد أبو أسعد، 2011، ص34).

وحسب القانون الجزائري فهو عقد رضائي يتم بين الرجل والمرأة على الوجه الشرعي يهدف إلى تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحسان الزوجين لبعضهما والمحافظة على الأنساب. **(المادة 54 من قانون الأسرة، 2005).**

2-مصادر الضغوط الزواجية:

اتضح من خلال المقابلات التي أجراها فريق عمل بمعهد البحوث الجنسية في مدينة بلوميجتونBloomington بالهند بين عام 1938- 1950 أن المصادر الرئيسية للضغوط الزواجية كانت ما يلي:

اقتصادية: كالإسراف والإهمال المالي والتوزيع غير المناسب للأموال ومشاكل العمل.

الأقارب:سوآءا أقارب الزوج أو الزوجة كما تشمل أبناء الزوج والزوجة من زواج سابق.

أعباء وواجبات المنزل: كالأداء غير الكافي للواجبات المنزلية، وعدم كفاية المساعدة المقدمة بين الزوجان.

الدين والعادات والقيم: كالاختلاف في الدين المتبع أو درجة التدين واختلاف وتناقض القيم والعادات.

اختلاف الاهتمامات: ويشمل الخلاف الناتج عن اختلاف الإنجازات والاهتمامات التعليمية والعلمية والأذواق والفلسفات.

الأطفال: تظهر في الاختلاف في الرغبة في الإنجاب، العقم اللاإرادي، والخلاف حول التربية.

حب الاختلاط والاجتماعية: بينما يرغب أحد الزوجين في الاختلاط بالآخرين قد يكون الطرف الآخر أكثر انعزالا.

تعاطي المخدرات والكحوليات والعقاقير: ومقدار استهلاكها لما لها من تأثير مخدر.

الصفات الجسمية: وتشمل التباين في العمر الذي يخلق المشكلات، بالإضافة إلى الصفات الجسمية غير المرغوب فيها مثل البدانة، قبح المنظر، رائحة الجسم وضعف الجسم والإرهاق المزمن.

الانفصال اللاإرادي: حيث يعيش كل طرف على حدة أو في أماكن مختلفة بسبب العمل الخدمة العسكرية، العيوب الصحية ... إلخ.

ضعف الأسباب التي بها تم الزواج: كالزواج بالإكراه، الزواج للهروب من منزل الوالدين

أو لمضايقة شخص آخر، عدم الإحساس بوجود حب وحنان كافي كما ذكرت بعض الزوجات.

المشكلات الجنسية: وهي متسعة ومتشعبة ونذكر منها:

- الغيرة الجنسية.
- المداعبة (الملاعبة الجنسية الزائدة).
- مدة الملاعبة.
- أساليب الملاعبة.
- مرات الجماع.
- أوضاع الجماع.
- ظروف الجماع (كالوقت، المكان، مدى التجرد من اللباس).
- مدة الجماع.
- الاستثارة الجنسية للأنثى.
- الاستجابة الجنسية العامة.
- نقص الفحولة (عدم القدرة على المباشرة، سرعة القذف، ضعف الانتصاب... إلخ) وصعوبات جنسية أخرى للذكر.
- صعوبات جنسية عند الأنثى.
- الانحراف الجنسي للمرأة وللذكر خاصة الشذوذ الجنسي.
- الخوف من الحمل.(عايدة شكري حسن، 2001، ص 49، 50).

مشكلات متنوعة: وهي نتائج للضغوط الزواجية كالشجار والمشاحنات والعنف الجسدي (الضرب) واللفظي والرغبة في الانفصال أو الطلاق.

(Gebhard, P. H، 1978، ص 100- 101).

III. التوافق الزواجي:

1-تعريف التوافق الزواجي:

تعددت تعريفات التوافق الزواجي بتعدد الباحثين في هذا المجال وفيما يلي طرح لبعض هذه التعريفات:

التوافق الزواجي هو التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين المبني على المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية بدون اضطرابات وخلافات حادة تؤرق حياتهما.

(ماهر محمود عمر، 2008، ص372).

عرفت **الخولي (1982)** التوافق الزواجي بتعريف روجرز (1972 **Roggers**) بأنه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت حطمت الزواج.

حيث انتقدت الخولي مفهوم روجرز في اقتصاره على قدرة الزوجين على حل المشكلات والصراعات فقط وأغفل جوانب الحياة الزوجية الأخرى من عاطفة وإشباع جنسي وحب ومودة ورحمة وتحمل المسؤوليات.وترى الخولي أنه يتضمن الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة في الأعمال والأنشطة وتبادل العواطف. **(كلثوم بالمهيوب، 2006، ص29، 30).**

تعرفه **إجلال سرى (1990)** بأنه يتضمن السعادة الزواجية والرضا الزواجي الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، مبنية على

الحب المتبادل بينهما والإشباع الجنسي وتحمل المسؤوليات والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي.(إجلال محمد سرى، 1990، ص32).

وتشير **سوزان محمد إسماعيل (1991)** أنه لا يقصد بالتوافق الزواجي مجرد سد الحاجات الجنسية بصورة منتظمة فقط، ولا هو وسيلة للتعاون الاقتصادي فقط أو وسيلة للتجاوب العاطفي بينهما فقط ،إنما هو كل ما سبق من سد حاجات البيولوجية والأولية وطريقة للتعاون الاقتصادي ووسيلة للتجاوب العاطفي بالإضافة إلى القدرة على نمو شخصية الزوجين معا في إطار التفاني والإيثار والاحترام والتفاهم والثقة المتبادلة بالإضافة إلى القدرة على تحمل المسؤوليات الزواجية وحل مشكلاته وبالتالي القدرة على التفاعل مع الحياة من حيث خلق مشكلات جديدة نتيجة للسيرورة الدائمة للحياة والعمل على حلها وعدم تراكمها وتعلم أساليب وطرق حلها. **(سوزان محمد إسماعيل، 1991، ص66).**

وعرفه **مرسي(1995)** أنه القدرة لكل من الزوجين على التواؤم مع الآخر ومطالب الزواج ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزوجية وطرق التعبير عن الانفعالات والمشاعر وفي إشباع الحاجات الأولية.

(مرسي كمال، 1995، ص193).

والتوافق الزواجي يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزواجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد لتحقيق الحياة الزوجية والدخول فيها بحب متبادل بينهما وإشباع جنسي وتحمل المسؤوليات الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي.

(الشاذلي عبد الحميد محمد، 2001، ص62- 63).

ومن خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة أن التوافق الزواجيفهو حالة من الانسجام العاطفي والجسمي والروحي بين الزوجين، المبني على تبادل العواطف والتقبل والتواصل الإيجابي الفعال وبالتالي مواجهة الصعوبات والمشكلات الحياتية والعاطفية والنفسية،والقدرة على الوفاء

بمتطلبات الزواج خاصة فيما يتعلق بالمشاركة في لخبرات والاهتمامات والقيم، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، والحصول على الإشباع الجنسي المتبادل، ولتعبير عن المشاعر والتعاون على اتخاذ القرار وحل المشكلات.

2-التوافق الزواجي وبعض المفاهيم المتداخلة معه:

2-1 التفاعل الزواجي: ويقصد به عملية التأثير المتبادل بين الزوجين حيث يكون سلوك كل منهما مترتبا على سلوك الزوج الآخر. **(ابراهيم كمال، 2008، ص140).**

2-2 السعادة الزوجية: تعتبر السعادة الزوجية نتيجة أو ثمرة كلا الزوجين في تفاعلهما وتوافقهما معا لأنهما لا يشعران بالسعادة الزوجية إلا بعد أن يخبر كل منهما الآخر في تفاعله وتوافقه. **(مرسي كمال، 1995، ص196).**

فهي تتمثل في مجموع الأحداث الإيجابية السارة في حياتهما ويرى كل منهما الشعور بالتفاؤل. **(محمود عبد الله جاد، 2006، ص61).**

ويخلص **أرجايل (1993)** إلى تعريف السعادة كما يلي:يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفها انعكاسا لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدة هذه الانفعالات وليست السعادة عكس التعاسة تماما".

(د. كلثوم بالمهيوب، 2006، ص31، 32).

2-3 الرضا الزواجي:هو شعور داخلي نابع من إشباع الحاجات الزوجية المختلفة حيث يؤكد **الشريف والطلاع** أن الرضا الزواجي يسهم في بعث الطمأنينة في القلب والشعور

بالبهجة والسرور، وهذا من شأنه أن يدفع الزوجين إلى توظيف طاقتهما وقدراتهما للقيام بالأدوار المنوطة بهما بدرجة أكثر فاعلية. **(الشريف، الطلاع، 2011، ص245).**

الفرق بين التوافق الزواجي والرضا الزواجي:أما **علاء الدين الكفافي** فقد ذكر أن التوافق الزواجي نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد لأن يقيم علاقات منسجمة مع الشريك الآخر، فيجد كلاهما ما يشبع حاجاته مما يؤدي حدوث حالة من الرضا عن ذلك الزواج. **(علي حسام محمود، زكي، 2008).**

2-4 التوافق والصحة النفسية: يرى البعض أن هناك ارتباطا كبيرا قد يصل إلى الترادف بين التوافق السليم والصحة النفسية، حيث يرى حامد زهران أن الصحة النفسية عملية توافق نفسي، أي أن الشخص الذي يتوافق جيدا بموافق البيئة والعلاقات الشخصية يتمتع بصحة جيدة ويتجلى ذلك من خلال الشعور بالسعادة والتقبل النفسي والرضا عما يفعله وعلاقاته بالبيئة والمجتمع. **(زهران حامد، 1978، ص30).**

2-5 التوافق الزواجي والتفاعل الزواجي:

في الحياة الزوجية تحدث عمليتان نفسيتان مهمتان، الأولى منهما هي التوافق الزواجي والثانية متمثلة في التفاعل الزواجي، ولا يمكننا الفصل بين هاتين العمليتين كونهما يحدثان معا ويؤثران كل منهما في الأخرى وتتأثر بها، فالتوافق يؤثر في التفاعل ويتأثر به وكذلك التفاعل يؤثر في التوافق ويتأثر به، فهما مترابطتان متداخلتان مسؤولتان معا عن نمو واستمرار الزواج أو توقفه أو انحرافه، كما هما أساس السعادة أو الشقاء في الحياة الزوجية

إذ لا يحدث زواج بدون تفاعل وتوافق فبتوقف الزواج بالطلاق أو الوفاة يوقف التفاعل والتوافق بين الزوجين. **(مرسي كمال، 1995، ص191).**

2-6 التوافق الزواجي والأزمات:في أي زواج تحدث أزمات تخل بالتفاعل الزواجي وتوتر العلاقة بين الزوجين وتضطرب بها الحياة وتتأزم أمورهما، ويصبح توافقهما في الزواج صعبا، مما يحتاج إلى جهد وصبر ورغبة كل من الزوجين في حل الأزمة واستمرار الحياة الزوجية وأحيانا يتطلب مساندة من الأهل والأصدقاء للمرور بسلام من وضعية الأزمة إلى الأمان.

ويقصد بالأزمة بينالزوجين بظهور عائق يمنع أحدهما أو كلاهما من إشباع الحاجات الأساسية أو تحقيق أهداف ضرورية، أو تحصيل حقوق شرعية، فيشعر الطرف الآخر بالحرمان والإحباط، وإدراك التهديد وعدم الأمان في علاقتهما، وبالتالي ظهور مشاعر القلق والغضب في التفاعل الزواجي ويسوء توافقه مع الطرف الآخر. (الشهري، 2009، ص30).

ويختلف تأثير الأزمات على العلاقات الزوجية والتفاعل بينهما، فالأزمات الحادة والشديدة والمزمنة أشد فتاكا وخطرا على الزواج من الأزمات الخفيفة الأخرى لأنها تدل على التأزم المستمر وصعوبة التغلب عليه أو التأقلم معه، أما الخفيفة منها والمتوسطة فهي شائعة الحدوث بين الأزواج ومفيدة في تنمية وتقوية العلاقة الزوجية واكتساب الخبرات التي تجعل التفاعل إيجابيا والتوافق حسنا في الأزمات التالية. **(شكري، 2001، ص42، 43).**

3-أسباب أزمات الزواج:

تعددت الأسباب التي تنتج أحداث ضاغطة في الحياة الزوجية، فالبعض منها داخل الزواج والبعض الآخر خارج منها وأهمها نذكر:

3-1 الأسباب الخارجية: لا ترجع الأسباب للزوجين بالضرورة لخلافات الزوجة مع أهل الزوج أو العكس اختلاف الزوج مع أهل الزوجة، المشكلات مع الجيران، الديون، كثرة الأطفال، مرض أحد الزوجين أو الأطفال مرض مزمن، تعرض الزوج للسجن أو العجز عن

العمل، انحراف أحد الأولاد أو فشله الدراسي، الإقامة مع الأهل أو قدوم أحد للعيش معهم الانتقال من العمل أو الفصل عنه مع الحاجة إليه، وغيرها من الأسباب التي تؤزم الزوجين.

3-2 الأسباب الداخلية: ترجع للزوجين أو أحدهما ومن أهمها: صراع الأدوار، تعرض أحد الزوجين للحرمان من إشباع الحاجات الأولية والأساسية مع إنكار الآخر لذلك، الزواج من زوجة ثانية، نشوز الزوجة أو إعراض الزوج عن زوجته ونشوزه، تعاطي المخدرات أو الخمر، الميسر، انحرافات الزوجة وإهمالها لبيتها وزوجها... وغير ذلك.

4-إدراك الزوجين للأزمة:

الإدراك للأزمة والاستجابة لها مسألة نسبية، تختلف من زوج لآخر حسب عتبة التأزم، فلا تعتبر الأزمة أزمة في حد ذاتها، ولكن بحسب إدراك كل واحد منهما للحادث الضاغط وتفسيره له واستجابته له وانفعاله به.

والتأزم يحدث في الجوانب الثلاث التالية عند أحدهما أو كلاهما:

أ) **الجانب المعرفي:** يتضمن إدراك التهديد والحرمان في الحادث وتفسيره بأفكار مزعجة مكدرة.

ب) **الجانب الوجداني:** يتضمن التأثر بالحادث والانفعال له بالغضب أو الخوف.

ج) **الجانب النزعوي:** ويتضمن السلوكات العدائية والحيل النفسية الدفاعية.

(مؤمن دالية، 2004).

كما أن ردود الأفعال هي محصلة إدراكية للحادث الضاغط وتفسيره وانفعاله به وهذا ما يجعلها مختلفة متأثرة بشخصية المدرك وخبراته السابقة، فقد يزعج حادث ما أحد الزوجين ولا ينزعج الآخر، أو قد ينزعج بدرجة أكبر من الآخر. **(الشهري، 2004، ص31).**

5-استجابة الزوجين للأزمة:

تعتبر الاستجابة للأحداث الضاغطة من الزوجين المحك الفعلي لنضج شخصيتهما، ومتانة العلاقة فالناضجان المرتبطان بعلاقة قوية يواجهان عوائق كثيرة ولا يتأزمان في زواجهما بسرعة ويتحمل كل منهما الآخر، إذا كانت أسبابها داخلية، ويتعاونان ويتآزران إن كانت الأسباب خارجية.

أما الزوجان غير الناضجين أو ذوي علاقة ضعيفة، فيتأزمان بسرعة وتنفك علاقتهما ويختل تفاعلهما معا ويتنافران ولا يتآلفان أمام الأحداث البسيطة.

حيث استجابات المتزوجين للأزمات تنقسم إلى ما يلي حسب مرسي (1995):

استجابات طفلية: تكون الاستجابات طفلية بانفعالية زائدة وردود أفعال غير مسؤولة وهنا يقتل تفاعل الزوجان وبالتالي يقل توافقهما الزواجي.

استجابات غير ناضجة: تشبه الاستجابات الطفلية وينظر الزوجان هنا إلى الحادث نظرة ذاتية ولا يتعاملان معه بموضوعية ويتأزمان منه. ويكون تفكيرهما بالحادث أكثر من الانشغال بإيجاد الحل للأزمة رغم كونها بسيطة.

استجابات ناضجة: وهي الفعالة في المواقف وتتعامل مع الحادث بموضوعية ومنطقية وتواجه أسبابه ونتائجه، مع عدم المبالغة في الأزمة، واجتهادهما لحلها.

(مصطفى مرسي، 1995، ص ص 200-206).

6-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

توجد العديد من النظريات التي تصحب في مجال التوافق الزواجي، حيث تمس البعض منها الجانب الاجتماعي عن طريق التركيز على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وعلاقتهما بالنسق الاجتماعي، ومؤشرات البيئة الخارجية، وتهتم البعض منها بالجانب

النفسي في تفسير التوافق وتركز على توافق الفرد مع ذاته، وما يترتب على ذلك من علاقات مع الطرف الآخر ونذكر فيما يلي البعض من هذه النظريات:

6-1 النظريات المفسرة للتوافق الزواجي من منظور اجتماعي:

أ) النظرية البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية على فكرة كون المجتمع يتكون من أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى وأن أجزاء المجتمع هذا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة كالقيم والأخلاق والمعايير وأي تغيير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغيرا على بقية الأجزاء.

(فائزة حامل، 2013، ص64).

حيث تحدث المشكلات الزواجية نتيجة حدوث الاضطراب في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري إذ يصيب الأسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدانها الكثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدرسة وأماكن الترفيه والمصانع، ويرتبط التوافق وفقا لهذه النظرية البنائية الوظيفية بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة لهم في إطار الأسرة.

وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات، إذ تشير الباحثة فايزة حامل نقلا عن سامية الخشاب (1987) إلى أن عوامل الاستقرار داخل الأسرة تعود إلى نمط المجتمع الذي تنتمي إليه، وأن عوامل التغير المتصلة والمرتبطة بالتصنيع في المجتمع تجعل الوحدة والاستقرار داخل الأسرة تواجه بعض الصعوبات. **(فايزة حامل، 2013، ص25).**

ويذهب أصحاب وأنصار هذه النظرية في تفسير الخلافات الزواجية، بأنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الاتساق، ويغري أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقات الأسرية إلى

منافسة المرأة للرجل في أدواره، حيث أن وظيفة الزوج تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي، في حين تختص المرأة تحديد الإنجاب، الرضاعة، العناية بالأطفال، وتحقيق الثبات الداخلي والاستقرار، وأن عدم تحديد الأدوار يشكل خطرا على الأسرة والنسق الاجتماعي ككل. **(الشهري، 2009، ص34).**

ب) نظرية الدور:

يرى أنصار هذه النظرية أن التوافق الزواجي بمثابة اتساق في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري، وأن الاضطراب الوظيفي يحدث لا يتم هذا الاتساق.وأن نشأة الخلافات الزواجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما، وأن تغير هذه التوقعات لتقبل الآخر يحقق الانسجام والتوافق الزواجي فيتعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما قد يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزواجية، وانبثق عن هذه النظرية اتجاهان متباعدان هما:

* **الاتجاه التفاعلي الرمزي:** ويشير إلى أن التوافق الزواجي يتحدد في درجة ما تتوقعه الزوجة من زوجها وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته، وفي هذا الإطار تشير الخشاب 1987 أن مفهوم تناقض الدور يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة مما يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي وظهور المشكلات الزوجية التي تعود إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة لأعضاء الأسرة أو اختلاف القيم. **(الحنطلي، 1999، ص22).**

***الاتجاه السلوكي الاجتماعي:**الاتجاه الثاني في نظرية الدور اذ يركز ويهتم بدراسة السلوك الإنساني الذي يحدث في مواقف أسرية وقد اعتبرت السلوك استجابة لهذا الموقف، وأن عدم توافق السلوك يرجع إلى عدم التوافق مع تلك المواقف. **(العنزي، 2009، ص25).**

ج) نظرية التبادل:

تقوم على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة. حيث يشير **بيور (Burr)** إلى أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على العواطف بين الزوجين. فالعاطفة إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، أما إذا كان المكسب على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل إذا كان إيجابيا ومبني على الحب والعطف يقود إلى التوافق بين الزوجين أما إذا كان التفاعل سلبيا ويقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين. **(ابراهيمي، 2015، ص180).**

د) نظرية التوازن المعرفي:

تعد الاتجاهات قضية مهمة في الانسجام بين الزوجين، حيث ترى **الخشاب1987** أن الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم وينجم التوتر في العلاقات الزوجية بين الاتجاهات المتعارضة حيث أن العواطف الإيجابية تتحول تدريجيا إلى عواطف سلبية نتيجة لتباين هذه الاتجاهات والرغبة اللاشعورية في التخلص من التوتر. **(العنزي، 2009، ص26).**

هـ)نظرية عدم التطابق (التنافر المعرفي):

هذه النظرية أساسها أن الإنسان ينفر من التناقض بين أفكاره وانتقاداته، وفيها أن الفرد قد يميل إلى أداء سلوك متعب وممل إذا كان سيحصل على مكافئة أكبر، وهذا ما يشير إليه **بيورBurr(1987)** حيث يرى أن الزواج يكون مخيبا وتسيطر مشاعر عدم الرضا عندما تكون توقعات الزوجين غير واقعية، وتقترب من الخيال وبالتالي تتسم بعدم السعادة وعدم الرضا على طبيعة العلاقة بين الزوجين. **(حامل، 2013، ص66).**

وتؤكد **نوال الحنطي 1999** على أهمية العملية الفعلية التي يقوم بها الزوجين لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات وبين الواقع، والتنازل عن البعض منها والمبالغ فيها وتنمية التوقعات الإيجابية في تحقيق التوافق الزواجي. **(حامل،2013، ص66).**

ومن خلال كل ما سبق يتضح أن النظريات الاجتماعية تركز على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وتوقعات كل منهما عن العلاقة الزواجية، وتنظر إلى الخلافات الزوجية كنتيجة للتفاعل بين الزوجين، ونتيجة لعلاقة الزوج بالآخر وعلاقة الفرد بالنسق الاجتماعي ككل.

2-6 النظريات المفسرة للتوافق الزواجي من منظور نفسي:

ا) نظرية التحليل النفسي:

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك، ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الخمسة الأولى من حياة الفرد، فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سابقة سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق الزواجي.

(عبد الله جاد محمود، 2006، ص25-26).

وقد اهتم **فرويد** باللاشعور والغريزة الجنسية كذلك حيث ذكر **باترسون 1990** أن **فرويد** يرى أن التوافق عملية لا شعورية، حيث لا يعي الفرد الأسباب الحقيقية لذلك التوافق الذي يسعى إليه، والشخص المتوافق هو من يشبع متطلبات الهو بوسائل مقبولة، أي يستطيع التوفيق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى في ظل وجود الأنا، أما سوء التوافق فينشأ من الفشل في تحقيق حالة التوازن بين مكونات الشخصية الثلاث، وذلك أساس حدوث الاضطرابات المختلفة. **(س باترسون، 1997، ص340).**

أما من ناحية التوافق الزواجي فقد ذكر **فرويد** أهمية الجانب الجنسي (الليبيدو) في حياة الفرد وذلك بعد مهم من أبعاد التوافق الزواجي، فالفرد يمتلك الجانب الجنسي الذي يحاول الهو إشباعه بأي طريقة، ولكن الأنا تأتي لتوجه ذلك الإشباع، لهذا أشار **حامد زهران**

(1997) أن الغريزة الجنسية تمثل جانبا مهما في مدرسة التحليل النفسي **لفرويد**، حيث يجعلها موجها لسلوك الفرد، كما تنمو الغريزة الجنسية عبر عدة مراحل تنتهي بالمرحلة التناسلية، التي تميز حياة الراشد الجنسية، ويبحث الفرد عن زوجه، حيث يسيطر على تلك المرحلة فكرة الجماع الجنسي.ولذلك فالفرد يحاول إشباع تلك الغريزة (متطلبات الهو) وفق الإطار الشرعي (الأنا، الأنا الأعلى) فيبحث عن زوجة له في إطار الزواج الصحيح خلال مرحلة التوافق الجنسية التناسلية كما يرى فرويد وبذلك يتحقق توازنه.فالتوافق الجنسي بعد مهم للتوافق الزواجي.أما سوء التوافق الزواجي ينشأ من الفشل في تحقيق التوازن بين مكونات الشخصية ولجوء الزوج لإشباع رغباته الجنسية بطرق غير مقبولة، أي تغلب الهو على الأنا كمكون الشخصية. **(حامد زهران عبد السلام، 1997،ص100).**

ب) النظرية السلوكية:

تركز السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية للخبرات الماضية ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة.

حيث يركز **مدحت عبد اللطيف (1990)** أنها تنظر للتوافق وسوء التوافق على أن كليهما سلوك متعلم مكتسب، وذلك من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، حيث يكون السلوك التوافقي مقابلا ومصاحبا بالتغريز والتدعيم، أما السلوك اللاتوافقي فيقابل بالعقاب، وبذلك فإن التوافق الشخصي عملية تتشكل في المقام الأول بطريقة آلية عن طريق التلميحات وظروف البيئة حول الفرد. **(مدحت عبد اللطيف، 1990، ص88-136).**

كما أضاف **مرسي 1998** لما سبق أن السلوكيون يفسرون التفاعل الزواجي كمتطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من خلال الثواب والعقاب، حيث إثابة الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما على الآخر فإنه يحفزه، وذلك يزيد من التقارب والتوافق الزواجي بينهما، عكس إذا عاقب أحدهما الآخر أو

حرمه من الثواب فإنه يشعره بعدم الارتياح ويسوء التوافق بينهما، لذلك فإن التوافق الزواجي بين الزوجان واشبع كل منهما الاخر مما يعود عليهما بالنفع، فالتوافق الزواجي بين الزوجين يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة، ومما يعتبر معززا على سلوكه مرة أخرى. **(كمال مرسي، 1998، ص166).**

ج) نظرية الذات لروجرز:

يعرف **روجرز (Rodgers)** الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته حيث كانت نظرته للتوافق وسوء التوافق في حدود رؤيته للذات. حيث ذكر**ك هوكوهول ليندزي 1978** عن **روجرز** ان التوافق النفسي يتوافر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها، لذلك ركز على جهازين هما: الكائن الحي والذات وقد يتعارض أحدهما مع الآخر مما يسبب سوء التوافق النفسي، حيث يوضع مفهوم الذات في وضع يسمح لخبرات الفرد أن تتكامل مع مفهوم الذات.

(ك هوك و هوللندزي، 1978، ص100).

إن اتساق الفرد مع مفهوم ذاته تزيد تقديره لذاته، وبناء عليه يزيد التوافق الزواجي بينه وبين شريكه، بل من المفيد استخدام الإرشاد الزواجي لهما لرفع قيمة الذات والتوافق الزواجي لهما، كما أن مفهوم الذات لدى الزوجين يتأثر بحالة العقم لدى الزوجين أو القدرة على الإنجاب، فالأسرة المنجبة أعلى تقدير لذاتهم من الأسرة غير المنجبة وكذلك للزوج الذي تمتلك ولدا، لهذا فإن نظرية الذات تنظر للتوافق الزواجي على ضوء اتساق الفرد مع ذاته وخبراته التي يمر بها، وكذلك قدرته على الإنجاب وتقبله لشريك حياته جزء من ذاته.

(حسن عبد المعطي ورواية دسوقي، 1993، ص326).

من خلال ما تم عرضه مسبقا يتضح أن كل نظرية كيف فسرت مفهوم التوافق الزواجي وأهم العوامل والمتغيرات المرتبطة بها، حيث أشارت النظرية التحليلية أن إسقاط ما تعرض له أحد

الزوجين أو كليهما (عكس ما كان يتخيله) من خبرات مؤلمة على الواقع يؤدي إلى عدم التوافق بين الزوجين ،كما يفسر السلوكيون أن الأنماط السلوكية الخاطئة المكتسبة من الآخرين هي سبب فشل التوافق الزواجي حيث يمكن تعديلها، و يتم بتعلم سلوك سوي وصحيح يؤثر تأثيرا إيجابيا على العلاقة الزواجية . في حين تبين نظرية الذات وتأكد على تطابق الخبرات الزواجية مع القيم المدركة عن الذات من أجل تحقيق التوافق الزواجي. في حين ترى نظرية التبادل أهمية التفاعل الإيجابي في إحداث التناغم والترابط بين الزوجين والاتفاق بينهما على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة. أما النظرية البنائية الوظيفية اشارت إلى أن معيار التوافق الزواجي هو مدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المشتركة بينهم في إطار الأسرة. كما تثبت نظرية الدور على أن معيار التوافق الزواجي هو انسجام توقعات الأدوار فيما بينهماوعند تعارض توقعات الدور لاحد الزوجين او كلاهما يحدث عدم التوافق و تظهر المشكلات الزواجية، أما نظرية التوازن المعرفي تؤكد على أن التوتر في العلاقات الزوجية يحدث بسبب الاتجاهات المتعارضة بين الزوجين، أما نظرية التنافر المعرفي فتبين أن المشكلات الزواجية تحدث عندما تكون توقعات أحد الزوجين أو كليهما عكس ما كان يتخيله ويصطدم بالواقع.

7-أبعاد التوافق الزواجي:

7-1 الانسجام بين الزوجين:

لا يتم الانسجام بين الزوجين إلا إذا عزما معا على الاتفاق في الأمور التالية:

- ✓ أن يسيرا بالحياة في طريق النجاح
- ✓ الصمود أمام الفشل الذي يلاقيهما في الحياة وألا تحبط مهمتهما ولا يدعا اليأس يقترب إلى نفسيهما ولو أصيبا بخيبة أمل أو أحدهما.

- ✓ تفهم كل منهما عقلية الآخر وأن يستعرض آرائه الخاصة، فبمحاولة كل منهما أن يتفهمالآخر، فإنه سوف يعثر فيه على ما يكمله، بشرط ألا تختلط آرائهما ومبادئهما ووجهات نظرهما اختلاطا يطغى على الثاني.
- ✓ مساعدة أحدهما للزوج الآخر في مهامه الحياتية.
- ✓ محاولة قدر الامكان جعل الشريك سعيدا ويعاونه على التمتع بقسط من الحرية وان يفهم قدر نفسه.

فالزوجان مسؤولان أمام أولادهما عن الاشتياق، عن قوة صحتهما وسلامتهما قبل الزواج لأن من العسر أن يجدا بعد الزواج متسعا من الوقت للعناية بصحتهما، وإذا وجداه يكون بعد فوات الأوان.(سراي مهدي،2012، ص89).

7-2 التواصل بين الزوجين:

يقصد بالتواصل بين الزوجين لغة التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الطرف الآخر، إذ تحمل لغة التفاهم معاني صريحة وغير صريحة، تحدد شكل التفاعل وتوجهه وجهة إيجابية إذا كانت أساليب التواصل جيدة، ووجهة سلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة ومشوشة، إذ يحدد في التواصل الجيد التفاهم بين الزوجين، الجاذب كلا منهما لبعض. ويحدث التواصل الرديء سوء التفاهم الذي ينفر كلا منهما الآخر مما يؤدي للطلاق العاطفي أو حتى الطلاق الفعلي. **(سراي مهدي، 2012، ص89).**

وحدد **سبانير Spanier(1976)** أن للتوافق الزواجي أربعة أبعاد وهي:

أولا: اتفاق الزوجين وهو ما أشرنا له مسبقا

ثانيا: الإشباع والرضا ويتضمن مرات تكرار الخلافات والقبلات والثقة في الشريك، وما إذا كان قد سبق وضع الطلاق في الاعتبار والالتزام نحو استمرارية العلاقة الأسرية.

ثالثا: التواؤم الانسجامي ويتحدد من خلال تضامن الزوجين وذلك عن مدى تكرار تبادل الأفكار، العمل معا في مشروع وممارسة الاهتمامات المشتركة.

رابعا: التغير العاطفي وينطوي على تألف الزوجين في إظهار العاطفة والعلاقات الجنسية.

(Wilson and Filsinger,1986,p47)

ويشير **جون لوك** أن الانسجام في العلاقة الزوجية يستلزم نوعا من الانسجام مع أسرة الطرف الآخر حيث يتصل الانسجام الزواجي مباشرة مع الحياة الاجتماعية العامة وعدد الأصدقاء المشتركين. **(سميحة كرم توفيق، 1996،ص86).**

08-مظاهر التوافق الزواجي:

التوافق الزواجي موضوعا حيويا يحدث بين الزوجين، غير أن أثره يمتد إلى المحيطين بهم حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات، ففي الزواج يتم إشباع الدافع الجنسي من خلال إطار شرعي يرضى عنه الدين والمجتمع مما يزيد في الرضا النفسي لدى الفرد، كما يتم فيه إشباع دافع الوالدية، لذلك توصلت بعض الدراسات لمجموعة من الظواهر والعلامات الدالة على حدوث التوافق الزواجي والتي نذكر منها:

1. الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة.
2. شعور الأبناء بالأمن النفسي.
3. الشعور بالراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول.
4. التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار.
5. ظهور الدعم والمساندة من الطرف الآخر والأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا.
6. التعاون الاقتصادي.
7. الإشباع الجنسي والرضا الجنسي.

8. النجاح والكفاءة في العمل حيث توافق الفرد الزواجي يزيد من استقراره في عمله.
9. حصول كل من الزوجين على مطالبه وأهدافه مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات.
10. الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدة لبعضهما البعض.
11. التواصل غير اللفظي الناجح وظهور الحب المتبادل بينهما.
12. الرضا الزواجي، والرضا عن الطرف الآخر.
13. تحقيق الرضا النفسي والشعور بالسعادة.

(محمد عبد الرحمان، (1986)، ص169-217).

9- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

إن للعلاقة الزوجية متطلبات تقتضي إشباعها للوصول إلى السعادة وتوافق زواجي معين، حيث هناك الكثير من العوامل التي لها الأثر في تحقيق هذا التوافق منها ما يلي:

9-1 عوامل ما قبل الزواج:

أ) التعارف الذي حده الأدنى ستة أشهر.

ب) فرق السن بأن يكون الرجل أكبر أو في سن المرأة.

ج) المعلومات الجنسية الصحيحة والمناسبة. **(مؤمن دالية، 2004، ص70).**

د) السن عند الزواج: أوضحت العديد من الدراسات تأثير العمر عند الزواج على التوافق الزواجي ونجد في الدراسات ما يلي:

دراسة **لانديز (1946)** وجدت أن أفضل سن لزواج الذكور يكون في 30 سنة أما الإناث بين 20 – 24 سنة. **(بالمهيوب كلثوم، 2006، ص125).**

ودراسة عربية أخرى توضح أن 50٪ من المتوافقات زواجيا تزوجن في الفترة العمرية بين (20-24 سنة) في حين أن 72٪ من الذكور المتوافقين في الفترة (25- 30 سنة) قد تزوجوا.

وأن نسبة 18٪ من غير المتوافقين زواجيا تزوجوا قبل سن 20 وذلك مقابل 7٪ من المتوافقين. **(الشارخ، 2010، ص71)**.

وبشكل عام في عصرنا الراهن فإن ارتفاع سن الزواج للرجل عند الزواج عموما وطبيعة الحال هو صاحب القرار للزواج يرفع سن الزواج لدى المرأة التي أصبح عليها هي أيضا العمل بعد التخرج لتقديم العون. **(الشارخ، 2010، ص71)**.

كما أكدت الباحثة فايزة حامل بدارسة "سكون **Skan1969**"، دراسة **جاري Gary1977** **براكسون انديني Parakasea&Nandini1988** على ما يلي:

- ✓ وجود ارتباط موجب كبير بين السن عند الزواج وللرضا الزواجي
- ✓ الزواج المبكر يكون فيه الزوجان غير معدان لعملية الاختيار للزواج مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الطلاق في حالات الزواج المبكر. **(فايزة حامل، 2013، ص69)**.

وتدل إحصاءات من المجتمع الأمريكي على أن معدلات الطلاق بين المتزوجين من المراهقين تصل إلى أربعة أضعاف حجم هذه النسبة الذين هم في العشرينيات، أي أن نسبة نجاح مثل هذا الزواج ليست عالية. **(العيسوي، 1993، ص34)**.

اختيار الشريك: اهتم الإسلام ببناء الأسرة، ولضمان التوافق الزواجي بين الزوجين وضع معايير معينة في طريقة اختيار كل من الزوجين، وحدد لكل منها حقوقا وواجبات اتجاه الطرف الآخر، و محكات اختيار الزوج في الإسلام جاءت في حديث **الرسول صلى الله**

عليه وسلم «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، ألا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» رواه الترمذي.

وهو يقابل حديثه **صلى الله عليه وسلم** عند اختيار المخطوبة إذ قال: **«تنكح المرأة لأربع لمالها ولنسبها وجمالها ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»** رواه البخاري.

وهناك العديد من الدراسات التي أولت الاهتمام لعامل الاختيار منها دراسة **بونوا (1999)** الذي يرى أن اختيار القرين يتوقف على الأهمية التي يوليه الفرد للخصائص المميزة للقرين

كالجمال، الجاذبية الجنسية، الذكاء، المستوى الاجتماعي، المستوى الثقافي.

(بالمهيوب كلثوم، 2006، ص).

فالشخصية الناضجة لا تصدر في اختياراتها عن تصورات خيالية أو أوهام رومنتيكية، بل البحث عن الزوج الموافق الذي يمكن أن يؤسس معه حياة مبنية على مبادئ التعاون الكامل والتفاهم الحقيقي. **(مصطفى غالب، 2002، ص21).**

والاختيار يتم وفق أسلوبين: أولهما الأسلوب الوالدي، والآخر أسلوب شخصي برغبة الفرد الشخصية. **(إيمان عباس الخفاف، 2013، ص94).**

هـ) فترة الخطوبة: تعد هذه الفترة مهمة جدا كونها يتعرف الخطيبين لبعضهما خلالها من حيث الخصائص المتميز بها كل منهما وتكوين لمحة ولو بسيطة عن الطرف الآخر.

(بالميهوب كلتوم،2006،).

و) السمات الشخصية: إن التوافق الزواجي عامل من عوامل التوافق النفسي ويرتبط بعوامل الشخصية وخصائصها، حيث تعتبر الشخصية من أهم العوامل التي تجعل التوافق الزواجي جاذبا أو نافرا، فالزوجات الناضجات اجتماعيا وانفعاليا، قادرات على التعامل الإيجابي من غير الناضجات، ونضوج الشخصية من الأبعاد الرئيسية في التفاعل الزواجي الذي يتأثر

بإدراك كلا الزوجين لسلوكيات الآخر وتوقعاته منه ونمط العلاقة بينهما كما أن نضوج شخصية الزوجة أكثر تأثيرا في التوافق الزواجي من الزوج. **(كمال، 1995، ص135)**.

حيث توصلت دراسة **آدمز1946** الذي طبق اختبار الشخصية على 100 زوج قبل الزواج ثم طبق اختبارات التوافق الزواجي بعد سنتين أو ثلاث من الزواج، فوجد أن عدم الاستقرار العاطفي والقابلية للإثارة قبل الزواج هي من العوامل التي تنبئ بنتائج ضعيفة على مقياس التوافق الزواجي. **(بلميهوب كلثوم، 2006، ص158)**.

9-2 عوامل بعد الزواج:

أ) **الجانب العاطفي:** من الضروري أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي، وذلك بشعور كل منها اتجاه الآخر بشعور ومشاعر الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي، كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة، فوجود قدر من العلاقات العاطفية المتبادلة يسمح بتوافر الراحة والطمأنينة بين قطبي الزواج وبالتالي تحقيق الاستقرار الزواجي ومنه التوافق الزواجي. **(سليمان سناد، 2005، ص34)**.

حيث يوجد نوعان من العواطف، فهناك العاطفة المادية التي تتمحور حول الأشخاص أو بعض الحيوانات أو بعض الأشياء الملموسة كالملبس... إلخ.

أما العاطفة المعنوية تدور حول القيم والمثل العليا كالعاطفة الدينية وحب الوطن، الأخلاق فالعاطفة بين الزوجين هي الإحساس بالمودة، والتقدير، والارتباط النفسي والعاطفي اتجاه كل طرف نحو الطرف الآخر، حتى تؤدي العلاقات الأسرية دورها في حياتها المشتركة، مما يدفعهما نحو البذل والعطاء والمساعدة على تحقيق التوافق الزواجي.

(ايمان عباس الخفاف، 2014،ص100).

كما يعتقد **العيسوي (1990)** أن العجز عن إظهار العاطفة بين الزوجين من أهم العوامل الرئيسية المرتبطة بالطلاق، إذ لا يمكن أن يكون بين الزوجين توافق عاطفي، بمعنى إحساس كل طرف بشعور الحب، المودة، التقدير والارتباط العاطفي نحو الآخر.

(عبد الرحمن العيسوي، 1990،ص36).

ويرى **جون** "**Jaun** " أن لدى الرجال والنساء ستة حاجات حب فريدة على قدر متساوي من الأهمية، وتتمثل هذه الحاجات لدى الرجال فيما يلي: الثقة، التقبل، التقدير، الاعجاب الاستحسان والتشجيع.

أما للنساء فهي: الرعاية، التفهم، الاحترام، الاخلاص، التصديق والطمأنينة.

فالرجال بحاجة إلى حاجات الحب الأساسية عند النساء لكن بعد تحقيق حاجاتهم الاولية والأساسية أولا وهو بالمثل لدى النساء. **(فائزة حامل، 2013،ص 84).**

ب) **الجانب الجنسي:**إن العلاقة الجنسية من العوامل المقوية للرابطة الزواجية، فهي إما وسيلة حب واشباع، أو وسيلة للإحباط أو النفور، ويذهب العديد من علماء النفس أن الانسجام الجنسي يتوقف على عوامل كثيرة أهمها التربية الجنسية التي يتزود بها كلا الزوجين، مدى خبرة كل منهما بالنشاط الجنسي، ودرجة الاشباع التي يبلغانها في علاقتهما الجنسية ومدى ارتباط الدافع الجنسي لدى كل منهما. **(الخفاف، 2013، ص 97).**

إن التوافق الجنسي يؤثر تأثيرا بليغا على التوافق الزواجي، فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين، فهي تجدد عطاء الزوجين ابعضهما، فالإشباع الجنسي هو واحد من الدوافع التي يسعى الفرد لتحقيقها بالزواج. **(المسلمان، 1982، صّ130).**

أما سوء التوافق الجنسي فيكون نتيجة لاختلاف اتجاهات الأزواج تجاه الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه أو البرود الجنسي أو اختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عندهما أو لنقص الثقافة الجنسية أو بسبب الجهل بطبيعة الطرف الآخر وعدم اشباع حاجاته.

في حين إن عدم الرضا عن العلاقة الجنسية يشكل خطرا على ديمومة الحياة الزوجية واستمرارها. **(الخفاف، 2013، ص97)**.

إذ يقتضي التوافق الزواجي فهما ومعرفة وادراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته مع تقدير أهميته، وعادة ما يتطلب هذا تعديلا للسلوك إذا لزم الأمر إذ لابد لكلا الزوجين السعي لإيجاد طريقة إرضاء للطرف الآخر والشريك للوصول إلى اشباع الرغبات الجنسية والوصول إلى توافق جنسي وزواجي ومنه إلى الصحة النفسية. **(سليمان سناء، 2005، ص 34)**.

ففي نظر صالح **حسن الداهري** أن الحياة الجنسية لا تتوقف عند هدف الإنجاب فحسب فالإنسان العاقل لا يستطيع أن يكبت جوعه الجنسي طويلا، كما أن اللهو مع الزوجة ليس من اللهو المحرم بل هو مشروع للمزج بين قلبيهما، إذ لابد لتنظيم هذه العلاقة الجنسية، فلا تكون فترة هجر حتى تنسى المرأة أنوثتها وجمالها، وبالتالي حدوث الخمول العاطفي والجنسي. **(صالح حسن الداهري، 2018، ص 44-45)**.

ج) **الجانب الاقتصادي**:ترى **سليمانسناء** أن التفاهم والتوافق والقبول والرضا والقناعة والتواضع أمور لابد أن تتوفر بين أفراد الأسرة الواحدة للوصول إلى توافق اقتصادي تعيش الأسرة فيه قانعة راضية تسعد بما يتوافر لديها من مال. **(سليمان سناء، 2005،ص 34)**.

فقد اهتمت عدة دراسات بتأثير الضغوطات الاقتصادية على الحياة الزوجية ومنها دراسة **فينيكور و آخرون1997VINKOUR8all**، ودراسة **كوهين و آخرون Cohen andall**،

ودراسة **كيردك CURDEK 1996**، التي وجدت في مجملها أن الأزواج الأقل تعليما والأقل دخلا هم أكثر تعرضا لضعف نوعية العلاقة الزوجية ومن ثم الطلاق.

أما من وجهة نظر **العيسوي** فإنه عندما يبقى الطرفان معا بالرغم من عدم شعورهما بالسعادة، في الحياة الزوجية يبقى الزواج قائما بسبب الاعباء الاقتصادية، وصعوبات الحياة وخوفا من مواجهة الصعاب. (عبد الرحمن العيسوي، 1993، ص35).

كما وجدت دراسة **جرينشتين GREENSTEIN (1990)** أن دخل الزوج ووظيفته يرتبطان ارتباطا موجبا بنتائج العلاقة الزوجية في حين يرتبط عمل المرأة سلبا بالعلاقة الزوجية. كذلك التجارب الحياتية الضاغطة مرتبطة بانخفاض نوعية الزواج حيث يرى **بولجر** وآخرون **1989BOLdjer and all** أن الضغط في العمل يؤدي إلى تفاعل سلبي في البيت وبينت نفس الدراسة وجود علاقة إيجابية بين العمل والرضا الزواجي بحيث يخفف من وقع المعاناة الاقتصادية على العلاقات الزوجية **(عبد الرزاق، 1998، ص 14)**.

كما بينت دراسات عديدة وجود علاقة مباشرة بين المعاناة الاقتصادية ومشاعر الكراهية لدى الازواج من جهة وبين الضغوط الاقتصادية والخلافات الزوجية.

كما بينت دراسة " **للي**" "**Lee**" **1977** وجود علاقة إيجابية بين العمل والرضا الزواجي فالمرأة العاملة تعاني صراعات الدور، حيث على غرار دورها كزوجة وأم فإنها تسعى للعمل لإحساسها بالضجر والملل أو لإثبات نفسها، كما تعاني من مشاعر الذنب لتركها أطفالها رغم حاجتهم لرعايتها، كما تعاني صراعات بين ذاتها المثالية والواقعية وبالتالي ظهور اضطرابات وصراعات نفسية تعود بالسلب على الزوجين ومنها توافقها الزواجي.

(صالح حسن الداهري، 2008، ص76).

د) ***الجانب النفسي:** يعتقد أن نجاح الزواج أو فشله يكون من حسن الخلق أو سوئه، أو إلى ظروف أخرى، وفي الحقيقة فإن الشرط الاساسي للتوافق الزواجي هو النضج

الانفعالي لكل من الزوجين الذي يعد مؤشرا لمستوى تطور قدرة الفرد على إدراك ذاته والآخرين، بموضوعية، وبالتالي التعامل على حسب مدركاته من حقائق، إذ تزداد المشكلات بين الزوجين كلما انخفض النضج العاطفي لكليهما أو أحدهما أو توقف عند مستوى معين. **(صالح حسن الداهري،2008،ص79).**

كما حدد **لانديز 1946LANDIS** الخصائص التالية كخصائص مميزة للشخصية الناضجة انفعاليا والمساهمة في تحقيق التوافق الزواجي:

- مواجهة المشكلات بطريقة بناءة.
- القدرة على فهم الدوافع الانسانية.
- الاستعداد للتضحية من أجل الآخرين.
- إدراك أهمية الجنس في نجاح الزواج.
- القدرة على تقييم مستوى النضج. **(فائزة حامل، 2013، ص 79).**

هـ) **الجانب السلوكي:** وجدت دراسات عديدة ومنها دراسة **وايسوآخرون** Weiss et **All1973** أن الازواج السعداء يقضون وقتا أكثر مع بعض، ويسلكون بإيجابية اتجاه بعضهما البعض بالمقارنة مع غيرهم غير السعداء حتى ولو كان الطرف الاخر سلبي اتجاههم، وأكد **بيومي1990** على أهمية المعاملة السوية في تحقيق التوافق الزواجي كون شعور كل طرف بأنه مع الاخر وهذه المعية في حد ذاتها كافية لتبرير كل وجودها، فهي علاقة مشاركة واتحاد وليست علاقة سيطرة من جانب وخضوع من جانب آخر، فالأساليب غير السوية القائمة على التسلط والقسوة والنبذ والاهمال والتدليل والحماية الزائدة تلعب دورا كبيرا في سود التوافق الزواجي.

(فائزة حامل، 2013، ص 80).

ووجد **جوتمان1993Gottmen** أن هناك سلوكيات سلبية من العوامل المنبئة بتفكك العلاقة كالمستوى العام للغضب، الصراع، السلوك الدفاعي للزوج، الشكوى، الانسحاب وانتقاد الزوجة، فهي سلوكيات مثبتة بالطلاق ومرتبطة ببعضها البعض والتي يصفها بعملية التدحرج. **(فائزة حامل،2013، ص 81).**

و) الجانب الفكري والمعرفي: يؤكد علماء النفس الحديث من أجل تأكيد دور العمليات المعرفية في تحقيق التوافق الزواجي أو عدم التوافق.

فدراسة " **فينشامو بيرادبوري Fincham and Bradbor (1992، 1989، 1985)** ودراسات **فلوريدوماركمان1983Floyd and Marcman**،ودراسة **فاين1996Fein** اعتبروا أن من أهم ميزات العلاقة المضطربة، البنية المعرفية السلبية للعلاقة وهذا اما يؤكده المعرفيون فبمرور الوقت يطور الطرف ادراكا عاما للطرف الآخر وعلاقتهم. حيث تتميز الاعتقادات حول العلاقة أو البنية المعرفية عند الازواج السعداء بالمشاركة والإدراك الإيجابي للعلاقة وتاريخها على عكس الغير سعداء التي تتميز عندهم الاعتقادات بالسلبية، فكل الازواج يميلون للإدراك وتذكر احداث العلاقة بطريقة تتناسب مع بنيتهم المعرفية للعلاقة.

كما أكد **ميلر1986Miller** على اتجاه الضبط وعلاقته بالرضا الزواجي، إذ ذوي الضبط الداخلي هم أكثر نشاطا ومباشرة في حل المشكلات من ذوي الضبط الخارجي، كما أنهم أكثر فعالية في الاتصال وتحقيق الاهداف المرغوبة وأنهم ذوي مستوى أعلى في الرضا الزواجي، كما أن كيفية اتخاذ القرار كعامل معرفي له دور في الاستقرار الزواجي.

(فايزة حامل،2013، ص83).

ز) الجانب الاجتماعي والثقافي: كل زوجين ينتميان إلى أسرة معينة، والاسر تختلف من واحدة إلى أخرى بقدر معين من الاختلاف، مهما كانت الظروف لكل منهما ومهما تقاربت مستوياتهما وتدرجهما الاجتماعي، وتمثل هذه الاختلافات الثقافية بين

الازواج أحد أهمالاختلافات عندما تتباين العادات والتقاليد والقيم لدى أسرة أحدهما عن الآخر. **(سناء سليمان، 2005، ص 67)**.

وتشير سناء **الخولي1983** أن اختلاف الطبقة ومجتمع الزوجين يؤثر على توافقهما الزواجي فقيم البيئة الحضرية تختلف عن البيئة الريفية، ففي البيئة الحضرية يستطيع الفتى أن يلتقي بالفتاة والتعرف كل منهما على الأخر و ميولاته واهتماماته ومحاولة رسم مستقبل الزواج ووضع أهدافه أما البيئة الريفية، يخطب الأهل زوجة المستقبل بناءا على تقاليدهم وعاداتهم ولايتاح لهما التعارف. **(سناء الخولي، 1985، ص 75)**.

ح) **الجانب التعليمي:**إن التكافؤ في المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي والاسري يعد من العوامل الاساسية في التوافق الزواجي، حيث يميلون إلى الارتباط بالزواج يماثلونهم في المكانة الاجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة، لذلك كان اهتمام علماء الاجتماع في دراسة مشكلات الاسرة على المستوى التعليمي، حيث يصيب الحياة نوع من الفتور والضعف التفاعلي السلبي المؤدي إلى صعوبة الاستمرار في الزواج، أما التقارب الفكري والثقافي يعد عامل في نجاح الاسرة الحديثة وبالتالي يحقق التوافق الزواجي. (الخفاف، 2013، ص98).

ط) **الأطفال:**إن وجود الأطفال في أي أسرة يشكل مجالا مهما في الخلاف بين الزوجين لأنهم يحتاجون إلى قدر كبير من التكاليف من والديهم، فهم يحتاجون إلى تكلفة مالية وعاطفية بالإضافة إلى الوقت والجهد، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الاطفال الراغبان في انجابهم، أو الرغبة في اتجاب الذكور، وقد يمتد الخلاف إلى طريقة تربيتهم، حيث يمكن أن يكون أحد الزوجين صارما والآخر متساهلا، والنتيجة خلاف حول مسائل التربية والتنشئة والتأديب مما يؤدي إلى سوء التوافق الزواجي من جهة، ومن جهة أخرى عدم وجود الأطفال قد يسبب كذلك الخلاف وعدم التوافق. **(سناء سليمان،2005،ص65)**.

ي) **مدة الزواج:**يرى الكثير من الباحثين أن التوافق الزواجي يميل إلى التغيير خلال دورة الحياة، فالمراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد والاتكال بينما تتميز المراحل المتوسطة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة ومن الطبيعي حدوث بعض الروتين والفتور والنقص في الانشطة والقرارات المشتركة، وينظر الأشخاص السعداء في ازواجهم بشكل أقل اعجابا لأزواجهم بمرور الوقت، وبذلك يتسبب تدني وتراجع إدراك الزوجين للخصائص الشخصية المحبة للطرف الآخر.

(سناءسليمان،2005،ص 66).

ومن خلال كل ما تم عرضه يمكن تلخيصما يلي:

9-3 عوامل سوء التوافق الزواجي:

- أسلوب الاختياري للزواج
- اختلاف توقعات الادوار
- الاختيار الزواجي الخاطئ
- الغيرة والمشاعر الانفعالية السلبية
- اختلاف الاعمار
- سوء التوافق الجنسي
- الاتجاهات نحو الزواج
- سوء الاتصال والشجار
- الغرضية من الزواج ونتائجها السلبية
- الوضع المالي في الاسرة
- البعد العاطفي والجسدي
- إهمال النظافة والزينة
- تدخل الاهل والاقارب

- خروج المرأة للعمل وما ينتج عنه من صعوبات
- انتشار ظاهرة الزواج العرفي ونتائجه
- ظهور قانون الخلع وما نتج عنه من تجاوزات من المرأة عند أتفه الاسباب
- الخيانة الزوجية
- عدم النضج الانفعالي
- الخلفية الاسرية للزوجين
- اختلاف الوازع الديني بين الزوجين
- العوامل السلوكية واختلاف سلوكيات الزوجين اتجاه بعضهما واتجاه المشكلات والصعوبات

9-4 عوامل التوافق الزواجي:

- تحقيق التواصل العاطفي والوجداني بين الزوجين
- تحقيق التوافق الاقتصادي وعدم تكليف أي منهما بأعياد اقتصادية
- تحقيق توافق جنسي والاتفاق على موضوع الانجاب
- ضرورة تقارب الزوجين من حيث الفكر والمستوى التعليمي والمعيشي
- المودة والرحمة والاحترام والتقدير المتبادل
- التسامح والصفح والعفو وعدم ذكر سلبيات الآخر
- احترام كل من الزوجين لأسرة الطرف الآخر وحسن التعامل معهما
- تقديم النصيحة بهدوء دون انفعال
- تجنب النقاش الحاد والابتعاد عن الغضب. **(المطيري، 2013،ص 09).**

10-النتائج المترتبة على سوء التوافق الزواجي:

- تعرض الأسرة للعديد من المشكلات التي تفرزها دائرة الحياة اليومية حول الإنجاب وأساليب المعاملة للأبناء، وكيفية مواجهة مشكلاتهم خاصة في المراهقة.

- تعرض الزوجين لاضطرابات نفسية متعددة كالخوف والقلق والتي تنعكس على أدائهم اليومي في كل المجالات.
- انتشار الاضطرابات النفسية والأمراض العصبية والعقلية في المجتمع.
- الطلاق الذي يعد نهاية مطاف العلاقة الزوجية وما يتبعه من تفكك للأسرة.
- ارتفاع معدل الخيانة الزوجية ومن هنا يتضح حجم الآثار المترتبة على غياب التوافق الزواجي وانتشار مداها ليس على الأسرة فقط بل حتى ليشمل المجتمع.
- ارتفاع نسبة الاضطرابات النفسية كالإصابة بالقلق النفسي أو اضطرابات السلوك لدى الأبناء الذين عاشوا ونشأوا في أوضاع عائلية مضطربة يسودها الخلاف والنزاعات الزوجية.

11-أهمية التوافق الزواجي:

تتحقق أهمية التوافق الزواجي في أن انخفاضه يثير مشاكل متشعبة قد تصل بالأزواج إلى الطلاق فاندلاع النزاعات العنيفة بين الزوجين وتمظهر العنف الجسدي والبدني واللفظي التي تكون وقد تحدث على مسمع ومرأى الأولاد فإنها تؤدي إلى فقدان الشعور بالأمن والأمان والطمأنينة وبالتالي ظهور المخاوف وانهيار الأسرة، ومما قد تؤدي كثرة هذه النزاعات إلى تفشي ظاهرة العنف الأسري وممارسته من كل أطراف الأسرة، ومن ناحية أخرى فإنه يشوه الصورة الوالدية لدى الأطفال وتشوه صورة الزوجين في نظر الأسرة الممتدة والمجتمع ككل مما يؤدي تقلص العلاقة والمكانة الاجتماعية لهما، وهذا ما ينتج عنه تذبذب الثقة في النفس وتكوين صور سلبية عن ذواتهم مستمدة من إدراك تصورات الآخرين منهم.

أما في حالة ارتفاع مستوى التوافق الزواجي فإنه يزيد من قدرة كلاهما على تحمل الضغوط وحل المشكلات الراهنة واجتياز الأزمات والصراعات، وتظهر السعادة في الحياة الأسرية بوجه عام وتظهر القدرة على توظيف الطاقات بصفة أكبر والقيام بأدوارهم بأكبر قدر من الكفاءة، فالقدرة على التواؤم مع متطلبات الحياة الزوجية هو الطريق الأيسر والأضمن لبلوغ

أسمى وظائف الرباط المقدس وبالتالي الوصول إلى الأمن والأمان والاستقرار وانتشار مشاعر الراحة والانسجام مع الرغبة في تلبية رغبات الآخر وتحقيق السعادة وبالتالي الرقي بالحياة الزوجية والأسرية لأسمى معاني الرقي الإنساني والتي أقرها القرآن في كلمة "**سكن**".

(ظريف شوقي، 1998، ص354).

12- مقترحات لتحقيق التوافق الزواجي:

الزواج مطلب أساسي للجنسين لماله من أهمية في حياة الفرد والمجتمع، بل يعتبر واقيا يقي الفرد من الكثير من الاضطرابات النفسية والعضوية، لذلك يجدر بنا المحاولة لعرض بعض المقترحات للوصول وتحقيق التوافق الزواجي ومنها:

- تحديد أدوار الزوجين بشكل واضح وببداية الزواج.
- تحديد توقعات الزوجين كل منهما للآخر.
- تكملة كل زوج للطرف الآخر في الصفات والقدرات والامكانيات.
- فهم المشاكل والصعوبات المعيقة للحياة الزوجية ومحاولة حلها.
- فهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم التوافق ومحاولة تفاديها.
- فهم الصراعات وطرق الاتصال والانفعالات بين الزوجين ومحاولة تغييرها نحو الأحسن.
- محاولة فهم وتحديد أهداف وتطلعات وطموحات الزوجين والعمل على تحقيقها.
- تحديد العلاقة الزواجية مع الأهل ووجوب الاحترام المتبادل مع منع التدخلات السالبة.
- المساندة الاجتماعية وهي مفيدة بمصادرها المتعددة (الأسرة، العمل، الأصدقاء).
- صرف النظر وتفادي الخلافات البسيطة والاهتمام بأمور أكثر أهمية كالأطفال.
- الاستعانة بالتجارب والنماذج الزواجية الناجحة وحل المشكلات.

- القراءة والبحث للتثقيف أكثر حول الآداب والعوامل المتعلقة بالتوافق الزواجي.
- إعداد مادة دراسية في التربية الأسرية والزواجية.
- عدم الانشغال عن رعاية الأسرة تحت أي ظرف.
- تقوية العلاقة بين الزوجين والرب والدين، وضرورة الدعاء.
- جعل الحوار والاقناع والمشاركة وعدم التسلط بين الزوجين القاعدة الأساسية لمواجهة الصعوبات.
- استغلال وسائل الاعلام لتنمية الاتجاهات الموجبة نحو الزواج، والتركيز على العلاقات السوية.
- الاهتمام بالأنشطة الترويحية والترفيهية المشروعة.
- تنمية الاحساس بالانتماء المتبادل وتنمية كل منهما للأثر في مميزاته وتحمل العيوب والمشاركة في التخفيف من آثارها السلبية.
- تنمية التواصل غير اللفظي خاصة والحب وتنمية تقدير الذات بين الزوجين.
- الابتعاد عن الأفكار اللاعقلانية وسوء الظن.
- أهمية التجديد في العلاقة الجنسية والجوانب الأخرى والسؤال عما يرضي الطرف الآخر.
- ضرورة الابتعاد عن الحرام وغض البصر وتفادي المحرمات.
- الاهتمام بالإرشاد الزواجي قبل الزواج وأثنائه وبعده.حيث يعتمد الإرشاد الزواجي على رغبة الزوجين في علاج خلافاتهما الزوجية وعلى كفاءة المرشد أو المعالج النفساني العملية والمهنية والدينية ونضج الشخصية وتقبل الزوجين له وتعاونهما وقناعتهما به وصراحتهما معه، فكلما كان الإرشاد الزواجي مبكرا فور وقوع المشكلة أو الخلاف كانت استجابة الزوجين وتجاوبهما كبيرة. **(د. الخالدي، 2009، ص 156-153)**.

حيث وضع **جوتمان Gottman** 3 مكونات أساسية تعتبر الحد الأدنى من العلاج الزواجي وهي:

- تعلم كيفية طرح المواضيع والانتقادات بدون إثارة.
- الانصات الصادق والغير دفاعي.
- تسجيل الاستجابات السلبية.
- استخدام استراتيجية الابتعاد المؤقت والاسترخاء.
- إعادة البناء المعرفي للأفكار الخاطئة. **(فايزة حامل، 2013، ص 81).**

الخلاصة:

الزواج المشبع، والذي يتسم بالنضج لا ينشأ نتيجة تفكير رغبي سريع، ولا يتكون بصورة تلقائية، لكنه يكون نتيجة التفهم القائم بين الزوجين والقدرة على التسامح فيما بينهما والقدرة على العمل سويا والتوصل إلى تفاهم مشترك بين الطرفين. ويكون الزواج المتوافق نتيجة مجهودات شعورية تتفق ومبادئ وممارسات الصحة النفسية بذلك من طرف الزوجين ففي التوافق الزواجي نجد أن كل من الزوجين يشجع النضج والنمو الكامل لكل من الذات والشريك داخل وسط من العلاقات المتداخلة المتسمة بالتناغم والتناسق.

تمهيد:

تعددت مسميات هذا المفهوم، حيث ورد تسميته بالطلاق العاطفي كما في دراسة الفتلاوي وجبار (2012)، ودراسة هادي (2012) كما أطلق عليه مسمى الطلاق النفسي كما ورد في تعريف يوهان (Youhann) المذكور في مرجع العمر (2005) والطلاق الصامت الذي تكرر ذكره في الكثير من المقالات النفسية المتخصصة، كمقالة العيضان(2012) وسمي بالانفصال العاطفي كما في دراسة الكرادشة (2009) ومقالة الرميحي (2017) الطلاق الانفعالي.

فالطلاق العاطفي ظاهرة اجتماعية خطيرة يتفادى بها الطلاق الفعلي والذي شاع انتشاره في الآونة الأخيرة. لذا وجب تناول هذا الطابو والإلمام بجوانبه المختلفة.

وفي هذا الفصل سنتطرق الى مفهوم العاطفة الزواجية ومن ثم التطرق الى مفهومه والنظريات المفسرة للطلاق العاطفي، سمات الطلاق العاطفي والمطلق عاطفيا وشريكه العوامل والأسباب المؤدية له، المراحل التي يمر بها، وتطرقنا الى النظريات المفسرة للاستمرار الزواجي، الاثار المترتبة عليه، ومنه الى علاجه.

الطلاق العاطفي:

1- مفهوم العاطفة الزوجية:

حالة عقلية فيزيولوجية مرتبطة بمجموعة من الأحاسيس والأفكار والسلوكيات، تنشؤ في إطار تعلق الانسان بالبقاء كميكانزيم للتأقلم والاستمرارية في البقاء وهي ذاتية محضة.فالعاطفة الزوجية هي قدرة كل من الزوجين على وضع نفسه مكان الآخر وشعوره بمشاعر الآخر ومشاركته أفراحه و ّ أحزانه وتقديره لاهتمامه و أفكاره، إن العلاقة الزوجية علاقة عاطفية و جنسية تربط الزوجين بصفة قانونية، و العاطفة الزوجية هي الركن الأساسي في الزواج، و قد أقيمت أول دراسة عن العلاقة الزوجية من قبل **ردولف (1939)** و قد أدخل هذا المصطلح العالم الايطالي **نابوليتانو Napolitano** في دراسة لقانون الزواج الروسي الجديد عام 1949. **(بلقايد، 2007، ص 14)**.

ونجد أن للعواطف منطقا خاصا يدعى منطق العواطف، وهو عكس المنطق العقلي الذي يبدأ بنتائج ويقبلها سلفا ثم يحاول بعد ذلك إيجاد مقدمات تسوغ هذه النتائج، وكثيرا ما تكون هذه المقدمات بعيدة عن الواقع يتبعها الخيال كما يحلو لصاحبه. **(الرحو، 2005، ص 71)**

2- تعريف الطلاق العاطفي:

يعرفه **زكريا(1978)** على انه تفاقم الخلاف بين الزوجين الى الحد الذي يمتنع معه كل توافق، ويخلق بين الزوجين جوا من التوتر الوجداني والصراع النفسي، وقد يصرح احد الزوجين فيه بانه لا يبقي على وحدة الزواج الا في سبيل الأبناء.(**زكريا،1978، ص155**).

تعريف **محفوظ (1985)** علاقة مدمرة من الداخل، ونمط من التنافر بين الزوج والزوجة

ولـو تـوفرت الشـروط الموضـوعية وتـرك الخيـار لأحـد طرفـي هـذه العلاقـة أوالطـرفين لاتخاذاقرارهما بالانفصال، ولكن هذه العلاقة قائمة من حيث الأشكال لأسباب عديدة قد تكون دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو كل هذه الأسباب مجتمعة.(**عطا، 2006، ص 17**).

أما **ستيفن (1987)** فيرى أنه حالة من البرود والانسحاب العاطفي الذي يحدث لمدة طويلة، المستمرة لسنوات عديدة بين الزوجين، والممثلة الحدث الضاغط الأكثر أهمية الذي يلقى بظلاله على مشاعر الزوجين وحياتهما بصفة عامة، الذي يمكن التنبؤ به في إحداث خيبة أمل، وعدم الرضا الزواجي، والسخط بين الزوجين، ثم يبدأ أحد الزوجين بالانسحاب عاطفيا من شريكه تجنبا للألم العاطفي، وعندها يكون طرفي الزواج أحدهما تارك، والآخر متروك. (**الفتلاوي، وجبار،2012، ص216**).

تعريف **حسين (2005)** أنه شكل من أشكال الزواج يستمر من دون حب وفتور في العواطف لفترة من الزمن، يؤدي الى اضطراب العلاقة العاطفية والعداء بين الزوجين، مما ينتج عنه شجار دائم وعدم الاستقرار ويعرف بالطلاق النفسي الروحي.
(**حسين،2005،ص147**).

يعرفه **المصري (2007)** انه افتقار العلاقة العاطفية بين الزوجين للمودة، لا يشعر أحدهما بوجود الآخر، أو بأهميته في حياته الشخصية والوجدانية، او ينظر كل منهما للآخر على أنه غريب، فتضعف روابطهما العاطفية، وتمسي التزاماتهماشكلية فارغة من روحها مع بقاء ارتباطهما اسميا وظاهريا من دون طلاق رسمي بينهما. (**المصري،2007، ص27**).

تعريف **جيمس James (2010)** للطلاق العاطفي على أنه: صراع دائم مع الزوج الاخر وعدم وجود أي عوامل يمكن ان تعمق العلاقة بينهما. والذي يمتنع معه كل توافق، وهذا الاختلاف قد يخلق بين الزوجين جوا من التوتر الوجداني والصراع النفسي، وهو انفصال إرادي من الزوج أو الزوجة أو كلاهما. (**الفتلاوي،جبار،2013،ص216**).

وعرفه **فريد(2011)** بأنه حالة تعتري العلاقة الزوجية، يشعر فيها الزوج بخواء المشاعر بينهما، وينعكس ذلك على جميع التفاعلات داخل الأسرة، وهو مضاد للتوافق الزواجي، الذي يعني أن كلا من الزوج والزوجة يشبع حاجته الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرضا الزواج. **(الفتلاوي،جبار،2013، ص216).**

تعريف **يوهان (Yohann)**حيث يرى أن هذا النوع من الطلاق يمثل المرحلة الأخيرة من الزواج و الأكثر صعوبة، لأنه يتضمن انفصالا داخليا نفسيا تاما وكاملا بين الطرفين، الذي يتطلب إعادة بناء ذات وحدة فردية (وليست مشتركة مع شريك) بشكل مستقل غير مرتبط بشخص ثاني، تقوم الذات المستقلة باتخاذ القرار بنفسها دون الاعتماد على طرف آخر

و تتكب على وضع خطط خاصة بالحياة المستقبلية التي تشوبها الحيرة، و الارتباك الخوف، و التردد، لأنها تعودت على مشاركة طرف ثاني في وضع مثل هذه الخطط، إلا أنه بعد الطلاق يتحمل أحد الطرفين هذه المسؤولية بشكل منفرد. **(العمر، 2005، ص 160).**

بينما يرى**بوين(BOWEN)** بأنه نوع من الاستجابة يتضمن البعد النفسي، وعدم النظر إلى هذا الطرف كما لو كان غبر موجود. **(كفافي،1999، ص377).**

من خلال التعريفات السابقة ترى الباحثة ان الطلاق العاطفي هو علاقة زوجية غير متوافقة، متسمة بالخلاف والصراع الدائمين مع فتور الحب والعاطفة، وتفشي مشاعر البغض والنفور بين زوجين منفردين منعزلين،يعيشان تحت سقف واحد لتفادي الطلاق الفعلي لأسباب متعددة.

3- النظريات والاتجاهات المفسرة للطلاق العاطفي:

أ) الاتجاه الفسيولوجي:

اتجه أصحاب هذا الاتجاه عند تفسيرهم للحياة أو الوجود أو الظواهر إلى البحث في الداخل بدلا من البحث في الخارج، ومن أهم رواد هذا الاتجاه **الكيميون** " **Alcmaeon**" الذي

كشف العصب الحسي و فرق بين الحس و التفكير، و يعتبر رائه بأن المدركات الحسية أصل المعرفة أساس تطور علم المعرفة فيما بعد، كما كان لفكرته الحتمية السببية للنشاط الإنساني Epistemology أهمية كبيرة إذ يرى أنها تكمن في ميكانيزم الجسم الذي يسعى للتوازن أو استعادة التوازن وذلك فالمشاعر العاطفية تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان عن طريق نفوذها غلى مراكز الانفعال في المخ و بالتالي يؤثر على الأعصاب، فيقوم مركز الانفعال بإفراز مادة (السيروتونين) التي تؤثر على توتر الأعصاب في حالة إغداق مشاعر الحب من أحد الزوجين،فيشعران بهدوء الأعصاب، و حالة الرضا الزواجي، و العكس صحيح ، ومن الأمور المقررة في التشريح ان الدماغ المتوسط يلعب دورا مهما في العواطف و الانفعالات مما يبين أثر هذا الجهاز العصبي على الأعضاء المتصلة به، مثل: القلب و سائر أعضاء الجسم. يتضح من هذه النظرية أهمية تبادل المشاعر العاطفية بين الزوجين، ليحافظ كلا الزوجين بحالة الهدوء والاستقرار النفسي مهما واجهتهما مشاكل الحياة وضغوطاتها المختلفة، ويحافظان على الشعور بالرضا الزواجي.

(الفتلاوي، جبار،2013،ص221).

ب) نظرية ستيفن في الطلاق العاطفي:

يوضح **ستيفن Stephen(1987)** أن نظريته تختص بالعلاقات الزوجية المضطربة، وما يتبع ذلك من تداعيات وتتلخص افتراضات النظرية فيما يلي:

* تفترض النظرية أن الأزواج عندما ينزلقون إلى طريق الطلاق العاطفي فإن كل زوج يكون أقرب إلى الاستقلال عن الآخر.

* يربك الطلاق العاطفي مشاعر الزوج الذي يعاني من ابتعاد زوجه عاطفيا عنه مما يسبب له الحزن، ويصعب عليه تقبل الواقع المؤلم، في ظل رغبته في بقاء واستمرار زواجه متمسكا مما يسبب له المزيد من الضغوط النفسية

* حدوث الطلاق العاطفي تخرج علاقة الزوجين عن نطاق السيطرة، ويتصرف الزوجان بسلوكيات غريبة وجامدة ولا تعكس أي عاطفة.

* يتصرف الزوج الذي يعاني من ابتعاد زوجه عنه عاطفيا بطرق غريبة وغير مسؤولة كردة فعل لذلك الابتعاد، ويكون أسلوبه مع شريكه غير منطقي، ولا يعني ذلك بالضرورة إنهما وصلا إلى مرحلة العداوة، ولكن بدأ الشعور بالكره والبغض والنفور يتسلل بينهما.

* يمر الشخص المطلق عاطفيا بمراحل من الشكوى و الحزن و الألم العاطفي، و أن هذه المراحل لا تلغي الواحدة منها الأخرى، و في معظم حالات الطلاق العاطفي يكون هناك زوج ابتعد بعاطفته عن زوجه، و الزوج الآخر يعاني من هذا الابتعاد، و لهذا يعد من أكثر الأحداث النفسية الضاغطة للحياة، وتتضخم عندما يكون لدى الزوجين أبناء، و يتضمن الطلاق العاطفي مراحل من (الصدمة، الغضب، الإحباط، القلق) و هذه المشاعر تستغرق وقتا طويلا يصل إلى أكثر من سنتين، و فيها يكون الزوج المبتعد بعواطفه هو الزوج الذي يريد الانفصال، فالطلاق العاطفي بالنسبة له يمتد شهورا و أحيانا لسنوات، فهو يعمل على إنهاء الزواج الحالي متنبها بحدوث الطلاق النهائي في المستقبل القريب أو البعيد.

(Johnson,1987,p 125)

ج) نظرية التحليل النفسي:

ذكر **جوتمان** (1993) **Gotman** أن **سيجموندفرويدFreud** هو أول من حلل العلاقات الزوجية غير المتوافقة عاطفيا، حيث كان يعتقد أن عدم التوافق العاطفي بين الزوجين هو بمثابة عصاب (أي: مرض نفسي).و رأى أنه لمعالجة العلاقات الزوجية الكئيبة لابد من الاعتراف بخسارة الزوج المطلق عاطفيا و شعوره بالإحباط حيث يرى فرويد انه قد يرجع سبب الطلاق العاطفي بين الزوجين إلى أحد الاضطرابات العصابية التي قد يعاني منها أحد الزوجين أو كلاهما، و لكي يتجاوز الزوجين هذه الأزمة لابد من الاعتراف بالمشكلة.

فالاعتراف يعني استبصار العميل بمشكلته، و رغبته في التخلص منها من خلال طلب المساعدة من المتخصصين في تناول مثل هذه المشكلات. **(Gottman,1993,53)**

د) نظرية الحاجات لموراي:

أكيد **موراي** على أهمية الحاجات النفسية، وأنها أكثر غموضا وتعقيدا من الحاجات الأولية للشخص، وذلك لأنها تعود للعوامل النفسية المتعلقة في الفرد والتي ترتبط في معظم الظروف بحالته الوجدانية، والتي تتضمن:

1- الحاجات العاطفية:

والتي تعتبر جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين، وهي في الوقت نفسه- قد تكون أساس الخلافات الزوجية، والتي لا يدركها بوضوح إلا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء، والفشل في تحقيق الطموح المراد تحقيقه، فلكل واحد من طرفي العلاقات حاجاتعاطفية يتوقع إشباعها من الطرف الآخر فعليا. فإن معرفة مدى الإشباع الفعلي من جانب أحد الطرفين للحاجات العاطفية للآخر، وكذلك معرفة مدى التفهم المتبادل للحاجات التي يتمناها كل طرف من الآخر هي الرابطة المتينة التي تكفل استمرار الحياة الزوجية فعدما تشعر الزوجة بتعلق زوجها ستدرك حينها مدى تقدير زوجها لها، أما إذا شعرت العكس فإن ذلك الحماس يقل و يذبل و بالتالي تموت تلك العلاقة بينهما، فقد تشعر باليأس والوحدة وتصبح غير مستعدة لإعطاء أو استقبال العواطف و الحب ، و تشعر بحالة من الإحباط في الوقت الذي تحتاج فيه للإحساس بالعاطفة و الحنان من قبل الزوج، وان يحسن معاملتها و يشعرها بالحب و الدعم الذي تحتاجه منه. **(باصويل، 2008، ص24)**.

2- الشحنة الانفعالية والعاطفية:

هي الدلالة على قدرة على المثيرات الاجتماعية بمواقفها المختلفة على اجتذاب الفرد أو صده وبيان مدى تأثير الشحنة الايجابية على الفرد إذا كان محاط بالحب، في حين توجه الشحنة السلبية حين يستثير الموضوع الكراهية والتجنب. فالعاطفة من وجهة نظر **موراي** هي نزعة

تدفع الفرد للاستجابة بوجدان إيجابي أو سلبي نحو موضوع محدد، فعندما يتقابل زوجان لكل منهما احتياج عاطفي يرضيه. **(ابراهيم الزهراني،2008، ص86)**.

إن ذلك يشعرهم بالحب أكثر، ويصبحان معتمدان على بعضهما في تلبية احتياجاتهما العاطفة فالفرد يشعر بارتياح عندما يشعر بوجود شخص يزوده بالحب والاهتمام والدعم باستمرار، وعندها يشعر الفرد بالرضا الزواجي، وتصبح العلاقة الزوجية منسجمة أكثر ولكن إذا حاول أحد الزوجين بتر هذا الانجذاب العاطفي هنا ستتسرب الشحنة العاطفية إلى غير مسارها. **(لندزي،1978، ص242)**.

هـ)نظرية تعدد الأجيال:

يفترض العالم **بوين (BOWEN)** أن الفرد و أسرته يعيشون ضمن نظام عاطفي، وأن المهام والأنظمة الأسرية تقوم على نظام معين من المشاعر والأحاسيس، يتم تنميتها سنوات طويلة داخل الأسرة، ويعتقد أنها تنتقل من جيل إلى جيل، فعند غياب هذا النسق العاطفي بين أفراد الأسرة، يشعر أفرادها بضعف العاطفة بينهم، مما له أثار سلبية على الأسرة برمتها. **(الشواشرة، عبد الرحمن،2012، ص302)**.

و) نظرية التفكير اللاعقلاني:

لقد قدم **ألبرتأليسEllisAlbert** صاحب نظرية التفكير اللاعقلاني إحدى عشرة فكرة لا عقلانية أو خاطئة يفترض أنها مسؤولة عما يصيب الأفراد من اضطرابات في تفاعلاتهم العامة مع الآخرين. فقد تنشأ أفكار غير عقلانية بين الأزواج، تتلخص في مقارنة الشريك بالآخرين، مما قد يؤدي إلى عدم القناعة بالشريك وإثارة الشعور بالحساسية الزائدة اتجاه هذا الشريك. كذلك الشعور بالحب المثالي بين الأزواج قد يؤدي إلى آثار سلبية في العلاقات الأسرية. حيث أن طرق الإدراك، والتفسير، والتقييم للأحداث من قبل الزوجين معا لها دور

في الكشف عن طبيعة علاقاتهم. وتؤثر على نوعية هذه العلاقة حيث يولد الانسان ولديه استعدادات أن يكون عقلانيا،أو غير عقلاني للحفاظ والدفاع عن الذات والتفكير والعاطفة من أجل تحقيق الذات. وفي الوقت نفسه يمتلك الانسان النزعة إلى تدمير الذات،وتجنب التفكير العقلاني فيحاول الكفاح للوصول إلى الكمال و لكن الخزعبلات وعدم التسامح تنتهي بلوم الذات إن الانسان قد لا يكون معصوما عن ارتكاب الأخطاء ولكنه يتعلم كيف يتكيف بسلام مع نفسه و الآخرين. فنحن نتعلم معتقدات غير عقلانية من ذوي الأهمية في حياتنا من خلال التنشئة الاجتماعية فتصبح هذه المعتقدات غير العقلانية عقيدة ، وأسلوب الحياة نتمسك بها مع أن هذه الاعتقادات عير فاعلة في حياتنا اليومية، و يعتقد " **ألبرتأليس**" على أن لوم الذات هو السبب الأساسي لمعظم الاضطرابات الانفعالية بين الناس، فمن المهم أن نتعلم تقبلنا لأنفسنا بالرغم من عثراتنا كثرة أخطائنا نتقبل اننا بشر لا نمتلك الكمال.

و أشار ألبرت أليس إلى ان السمات المميزة للأفكار اللاعقلانية هي:

- ❖ المطالبة (Demanding) أي ان الفرد لديه مطالب كثيرة دون منطق، أو تقدير حكيم للواقع.
- ❖ التعميم الزائد (Generalization) بطريقة لا تخضع للمنطق.
- ❖ الوعي والتقدير الذاتي: (Selfawareness and appraisal) وهو يشبه التعميم الزائد فعلى الفرد أن يتكيف ويعدل تقييمه لذاته إلى أن يتقبل ذاته.
- ❖ الفظاعة والتهويل الانفعالي (Emotionalexaggerating) ويشير إلى أن الفرد له سمات انفعالية لتهويل الأمر، مما يؤدي إلى الانفعالية الزائدة.
- ❖ الأخطاء في الحكم على قواعد الفشل: (Error in judgment of failureevent) حيث يعمد الفرد إلى أن يتهم أو ينسب أفعاله الخاطئة أو المشينة إلى الآخرين.

(الشواشرة،عبد الرحمن،2012، ص302-303).

ز) نظرية أريكسون في نمو النفس اجتماعي:

يعتبر أريكسون (**Ericsson**) فرويدي متحرر، يفترض- من خلال نظريته النفس اجتماعية- بأن الزواج كالشخصية يمر بثمان مراحل، يحدث في كل مرحلة تحولات في أفكار و مشاعر و سلوك الزوجين، نتيجة التفاعل بينهما، و ان مراحل النمو في الزواج هي مراحل تحولات تنطوي كل منها على أزمة (سماها أريكسون: أزمة النمو، أو أزمة الحياة)،حيث يفترضان كل ازمات النموموجدة في الزواج من بدايته، و في كل مرة تظهر ازمة، وتسيطر مشكلاتها على الزوجين، و تحمل امكانية التفاعل الايجابي في حل الأزمة بشكل مناسب، أو امكانية التفاعل السلبي فيصعب حلها، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف العلاقة الزوجية.) إن إدراك الزوجين للأزمة هي مسألة نسبية تختلف من زوج لآخر حسب عتبة التأزم، فالأزمة لا تعتبر أزمة في حد ذاتها، لكنها بحسب إدراك كل من الزوجين للحادث الضاغط وتفسيره له وانفعالهما به، واستجابتهما له. (**الشهري، 2009، ص33-30**).

ح) نظرية جوتمان في التفكك الزواجي:

قامت نظرية **جوتمان(1993)** على دراسات علمية طويلة مع مئات من الأزواج على مدى عدة سنوات. يرى بأن أي علاقة زوجية لا تخلو من الصراع و المناقشات الحادة بين الزوجين و لا تؤدي كل الخلافات التي تحدث بين الزوجين إلى التعاسة، لأن بعض الزوجين لديهم القدرة على تخفيف الصراع مع زيادة المودة بينهما، و ان بعض الصراعات يمكن أن تزول تدريجيا بالتفاهم المتبادل بين الزوجين، فمفتاح أي علاقة زوجية يكمن في التوازن بين السلوكيات الايجابية و السلبية في التفاعل بين الزوجين. وذكر أن هناك أربعة أنواع من السلوك يمكن التنبؤ بها، تؤدي إلى عدم التواصل العاطفي بين الزوجين وتقودهما إلى الطلاق العاطفي وهي:

1- الانتقادات التي تميل إلى تحقير الشخص المقابل والتي تؤدي إلى ضعف العلاقة الزوجية بين الزوجين، ثم تجنب العلاقة العاطفية بينهما.

2-كبر المسافة العاطفية، وتتالي العزلة بين الزوجين، وصولا إلى سلبية غير متوقعة بينهما ثم انفصال تفكير كل منهما في رؤية المستقبل

3-وصول الزوجان إلى مستوى من اليأس في علاقتهما العاطفيةولم يستطيعا فعل أي شيء لوقف هذا السلوك.

4-عندما يصل الزوجان الى نقطة الياس، فإن الادراك الحسي بينهما يتحول من الرضا والحب والاحترام والاستقرار النفسي إلى مشاعر من الألم والحزن و القلق و الغضب، ثم يتجه الزوجان إلى الطلاق العاطفي بالرغم من ارتباطهما الزواجي.

وأوضح **جوتمان (1993)** أثر أسلوب التعامل مع المشكلات، حيث يتوقف على هذا الأسلوب نجاح الفرد أو فشله في حل المشكلات الزوجية، وعلى ذلك فإن أسلوب الشخص المتعاون يعتبر أسلوب الشخص المتعاون ويعتبر الأسلوب السليم للحياة المستقرة، وأن هذا الأسلوب يتكون من خبرة الشخص في الحياة العائلية التي كان يعيشها في طفولته.

(Gottman,1993, p06-26)

ط) نظرية التفاعل الرمزي:

يفترض أصحاب هذه النظرية أن العالم الرمزي والثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغوية والعرقية والطبقية للأفراد. وفي ضوء هذه الفرضية يتم دارسوا الأسرة بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة، وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما، وعلى مجرى التفاعل بينهما، وقد أكدت الدراسات في هذا الصدد أنه كلما كان العالم الرمزي مختلفا ومتباينا- كما يحدث في الزيجات بين أفراد ينتمون إلى بيئات لغوية وثقافية مختلفة، كما

تبلورت توقعات الأدوار بينهما بشكل ضعيف وبطيء، الأمر الذي يجعل التفاعل بينهما يحدث العكس في حالة اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد. **(الخولي سناء،1984، ص52)**

ي) نظرية الذات:

أكد **روجرز(Rogers)** في نظرية الذات أن التوافق النفسي يتوفر عندما يكون الفرد متسقا مع مفهوم ذاته، و هو أساس التعامل مع الآخرين، و هو شرط أساسي لاستقامة العلاقة الزوجية بين الزوجين و بالعكس، لذا فإن استخدام العنف بكافة أشكاله (اللفظي، الجسدي، و الجنسي، و الاجتماعي) يؤدي إلى قلة انعدام الاحترام بين الزوجين، مما ينتج عنه ضعف العلاقة العاطفية بينهما. **(زهران، 1982، ص85).**

ك) نظرية القوة:

ترى هذه النظرية أن القوة تنبع من المصادر التي يمتلكها الفرد في سعيه نحو سد حاجات الشريك، و في تعزيز قدرته على إصدار القرارات، و تحدد هذه المصادر في ضوء مكانة الفرد و الأدوار التي يقوم بها، وانجازاته العامة، كما أن ارتفاع مكانة الفرد وتعدد أدواره و انجازاته يرتبط ارتباطا إيجابيا بقوة تأثيره على مجموعة المواقف التي تصادف الأسرة كاختيار العمل مثلا، و يظهر الاهتمام بقوة الزوجة التي غالبا ما تستمد جانبا من قوتها من الزوج وخاصة في المجتمعات التقليدية ، كما أنها تستمد جانبا آخر من قوتها من الأنشطة الإنتاجية و المنزلية التي تقوم بها، فمثلا تكون القدرة على الإنجاب مصدرا من مصادر القوة الحقيقية للمرأة، بينما تكون القدرة الاقتصادية مصدرا للقوة لكلا الطرفين الرجل والمرأة إذا كانت المرأة عاملة. **(انوار مجيد هادي،2012، ص439).**

ل) نظرية التبادل الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على مجموعة من الفرضيات تنظر إلى السلوك الاجتماعي على أنه يقوم على العلاقة المتبادلة بين الزوجين، حيث يتكون التبادل الاجتماعي من الأفعال الإرادية التي يقوم بها الأفراد و يحركها العائد أو المكسب الذي يتوقعون الحصول عليه، وعلى هذا الأساس فإن مفهوم التبادل– بشكله الصحيح–يستبعد الأفعال القائمة على القهر و الإكراه وقد أكد **هومانز** على مبدأ العدالة التوزيعية، حيث يجب أن تكون تكاليف العدالة الاجتماعية مساوية للأرباح التي ستجنيها العلاقة المتبادلة لكلا الزوجين، و إذا اختل ميزان التكاليف و النفقات فإن هذا سيؤدي في رأيه إلى إلحاق الظلم الاجتماعي بأحد الزوجين، مما يترتب عليه القيام بتوتير علاقته مع الجانب الآخر. **(الباشا، 1982، ص32).**

م) النظرية التطورية (التنموية):

في هذه النظرية يهتم الباحثون بتحديد مراحل الأسرة، فهي عند بعضهم تبدأ مع بداية الحياة الزوجية وتنتهي بوفاة الزوجين أو أحدهما، وهي عند البعض الآخر تبدأ مع إنجاب أول طفل وتنتهي ببلوغ الزوجين مرحلة متقدمة من العمر. مع الاختلاف هنا وهناك في عدد من المراحل، ومهما كان عدد المراحل التي تمر بها دورة حياة الأسرة فإن لكل منها أعباءها الخاصة ومسؤولياتها الخاصة، ففي بداية حياة الأسرة ترتبط أدوار الزوجين بالتوافق مع الحياة الجديدة، ثم تظهر أعباء التنشئة الاجتماعية بعد إنجاب الأطفال، وهي أعباء تقل مع تقدم الأطفال في العمر، وفي نهاية حدود دورة حياة الأسرة تتحول الأدوار إلى الدور التوجيهي الذي يقدمه الزوجين للأسر الزوجية التي يكونها الأبناء. ومما لا شك فيه أن كل هذه الأعباء والأدوار المتغيرة تختلف باختلاف عدد من المتغيرات، مثل: الإقامة في الريف، الحضر، البادية) والعمل (طبيعة الأنشطة الإنتاجية، وغير الإنتاجية التي ينخرط فيها الزوجان) مما يعكس أثره على طريقة تعامل كل أسرة مع مواقف الحياة الضاغطة، و التي تؤثر بدورها على طبيعة العلاقة العاطفية بين الزوجين. **(شكري، 2009، ص39).**

من خلال استعراض النظريات السابقة للطلاق العاطفي نلاحظ تعدد وجهات النظر في تفسير مشكلة الطلاق العاطفي بين الزوجين، وتشابك العوامل والأسباب المؤدية له، الأمر الذي يتطلب إلقاء المزيد من الضوء على المقدمات والأسباب التي تسبق الطلاق العاطفي والتي تعتبر من أهم المؤشرات التي تنذر باحتمالية وقوعه.

4- المقدمات التي تسبق الطلاق العاطفي:

في الزواج هناك مقدمات تحدث قبل الطلاق العاطفي مثل:

1-الشريك الغير مستمتع جنسيا

2-الشريك الذي لا يبوح بتطورات الأعراض التي يصاب بها و التي تهدد حياته

3- الشريك الذي لديه ديون ثقيلة أو هموم أو مشاكل لا يتحدث بها إلى الطرف الآخر

4-وجود علاقة جنسية سرية أو سلسلة من العلاقات الجنسية غير مشروعة.

5-الشريك الغير قادر على تلبية حاجاته.

6-الميل الى المعتقدات الخاطئة والأفكار غير العقلانية وغير الواقعية مما يؤدي الى الصعوبة في مواجهة المشاكل.

7-الامراض النفسية المؤدية الى حدوث اضطرابات حادة في التفكير والادراك والقدرة العقلية للتمييز بين الواقع والخيال.

8-في معظم الحالات يوجد شريك غافل عما يجري لدى الطرف الآخر ويشك فيما يحدث ولكن يفتقد إلى المعلومات والدليل بشكل قاطع. **(هادي، 2013، ص 438)**

5- صفات الزوج / الزوجة المطلق عاطفيا:

ا/بارد ومتبعد

ب/لا يتواصل (انقطاع الحوار إلا في الأمور الضرورية جدا مثل التي تخص الأولاد)

ج/قضاء معظم الأوقات خارج المنزل خاصة بالنسبة للرجال.

د/قلق وضيق الصدر

هـ/يريد الانفصال ولكن....**(هادي،2013،ص444)**.

6- صفات الطرف الآخر:

ا/ مصدوم.

ب/يبحث عن طرف لإنقاذ الزواج.

ج/يصبح شديد التشبث وغالبا ما يتوسل ويلتمس الأعذار طالبا المزيد من الفرص.

د/يبدأ بتصرفات غريبة مثل مطاردة ومراقبةمضايقة الطرف الآخر باستمرار والذهاب إلى الدجالين والمشعوذين للكشف عن المستور و تزداد مشاعر القلق و الخوف من المستقبل.

(انوار مجيد هادي،2013،ص444).

7- سمات الطلاق العاطفي عامة:

- وجود انفصال مادي واضح بين الزوجين.

-عدم وجود رغبة في ممارسة العلاقة الحميمية بين الزوجين والانسحاب من المعاشرة الزوجية.

-تجاهل الممتلكات المشتركة بين الزوجين.

-يغيركل من الزوجين أدواره مع شريكه الآخر.

-جمود العواطف وانطفائه.

-الهروب المتكرر من المنزل أو جلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت.

-اللوم المتبادل والانتقاص من انجازات وطموحات الزوج الآخر.

-رمي المسؤوليات على الزوج الآخر، والهروب من التزامات اتجاهه.

-الشعور بالندم على الارتباط بهذا الزوج.

-اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين، وتصبح الأهداف الفردية أكثر أهمية من الأسرية منها.

-تعارض الاتجاهات الإيجابية بين الزوجين لتتخذ،طابعا عدوانيا أو سطحيا.

-غضب الزوج لأتفه الأسباب حيث غالبا ما يعبر فقد الحب وفتوره بالغضب والفوران

-مناداة الزوجة بغير اسمها وهذا مشهور كالقول: إيه، يا لخرا، ...) أو بصخب

-الإهمال في الملبس والشكل لكلا الطرفين

-كثرة غياب الزوج وخروجه من البيت والزوجة كذلك

-عدم الاحترام والتوقير

-الأنانية وحب الذات.

-التفكير في الوقوع في الحرام بسبب الحرمان العاطفي وغياب المودة بينهما.

-الخيانة الزوجية والتي ساهمت بها مواقع التواصل الاجتماعي.

-المقارنة بما يشاهده في المواقع المختلفة مع الواقع المعاش وكثرة المشاكل.

(علي شاكر الفتلاوي، وفاء كاظم جبار، 2012، ص 219).

8- الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الطلاق العاطفي:

لا يحدث الطلاق العاطفي بين الزوجين فجأة أو نتيجة موقف واحد، وإنما هو نتيجة تراكم عدة أسباب مجتمعة، وتفاقم عدة مشاكل، ويمكن اجمالها في محورين رئيسيين، هما: الحياة الاجتماعية العامة، والعوامل الشخصية الخاصة، والتي يندرج تحت كل منهما عدة عوامل ثانوية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولا: الحياة الاجتماعية العامة، وتنقسم إلى مرحلتين زمنيتين:

المرحلة الأول: ما قبل الزواج:

يرى **نصار (1993)**أن الحياة الاجتماعية للفرد قبل الزواج تعتبر عامل مهم في تشكيل شخصيته، والتي تتأثر بمجموعة من العوامل البيئيةوالتي يتضح تأثيرها على السمات الشخصية الميزة لكل شخص، وتعطي علامات ومؤشرات يتضح من خلالها مدى استعداد الفرد للزواج، ويمكننا أن نحدد أهم العوامل التي تتضمن مرحلة ما قبل الزواج كما يلي:

أ/دور النضج والتهيئة النفسية لمرحلة ما قبل الزواج:

إن النضج النفسي عماد الزواج الناجح، فمن الضروري جدا تهيئة الشباب نفسيا قبل الإقدام عليه وحاجتهم الماسة له، نظرا لما نشهده من تفكك وانهيار في بنية العديد من العائلات، وقد أظهرت البحوث أن هذا الانهيار يرتبط بأسباب متعددة، يبقى أهمها عدم نضج المقدمين أساسا على هذه الخطوة الحاسمة في حياتهم والذي يرتبط بعوامل متعددة منها: النقص المعرفي اللازم لتهيئتهم النفسية، والجهل بالمسؤوليات المترتبة على نتيجة إقدامهم على هذه الخطوة، وعدم النضج الواضح في شخصيتهم. لذا وجب إثارة وعي الشباب بالمشكلات التي ستواجههم، وتعريفهم بالواجبات المتوقعة منهم مستقبلا. ونظرا لأهمية الزواج ابتكر علماء النفس العديد من الأدوات، للتعرف على مدى الاستعداد له كاختبار الاستعداد او التهيؤ للزواج. **(بولاد،1996، ص145).**

ب/دور اختيار الشريك:ب عام هناك اختيارين أساسيين في الزواج لا يمكن ان يغفل فيه الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والاسرية: الاختيار الفردي (النفسي)، أو الاختيار الأسري (الاجتماعي) **(حليم،1998 ص26،).**

ويرى **السعيد**(2012) أن السبب الرئيسي لمشكلة الطلاق العاطفي والملل والفتور إنما يرجع أساسا لخطأ الاختيار منذ البداية، فالفتاة قد تختار على أساس مادي، أو منصب اجتماع، دون النظر إلى الأخلاقيات،والشاب الذي يركز على جمال الفتاة، أو مركز الأسرة بغض النظر عن التوافق في الطباع والأفكار، هذا بالإضافة إلى أنه بعد الزواج يحاول كل طرف تغيير الآخر ليكون صورة طبق الأصل منه. حيث يجب أن يحترم كل منهما كيان آخر وأفكاره، حتى عندما تحدث حالة الانفصال العاطفي نجد أنه نادرا ما يحاول أي من الزوجين حل هذا الوضع، وانما يتحمل كل منهما الوضع لأسباب أخرى غير الحب. فالاختيار الزوجي الخاطئ او التسرع في الاختيار، ونقص المعرفة بالشريك، والتغاضي المؤقت عن العيوب تحت تأثير الحب، كلها تلعب دورا في تحطيم العلاقة لاحقا.

(هادي، 2013، ص 438)

المرحلة الثانية: مرحلة الخطبة، وما بعد الزواج:

هناك أسباب ومراحل تستنجد في حياة الزوجين، وتؤدي غلى حدوث الطلاق العاطفي بينهما، نتيجة لتراكم مشكلات وإن كانت بسيطة لم يتم حلها، أو التعامل معها بجدية مما يجعلها تستفحل وتتضخم وتترك ترسبات نفسية لدى كل من الزوج والزوجة، من أهمها ما يلي:

1-دور الأهل في اختيار الزوج أو الزوجة:

ما تزال العادات و التقاليد تفرض نفسها على اختيار الزوج أو الزوجة من قبل الأهل، حيث نجد أن مثل هذا التدخل في المجتمعات التي تكون فيها الأسرة معتمدة على أفرادها في

العمل والكسب الاقتصادي،وتتسم طبيعة التدخل عند هذه المجتمعات بالتصلب حيث تحكمه آليات ضبط تسيطر و تأثر على العلاقة العاطفية بين الزوجين وتوجههما، اذ يتخذون من أولادهم أدوات لتحقيق بعض مصالحهم من خلال " زواج الصفقة، أو زواج المصلحة" و تختلف طرق الاختيار الزواجي من بيئة اجتماعية لبيئة اجتماعية أخرى، و باختلافها تتباين مستوى الحرية بين الحرية الهامشية لدى البعض و بين سلب كامل للحرية لدى البعض الآخر، ينتج عنه تمردا اجتماعيا بينهما جميعا. (**العزة،2000، ص174**).

2- **العلاقة التي تربط بين الزوجة وأهل زوجها:** لا يمكننا أن نغفل عن دور العلاقة التي تربط بين الزوجة وأهل زوجها ولها عدة حالات منها:

أ/ حالة الانفصال الذي ترغب به الزوجة مع زوجها عن أهله:

حيث ترغب الزوجة فيها أن تكون علاقتها بزوجها منفصلة، ليقوما بناء حياتهما وفق رغباتهما مع المحافظة على علاقة وثيقة مع أهل الزوج، حيث الاحترام والتقدير المتبادل غير أن أهل الزوج قد لا يوافقون على ذلك الانفصال، و يتدخلون في هذا الأمر وينشأ خلاف بين الأهل و الابن، وقد يرضخ الابن، إما لضعف شخصيته، أومن منطلق المحافظة على البنية الداخلية للأسرة، أو ليمنع فقدانه للدعم المادي الذي هو بحاجته ولكن زوجته لا توافق، و من هذه الحالة تنشأ معاملة خاصة من قبل أهل الزوج لزوجة الابن، و تستمر الحياة بين مد وجزر، و بالتالي تكون مواقف الزوج متناقضة مرة يقف مع أهله، ومرة مع زوجته مما ينعكس سلبا على الوضع العام في الأسرة، وقد تتفاقمالأمور وتؤدي إلى الطلاق العاطفي، ومن ثم إلى الطلاق الشرعي، و اما تبقى ضمن إطار الطلاق العاطفي، تبعا للظروف الاجتماعية التي تحكم العلاقة الزوجية، و تمنع حدوث الطلاق الشرعي

(حجار،2000، ص160)

ب/ حالة تدخل أهل الزوجين في شؤون المعيشة:

ومن أبرزها حالات التحريض التي يمارسها الطرفان الزوجة من جهة و أهل الزوج من جهة أخرى، كتحريض الزوجة من قبل أمها على إرهاق زوجها بالمطالب، أو تحريض الزوج من قبل أمه على التعنت مع زوجته في محاولة لإخضاعها لرغباته، وهذا كله من شأنه ان يؤثر على علاقة الزوجين ببعضهما في أمور الحياة بشكل عام، ويؤثر على العلاقة العاطفية بين الزوجين بشكل خاص. **(حجار، 2000، ص162).**

ج/ سوء علاقة الزوجة بأم الزوج:

أم الزوج قد تشعر أن زوجة الابن قد قاسمتها ابنها، وشعورها بهذه القسمة يجعلها تفكر بعقلية المالك الذي يملك قطعة من الأرض واغتصب نصفها وليس بمقدوره فعل شيئا، الحقد والكره. إن هذا الموقف السلبي للام لا مسوغ له، ويعكس تدني مستوى الوعي لديها، وإذا اتخذت الزوجة نفس الموقف دل على تدني مستوى الوعي لديها. وغالبا ما يجد الزوج – الابن) نفسه أمام خيارين أحلاهما مر، ما بين حاجته إلى إقامة رباط زوجي راشد ومستقل، وبين الاتهام بالعقوق أو بالضعف اتجاه الزوجة والتخاذل أمامها. وهذه المواقف السلبية إذ لم تحل تترك آثارا تنعكس على البناء الداخلي لهذه الأسرة، وبالتالي خلق حالة نفسية تعكر صفو حياة هذه الأسرة أو فرد من أفرادها، وتزرع الألغام، وبذلك تنشب الحرب النفسية بين أحد الزوجين وأهله ضد الآخر وأهله، ولا يلبث أن يتحول الأمر إلى حرب بين هؤلاء ويكون الزوجان هما ضحيتها في غياب الود الكافي بينهما. **(إبراهيم،1986، ص38)**

3- الضغوط الخارجية:

أ/ الأسباب الاقتصادية:

و يقصد بها: كل ما يتعلق بالأسرة المالية دخلا و إنفاقا و استهلاكا و ادخارا و استثمارا) إن عدم الاتفاق حول الأمور المالية في الأسرة يولد النفور في التفاعل الزوجي، و تنتج الخلافات المالية، إما بسبب التبذير أو التقتير من قبل الزوجين أو أحدهما وهذا يجعل التفاهم بينهما صعبا. **(هادي 2012، ص200)**

ب/الأسباب الاجتماعية:

إن الصراعات والمشاجرات بين الزوجين من الأمور الطبيعية داخل الأسرة مادامت في حدود معينة. ولها أسباب عديدة منها: فارق السن الكبير بين الزوجين، و السكن مع أهل الزوج، و العنف بين الزوجين بكافة أشكاله، وقلة الكفاءة في أداء الأدوار الزوجية بكافة أشكالها، أو إهمال الزوجة لنفسها في مظهرها وزينتها، أو افتقار أحد الزوجين أو كلاهما إلى استخدام مهارات التواصل و ومهارات التعامل الفعال بشكل عام، ومهارات حل المشكلات بشكل خاص، إضافة إلى المشكلات الأكثر تعقيدا، مثل الإدمان على الكحول، المخدرات، و العقم عند أحد الزوجين، كل هذه عوامل و أسباب من شأنها إضعاف العلاقة العاطفية، و الوصول بالزوجين إلى الطلاق .**(هادي، 2012، ص202).**

ج/ المجال المهني:

و يقصد به المهنة و العمل الذي يمارسه الفرد في حياته)، حيث أثبتت الدراسات أن الناس غير الناجحين في عملهم مهيؤون للطلاق العاطفي أكثر من غيرهم، لشعورهم بعدم الكفاءة في حياتهم الزوجية، واعتقادهم أن التحرر من الزواج يخفف من أعبائهم المالية و مسؤولياتهم الأسرية أما البطالة فإنها تؤثر بشكل سلبي على الزوجين خاصة

و الأسرة عامة، لأنها تؤدي إلى عدم الاحترام الضمني للزوج، نتيجة عدم القدرة على توفير مطالب الزواج المادية، مما يعمل على زيادة الصراع بين الزوجين،و في المقابل قد يكون عمل الزوجة عاملا من عوامل التفاعل السلبي و التفكك الأسري، فالأمر يعتمد على الشخصية الناضجة للزوجة و فهمها لمسؤولياتها الزوجية الأخرى، و نضوج شخصية الزوج، و تشجيعه لزوجته، ورضاه عن عملها، و اتفاقه معها على الأمور المالية، و مناسبة عملها لطبيعتها الأنثوية، و ظروفها الأسرية.

(الفتلاوي،2012، ص160).

ثانيا:العوامل الشخصية الخاصة:

يرى **فريد (2011)** أن سمات الشخصية تلعب دورا كبيرا في نجاح أو فشل الحياة الزوجية ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى:

أ/ أسباب تتعلق بسمات شخصية:

- **التباين بين الزوجين في سمات الشخصية:** بأن يكون أحدهما انطوائيا والآخر انبساطيا أو أن تتباين سماتهم الشخصية تباينا يجعل لقاء التواصل بينهما متعذرا
- **اضطرابات الشخصية:** فحين يعاني أحد الطرفين من إحدى الاضطرابات الشخصية المعروفة (الوسواسية، التجنبية، الهيستيرية، النرجسية.. إلخ) وكلما كان الاضطراب أكثر خفاء كان أكثر أثرا على العلاقة، من حيث عدم إدراك الشخص بنفسه، أو بغرابة سلوكه أثناء قيامه ببعض الأعمال الغير مقبولة، والتي تثير حفيظة الشريك الأخر، مما يولد مشاعر النفور التي تقود بطبيعة الحال إلى الطلاق العاطفي بين الزوجين.

التعامل غير الإنساني: وهو خطأ في التصور يؤدي إلى خلل في السلوك، وذلك بأن ينظر أحد الزوجين إلى الآخر باعتباره شيئا يملكه، وليس إنسانا يتفاعل معهن ويحترم حدود

شخصيته، وكثيرا ما يكون سبب ذلك في مجتمعاتنا خطأ فهم موضوع قوامة الرجل على المرأة، وعلى قدر مهارة الزوج في ذلك أن يكون تماسك أسرته وبقاؤها.

(باول،2004، ص77).

و قد كان **الرسول صلى الله عليه و سلم** يشاور نساءه و يداعبهن، و لم يقلل ذلك من قوامته الشريفة بل **أكد صلى الله عليه و سلم** على ذلك من حيث أنه قال: «خيركم **خيركم لأهله و أنا خيركم لأهلي، ما أكرم النساء إلا كريم و لا أهانهن إلا لئيم**».رواه السويطي.

النرجسية: لاحد الزوجين اذ كثيرا ما تكون الرغبة في التملك مغلفة بمشاعر الحب، فالزوج أو الزوجة يحب الآخر إلى حد التملك، ويسعى إلى تشكيل حياته ضمن قوالبه دون أن يسمح لشخصيته بالنمو الطبيعي الخاص بها، ويمتد أثر ذلك على الأبناء، فحين تغطى رغبة الأب في التملك بالمحبة لأبنائه، ينشا الطفل وهمه في الحياة إشباع رغبة أبيه وأمه وحين يكبر الطفل ليصبح زوجا أو الفتاة لتصبح زوجة، يعيش مع رفيقه بنفس المشاعر التي كان يعيش بها مع والديه، أو يطلب من رفيقه أن يكون كأحد والديه(بأول،2004، ص89).

الحب العصابي: حيث يتعامل المحب مع شخص حبيبه الفعلي، بل مع شخص في الخيال و عادة ما يسقط صورة والده أو والدته على محبوبه، و يحب والدته أو والده في محبوبه (مثل المرأة في منتصف العمر التي تلعب دور الفتاة الصغيرة مع زوجها، لأن هذا السلوك كان ناجحا مع والدها تكرره للإشباع العاطفي في الكبر **(بأول،2004،ص78)**.

ب/أسباب تتعلق بالجانب العاطفي:

فتور الحب: فالحب هو مجموعة من الانفعالات المتنوعة التي تتمركز حول شخص أو موضوع معين يتأثر الحبيبين الزوجين بعدة عوامل، منها: الاحترام والتقدير بين الزوجين

و التعاطف و المسايرة، فالحب يدفع كلا منهما إلى مسايرة الطرف الآخر و السير في ركابه أما المسايرة القائمة على الخضوع و الاستسلام فتفسد التفاعل بين الزوجين، فللمسايرة المفرطة تأثير كبير على التفاعل بينهما عندما يسلم أحد الزوجين نفسه للطرف الآخر و يتبعه أينما سار، مما يجعل الطرف الآخر يميل من سلبيته و يستخف به.

(مرسي،1995، ص89) .

كما أسفرت نتائج دراسة **جوليان (2007)** أن الأزواج المحبين بوجه عام يكونون أسعد حالا ويعيشون أطول، كما أن معدل زيارتهم للأطباء أقل مقارنة بغير المتزوجين، كما يميل الأزواج المحبون على التشجيع على الوقاية من الأمراض، و دعم السلوكيات الصحية، مثل ممارسة التمارين الرياضية، و الابتعاد عن العادات الضارة، مثل: الإفراط في التدخين هذا بالإضافة إلى أن مشاعر الحب تحفز مركز اللذة في الدماغ على إنتاج مادة الدوبامين، وهو ناقل عصبي قوي يؤثر على الشعور باللذة، كما أن العلاقة الحميمية بين الزوجين تؤدي إلى إفراز هرمون أوكسيتيكون المخفض ضغط الدم، ويحسن المزاج، وزيادة قدرة احتمال ألم مواقف الحياة الضاغطة. **(مرسي، 1995، ص91)**.

سوء التوافق الجنسي:ويقصد بالتوافق الجنسي: هو استمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجاته الجنسية مع الزوج الآخروللتوافق الجنسي شروط هي:

- ❖ أن تكون الرغبة موجودة لكلا الطرفين
- ❖ أن يستعد ويتهيأ كلاهما لهذا اللقاء
- ❖ التركيز على الملاطفة والمداعبة، وتبادل كلمات الغزل قبل المعاشرة الجنسية
- ❖ أن يحدث انسجام نفسي، جسمي، وروحي ووجداني بين الزوجين

أن يسعى كل طرف إلى إسعاد الطرف الآخر وإمتاعه. **(إبراهيم،1986، ص30)**

أما سوء التوافق الجنسي فيقصد به عدم استمتاع أحد الزوجين أو كلاهما بالإشباع الجنسي مع الآخر وهناك عوامل تؤدي إلى سوء التوافق الجنسي هي:

- ❖ جهل الزوج بطرق ملاطفة الزوجة، ومعاملتها بقسوة، والذي يسبب لها البرود الجنسي، ويضعف تجاوبها معه، وينقصه استمتاعه معها، ويثير غضبه عليها.
- ❖ جهل الزوجة بالنواحي الجنسية، وحياؤها، أو نفورها من العملية الجنسية، أو خوفها من الحمل.
- ❖ الشذوذ الجنسي عند أحد الزوجي، الذي يجعله يقوم بممارسات منحرفة تؤذي الطرف الآخر، ولا يتحقق له الإشباع
- ❖ إعراض الزوج من الزوجة: إما لعجزه الجنسي، أو لعدم رغبته فيها، أو انشغاله عنها
- ❖ التباين في أهمية العلاقة الجنسية: حيث يعتبر المهمة الأولى عند بعض الأزواج بينما تكون له أهمية ثانوية عند الطرف الآخر مقارنة بأمور أخرى.

(كوفمان،1986، ص116).

ج/ أسباب تتعلق بالعوامل النفسية:

أوضح **عبدالرحمن(2003)** أثر العوامل النفسية الداخلية التي لا يصرح بها أحد الزوجين للآخر: لأن التصريح بها قد يؤدي إلى جرح المشاعر مما يزيد من تفاقم الخلاف بينهما فتبقى هذه الصراعات الداخلية و المشاعر السلبية مكبوتة و تتراكم إلى أن تصبح العلاقة بين الزوجين مدمرة من الداخل، و ينعكس هذا التدمير على حياتهما أولا، و على أطفالهما و أهلهما و المحيطين بهما ثانيا. **(العسوي،1993، ص95).**

ويمكن إجمال أهم الأسباب النفسية فيما يلي:

-**عدم الثقة:** حيث إذا فقدت الثقة بين الزوجين ضعف الولاء و الارتباط بالأسرة، وحينها يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بعدم جدوى بذل جهد لإرضاء الطرف الآخر في غياب الثقة بينهما،و عندها تتحطم أواصر العلاقة و تفقد مصداقيتها و لهذا ينبغي على الزوجين أن يتغلبا على الشك و أن لا يجعلا للشيطان منفذا يوسوس لهما فيه، و أن يتحكما في الغيرة

الزوجية، و عدم إعطائها أكبر من حجمها، لكي لا يتضايق أحد الزوجين، فيبدأ بالهروب من جو المنزل الذي أصبح يشعره بالاختناق.(المالح ،1995، ص80).

-**عدم الاحترام:** مهم جدا لزيادة المحبة الزوجية، وتوثيق العرى بين الزوجين، وبدونه ستتحطم الأسرة و يصبح الزوجان عدوين في البيت الواحد، يترصد كل واحد منهما أخطاء الآخر، بسبب انعدام وجود الاحترام فيما بينهما، و هنا تفتقد العلاقة الزوجية جوها الحميم وفي غياب الود يتمنى كل من الزوجين الفراق قبل كل شيء. (الفلاتة، 2002، ص38)

-**عدم الشعور بالأمان:** فإذا لم يتوفر الشعور بالأمان لدى كلا الزوجين، فإن الولاء للحياة الزوجية سينتهي حتما، فعندما يشعر الزوجان بالارتياح، وتحقيق الأمن في حياتهما تقوى علاقتهما بالحياة الزوجية، وحاجة المرأة للشعور بالأمان أكثر منها للرجل، ولهذا فإنها تحب أن تختبره دائما وترى مقدار مكانتها عنده، لتشعر بالأمان والحب أكثر وأكثر.

(عبد الرحمن،2004، ص148)

-**نقص التعهد أو الالتزام:** فالالتزام هو الذي يبقي العلاقة متماسكة ،و ينكون الالتزام من جميع القوى التي تجل الأفراد يعملون على دفع و تأكيد شراكتهم و يؤكد **روزبولت(1983)** أنه يتضمن كلا من المشاعر و السلوك و أن العامل الأساسي الذي يخلق الالتزام و التعهد هو الرضا الشخصي بالعلاقة، و الاعتراف بالتعزيزات التي تجلبها، فعندما يكون الزوجان في صراع فإن مستوى تعهدهم و التزامهم يصبح مؤثرا بشكل حاسم على سلوكهم، حيث يعد الالتزام والتعهد هما أفضل المتغيرات التي يمكنها التنبؤ ما إذا كان الشركاء سيظلون معا في العلاقة أم سيتركونها، حيث يمكن الالتزام القوي أن يدفع الأفراد إلى التغاضي عن زلات الشركاء، و إلى التواصل حول حاجاتهم، و إلى تغير سلوكياتهم الخاصة بطرق تساعد على استمرار ودوام العلاقة و لكن تحت الضغوط و أحداث الحياة يمكن أن تنكسر أقوى العهود

و الالتزامات إذا كانت مبنية على أساس ركيك. **(عبد الرحمن، 2004،ص149).**

-**الجهل بأحكام الأسرة:** حيث يحث الهدي الإسلامي السديد على أهمية مراعاة عدة أمور قبل تكوين الأسرة نفسها، حيث أن التزام الزوجين بالدين وتعاليمه والسير على هداه خاصة بما يتعلق بحقوق الزوجين من الأسباب التي تساعد على تكيف الزوجين معا، وتحقيق التوافق الزواجي أما عدم الالتزام بالضوابط الشرعية في الزواج والأميةالدينية في فهم الحياة الزوجية، فهي من أسباب التفكك الناتج من اختلاف وتباين القيم.وتتصف طبيعة العلاقة الزوجية بأنها علاقة متبادلة في الاخذ والعطاءوتبادل الحقوق. فالمتأمل في الخلافات الزوجية يلاحظ أنها تعود إلى الجهل بأحكام الشعرية في العلاقة الأسرية، سواء في الأمور المالية، أم المعاشرة الزوجية، أم في مجال تربية الأولاد، ومتعلقات المنزل. بينما لو فهماها

و عملا بها لسادت السعادة والرضا الزواجي أجواء المنزل، فالحرص على تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في العلاقة الزوجية يساهم في نجاح الزواج، حيث تنظمها على أساس الرحمة و المودة، فقد أوصى الدين الإسلامي الرجال بالنساء خيرا، و بحسن التعامل معهن و إكرامهن، حيث **قال صلى الله عليه و سلم:** « **استوصوا بالنساء خيرا، فإن المرأة خلقت من ضلع، و إن اعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيرا** » متفق عليه كما ألزم الدين الإسلامي المرأة بطاعة زوجها واحترامه و صيانة زوجها و بيته في غيابه. **(العيسوي،1993، ص298).**

حيث اثبت أن ارتفاع درجة التوافق الزواجي كان مرتبطا بالأشخاص الأكثر تدينا يرتفع مستوى السعادة الزوجية بين المتدينين، وانخفاضه كلما قلة درجة تدينهم، وترتفع نسبة الطلاق كلما ازداد التعارض بين المعتقدات الدينية لكل من الزوجين، كما لوحظ أن زواج المتدينين يلاقي نجاحا أكثر من الذين لا يكترثون بتعاليم دينهم، وأن الاعتقادات الدينية والمشاركة بين الزوج والزوجة في أداء العبادات معا له ارتباط دال بالإشباع والتوافق الزواج.

(إبراهيم،1986، ص38).

الملل والفراغ والروتين: الملل شعور سلبي غير مريح، فعندما يكون الملل شديد ومسيطر ومزمنا فإنه يعكس حالة مرضية غير طبيعية. كما يرتبط ظهوره بمشكلة التوافق الزواجي ونوعية العلاقة، وأشكال التواصل والتفاهم فيها، وربما يكون اضطراب لغة الحوار عنصرا أساسيا في ذلك. فالعواطف قد تتبلد، والحياة المشتركة قد تتجمد وتتصلب، والحب نفسه قد يخمر ويتحجر، كما يمكن أن يتسلل السأم أحيانا تحت ستار الرتابة والروتين الى أقوى العواطف وأعمقها، حينها يشعر المحبان أنه لم يعد لدى الواحد منهما ما يقوله للآخر. فالملل والفتور مؤشرات قد يسهل التغلب عليها إذا ما لوحظت قبل استفحال الأمر، اذ يبدأ بالصمت فالانطواء، وعدم الاستماع للآخر باهتمام، وتقلب المزاج، والعصبية وفي النهاية يختار كل شريك طريقا مختلفا عن طريق الآخر، وهنا يصبح التقارب بحاجة لإنقاذ عاجل. وقد ينتج عن تلك المشاعر مشكلات عديدة قد تكون بداية لتحطيم العلاقة الزوجية وفشلها.

(إبراهيم،1986، ص36).

من خلال استعراض العوامل والأسباب السابقة الذكر، نستنتج أنه لا يوجد سبب محدد يؤدي إلى الطلاق العاطفي، وإنما هي جملة من الأسباب والعوامل التي تتضافر وتتشابك فيما بينها لتزيد من درجة تعقد الموقف التي تدفع بالزوجين للوصول إلى الطلاق العاطفي، وهذا أيضا يجعلنا نستنتج أن الطلاق العاطفي ليس وليد موقف محدد، وإنما ينمو ويتطور خلال سنوات الزواج عبر عدة مراحل نفسية تدل عليها ظهور بعض المظاهر التي يتصف بها.

9- مراحل الطلاق العاطفي:

إن الزواج لا ينهار بين ليلة وضحاها، فلا يحدث الطلاق العاطفي بسببحادثة أو غلطة من أحد الطرفين: وإنما تمتد المشكلات والخلافات على مدى سنين تؤدي إلى هذه النهاية المؤسفة فهناك مراحل نفسية تمر بها العلاقة الزوجية لتصل إلى الطلاق العاطفي، هي:

أ) **زعزعة الثقة وفقدانها**:الثقة بين الزوجين هي مقدار المصداقية في القول والفعل التي يتمتع بها كل طرف عند الطرف الآخر،ففقدان الثقة في العلاقة الزوجية قد يدمر الزواج، فمن السهل جدا فقدان الثقة في الطرف الآخر، ولكن إعادة بنائها تتطلب الكثير من الجهد، وتبدأ بخطوة إعطاء الطرف الآخر الشعور بالأمان العاطفي والنفسي الذي من شأنه تدعيم أواصر الثقة المتبادلة بين الزوجين.

(صادق، 2008، ص120).

ب) **فتور الحب وفقدانه**: وفيها يشعر الطرفان أو أحدهما أن عاطفته لم تعد كما كانت في السابق، و لم يعد منجذبا للطرف الآخر، بل صار منصرفا عنه، و لا يكاد يلتفت إليه، ولا ينظر له نظرات الحب و الإعجاب، و يميل إلى تضخيم عيوبه فيبدو عازفا عن حبه وتوده له.

(الرشيدي، الخليفي،2008، ص176).

ج) **الأنانية**: الأنانيةتثقل كاهل العلاقة بالكثير من المشكلات الناتجة عنها، فقد تؤدي إلى هدم قواعد الأسرة حينما يفكر كل من الزوجين بنفسه ومصلحته فقط دون مراعاة الطرف الآخر. فبوجودها ينعدم وجود دعائم العلاقة الناجحة كالاحترام المتبادل، والمساواة، والمحبة مما ينشئ أشكال مختلفة من الصراع والخلافات، والتي قد تكون أحيانا على أتفه الأسباب، وتدفع لإتباع الأساليب السلبية والعقيمة للحد من هذه المشكلات، كالتزام الصمت والعزوف عن الكلام.

(هادي،2012، ص343).

د) **الصمت الزواجي**:هو أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية.والذي يعني عدم تبادل الأحاديث مع الطرف الاخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه.مما يزيد من الهوة بين الزوجين، ويهدد علاقتهما بالتمزق والانفصال وقيادتها للانهيار التدريجي.

(المخزومي امل،2011، ص377).

هـ) **البرود والطلاق العاطفي:** البرود والطلاق العاطفي هو المحصلة النهائية بعد إخفاق الزوجين في التواصل العاطفي المفضي إلى ضعف توافقهم النفسي واستقرارهم وهو حالة داخلية غير ظاهرة للعيان في الأغلب، ووقوعه لا يؤدي حتما إلى انفصال الزوجين رسميا. إلا أن تداعياته خطيرة. وفي هذه المرحلة تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين، وإذا ما اضطروا إلى التعامل مع بعضهما في بعض المواقف فإنه يأخذ صفة الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي ويخلو كلا من الزوجين بنفسه في أداء الأنشطة دون احتكاك بالآخر، والامتناع الجنسي بينهما يزيد من تأزم العلاقة، حيث يستقل كل منهما في فراشه الخاص وتصبح العلاقة في حالة التمزق العاطفي، وتبلور مشاعر الغربة داخل المنزل.

(الرشيدي، 2008، ص33).

10- النظريات المفسرة لاستمرار الزواج رغم الخلافات:

يلاحظ أنه بالرغم من اضطراب العلاقة الزوجية بشكل عام والعاطفية بشكل خاص بين الزوجين، إلا أن أغلب الأزواج يفضلون البقاء على هذا الوضع المضطرب على إجراء الانفصال الفعلي بالطلاق الشرعي، وهذا الموقف الذي يبدو موقفا غامضا يحتاج إلى توضيح عن طريق تناول النظريات التي فسرت استمرار الزواج برغم الخلافات الزوجية التي قادت الزوجين إلى منعطف الطلاق العاطفي.

تبين وجود اتجاهين حاولا تفسير استمرار الزواج بالرغم من عدم الرضا عنه، نتيجة وجود المشكلات والخلافات ومعاناة الزوجين من أعراض الطلاق العاطفي، حيث يعتمد التفسير الأول على نظرية التحليل النفسي في حين يعتمد الثاني على نظرية التبادل.

(الفتلاوي،جبار،2012، ص33).

10-1 اتجاه التحليل النفسي:

تتضمن العلاقة الزوجية نوعا من التوازن. وقد يظهر في تقسيم السلطة، وعادة ما تقسم بطرق مختلفة، فنجد الزوجة –مثلا– تتخذ القرارات الداخلية للمنزل والقرارات المتعلقة بالأطفال، بينما يتخذ الزوج كل القرارات المتعلقة بالسياق الاجتماعي خارج الأسرة. وأحيانا يتم تقسيم القوة بشكل لا يرضي الزوجين ولا يصلان إلى أي طريقة مرضية للتوازن.واتجاه التحليل النفسي يرى أنه من الممكن ظهور هذا التوازن في الجوانب الأخرى، فنجد أحد الزوجين يمثل (الأنا الأعلى) للطرف الآخر، أو يمثل (صورة الذات المنخفضة)، أو يكون (كأنا مثالي له) وغير ذلك من العلاقات. **(Madanes,1981,p49)**

أ/شريك الحياة الذي يمثل صورة ذات منخفضة القيمة:الكثير من الأشخاص لا يكونون صورة إيجابية ومتزنة عن دواتهم أثناء فترة نموهم، حيث يجد الفرد صعوبة في التخلص منها، فيكون من الأسهل عليه إسقاط غير المقبول في الذات على شخص آخر، والذي قد يكون الزوج أو الزوجة، وبالتالي يحصل على قدر كبير من الحماية والإشباع لذاته، وبدلا من الإحساس بتقدير ذاته المنخفضة يشعر بقوة وسلطة في احتقار زوجته، ويمكنه تجنب مشكلاته العصابية بأن يطلق بأنها مملة. **(مومن،2008، ص199).**

ب/ شريك الحياة كأنا مثالي:يميل الكثير عند اختيار الشريك إلى إسقاط كل القوى المفقودة لديهم والراغبون في امتلاكها عليه، وفي بداية العلاقة الرومانسية يرى الفرد شريك حياته قادرا على تحقيق تخيلاته هو إلا أن أحداث الحياة الواقعية تؤثر على أمنياته غير الواقعية وكثيرا ما تفشل محاولات جعل الشريك أنا المثالية لأسباب كثيرة:

1-لا يوجد من يستطيع أن يعيش هذه الصورة غير الواقعية المشوهة

2- عندما لا يعيش الزوج المتطلبات الطفيلية للزوجة فإن ذلك يجعلها تثور بشدة، وتتحدث عن تعرضها للخداع، وأنه شخص عادي مما يجعله يتصرف بشراسة نتيجة الإحباط، ومن

ثم يبدأ بمهاجمتها، ولأن الرغبة في أن يكون للشريك قدرة مطلقة هو تخيل لتعويض الجروح الداخلية، فانه في الحقيقة لا يكون بالفعل تعويضا: لأنه لا يوجد ما يشفي الجروح الداخلية. **(مؤمن، 2008،ص200).**

ج/ شريك الحياة المسيطر:في هذا النمط من العلاقة يظهر أحد الزوجين عدواني ومؤذ لشريك حياته، بينما يكون الطرف الآخر معتمدا وخاضعا تماما. فالشخص الذي لديه حاجة عالية من السيطرة يختار شريك حياته تقل لديه هذه الحاجة، وبالرغم من أن في هذا النموذج يكون أحد الزوجين مسيطرا والآخر خاضعا، إلا أنه لا يستطيع أن يبقي أحدهما على هذا التوازن لمدة طويلة، فما يلبث أن يشعر الزوج المسيطر بالذنب، بسبب تسلطه فيبدأ بالخضوع، بينما تشعر الزوجة بالاستياء لخضوعها في عدة مواقف. ومن وقت لأخر يرغب كلا الطرفين في تغيير الدور ليكون أحدهما مسيطرا والآخر خاضعا. وهكذا يتم تبادل الأدوار بينهما. **(مومن،2008، ص201).**

د/ **شريك الحياة العاجز**: يكونالزوج عاجزا بدرجة شديدة ويبدو وكأنه طفل ضعيف يريد إشباعا فوريا من والده، وإذا كانت الزوجة لا تريحه بشكل فوري من كل ما يثير غضبه، فإنه سيثور ويستاء من عدم قدرتها على القيام بدور الأم المثالية، فهذه الزوجة غالبا ما تتسم بالنقص في الثقة بالنفس، ويكون تقدير الذات لديها منخفض فلا تلبث إلا أن تستجيب لغضب زوجها بالاكتئاب ثم اليأس، وحينها يشعر كل منهما وكأنه طفل ضعيف يفتقر لوالد لديه قوة مطلقة، ويبادر بتحقيق رغباته بلا تردد ولا مماطلة.فالرغبات الطفلية غير المشبعة تحتاج لأن تنفذ بشكل اجتماعي وإلا أنها ستظهر بشكل أو بآخر من خلال العلاقة الزوجية. فالمتزوجين الذين تنطبق عليهم هذه الصفات يمكن أن يتبادلون الأدوار فيظهر أحد الزوجين بصورة العاجز الذي تظهر عليه ملامح الانفصال والاعتيادية، بينما يلعب الطرف الآخر دور المسيطر هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يبدأ الصراع الزواجي إذا لم يعد الدور الذي يلعبه أحد الطرفين مشبعا للطرف الآخر. فإذا كان إعجاب أحد الزوجين بصفات معينة في

الطرف الآخر بأنه مخدوع وأنه كان معجبا بصفات لم تعد موجودة في شريكه، وعندها يبدأ الصراع بأشكاله المختلف. **(مومن،2008، ص201)**.

10-2 اتجاه نظرية التبادل:

تقوم هذه النظرية على مدى تبادل المكافآت والإثابات بين الزوجين باعتبارها المعززات للعلاقة الزوجية، بحيث يرتبط الرضا الزواجي بزيادة ما يحققه الزواج من إثابة وتعزيز لكلا الزوجين، وعوامل استمرار الزواج رغم الخلافات حسبها كالتالي:

أ/ **دور حياة الأسرة:**العلاقات والأدوار الزوجية تتغير على مر دورة الحياة، فمع تقدم العمر تقل الجاذبية الجسمية وتقل الإمكانيات الكامنة، مما يقلل من فرصة وجود بديل لها من ناحية، ومن ناحية أخرى كلما زاد طول فترة العلاقةتراكمت الخبرة المشتركة. فالخبرة والألفة حاجزا يعوق الطلاق حتى ولو كانت سلبية. كما يضيف الأطفال بعدا هاما للزواج فالقيام بالدور الوالديوالعطاء للأطفال يصبح أصعب إذا ما انتهى الزواج. وان الرجال أقل حفاظا على الرابطة الزوجية في حالة غياب الأطفال، بينما يحتفظون بهذه الرابطة بزيادة عدد الأطفال او لصغرهم. كما يقلل وجودهم فرصة الزواج للمرة الثانية ذلك لأن الروابط العاطفية قد تكون قوية بين الوالدين والأطفال. **(الناصر،1995، ص85)**.

ب/ **الحالة الاقتصادية والاجتماعية:** الحالة الاقتصادية والاجتماعية تسهم في استمرار العلاقة الزوجية حتى وإن كانت الروابط العاطفية الزوجيةضعيفة. وكذا الحال عندما تكون مصادر الدخل مشتركة بين الزوجين. نجد أن ذوي مصادر الدخلالفردية القليلة يبقون على استمرار زواجهم، فالزوجات ذوات الدخل المنخفض اللاتي ليس لديهن عمل، وتعليمهن أقل من المتوسط لديهن بدائل أقل للعلاقة الزوجية لسببين:

الأول: أن وسائل الدعم الاقتصادي محدودة

والثاني: أن الحالة الاقتصادية الاجتماعية المنخفضة تقلل الأمل في الزواج مرة أخرى. فالمصادر الاقتصادية الفردية ترتبط ارتباطا سالبا بالإبقاء على زواج مشبع، كما أن عمل الزوجة قد يؤثر على الزواج حين يقلل من الوقت اللازم للقيام بالأدوار الأسرية التقليدية وقد يقلل الدخل الكبير للزوجة من الاستمرار في علاقة زوجية غير سعيدة، كما يؤدي الانجاز المهني والتعليمي إلى إعادة تقيم هذه العلاقة واتخاذ ما يلزم بشأنها.

(الناصر،1995، ص85).

ج/ الخبرات السابقة:أن فكرة العودة لحياة العزوبية تشكل تهديدا على الأزواج الذين يرغبون باستمرار حياتهم كمتزوجين، فالقلق والخوف مما سيحدث بعد الطلاق قد يمنع الزوجين من ترك العلاقة غير سعيدة. **(مومن،2008، ص202)**

د/الاتصال الاجتماعي:قد تكون بدائل العلاقة الزوجية الحالية محدودة، نتيجة قلق إقامة علاقة اجتماعية خارج الأسر، فقد يصبح أصدقاء العمل في كثير من الأحيان عائقا ضد الطلاق كما قد يصبحون مصدرا للدعم الاجتماعي في حالة الطلاق، كما وأن المتزوجين الذين لديهم مصادر كاملة للدعم أو الذين لديهم مصادر كاملة للدعم، أو الذين حصلوا على تدعيم بالفعل، أو الذين لديهم حياة اجتماعية ثرية، يكونون أكثر انجذابا للتغيير، واقل اضطرارا للبقاء في علاقة غير سعيدة. **(مؤمن، 2008، ص201).**

هـ/ **القدرة على الضبط:**لدى بعض الأفراد قدرة أكبر على التحكم في سلوكهم وضبطه أما الذين لديهم نقص في الإحساس بالضبط فيشعرون أنهم دخلوا مصيدة علاقة غير سعيدة لكنهم لا يستطيعون فعل أي شيء حيال ذلك، فلا يستطيعون اتخاذ خطوات جادة نحو إنهاء العلاقة والتعامل مع النتائج المترتبة عليها، في حين نجد الذين لديهم قدرة عالية على الضبط يميلون أكثر من غيرهم لإنهاء العلاقة الزوجية المضطربة.

(مؤمن،2008، ص202).

و/النتائج المترتبة على الطلاق:تبعا لنظرية التبادل يبقى الفرد في علاقة زوجية غير سعيدة، نتيجة الإحساس بأن الحياة ستكون أسوأ إذا انتهى الزواج فالنتائج المترتبة على الطلاق هي التي تقيم مدى منفعة الزواج الحالي، ومن المتوقع أن الأفراد سيستمرون في العلاقة الزوجية غير السعيدة إذا كان إدراكهم أن النتائج المترتبة عن الطلاق سلبية.

(مؤمن، 2008،202) .

ز/الجنس:نجد أن الزوجات يملن للإبقاء على الزواج غير سعيد عندما يكون أمامهن بدائل قليلة للعلاقة الزوجية الحالية، وخاصة أن فكرة الزواج للمرة الثانية تكون نسبتها أقل عند النساء مقارنة بالرجال، فالسيدات المطلقات وخاصة بعد فترة طويلة من الزواج غالبا ما ينتابهن الشعور بالقلق والوحدة، ويقلل اندماجهن في علاقات " بين شخصية" مما يجعلهن يتمسكن بالحياة الزوجية بالرغم من اضطرابها. **(مومن،2008، ص203).**

11- الآثار المترتبة على الطلاق العاطفي:

أ/ على الزوجين:

أن إخفاق الزوجين في العلاقة العاطفية يضعف استقرارهم النفسي، وعندما لا يفكر الزوج الآخر– سواء كان الزوج أو الزوجة– في الطلاق الرسمي فإن مدة الطلاق العاطفي ستكون له بمثابة الصدمة من زوجه التارك (الذي انفصل عنه عاطفيا) ويؤدي إلى انخفاض في تقدير الذات، وانعدام الأمن النفسي، والغضب من زوجه التارك.

(دافيدوف،1983، ص69).

وبامتداد الطلاق العاطفي يشعر الزوجان بالارتباك، فيخلقان مسافة نفسية تفصلهما عاطفيا عن بعضهما، وغالبا ما تنتج عملية الطلاق العاطفي عن جرح وألم سببه أحدهما للآخر

وهذا يعتمد على من أحس أنه المظلوم في هذا الزواج، فتظهر عدد من الخسائر، منها: فقدان الثقة بالطرف الآخر، و عندما يشعر الزوج المتروك بأنه هو المتأذي من هذا الانفصال فيرغب أن يستعيد ثقته بنفسه و يفكر بجرح الطرف الاخر بنفس الأسلوب،ويتخذ أساليب ناتجة عن شعوره باليأس،ورفض الوضع الراهن في زواجه، و يتوقع إذا لم يتمكن زوجه من تغيير أسلوبه التوجه للطلاق العاطفي، و يعلن رغبته في الانفصال، بدافع الحرمان النفسي الذي يشعر فيه بأنه ينسحب عاطفيا لحماية نفسه من الأذى العاطفي الذي يشعر به، و الذي يبدأ بتجربة مشاعر الألم و الفوضى و الحزن، و عدم الثقة في زوجه الآخر..Gottman,1993,p59)

إن قرار الطلاق العاطفي قد يأتي بعد مدة طويلة من الحياة الزوجية التعيسة، فإذا كان الزوج لا يريد الانفصال، فإن فصل نفسه عاطفيا هو في غاية الصعوبة لاسيما إذ لم يرغب في ذلك والشخص الذي يفصل نفسه عاطفيا عن زوجه الآخر قد يتخذ بعض الأساليب الخاطئة، مثل: الإفراط في التدخين، من أجل سد الفراغ وتخفيف الألم الناتج عن الفراغ العاطفي، وهو يعلم جيدا بأنها أساليب غير مجدية. **(الدوري،1981، ص44)**

أن هذا الزواج التعيس لا يؤثر على سعادة الزوجين فقط بل على صحتهما أيضا: لأن العديد من الدراسات النفسية كشفت عن الارتباط القوي بين الكثير من الأمراض النفسية والشعور بالتوتر وبين التأزم بين الزوجين وعدم قدرتهما على تحقيق مستوى مقبول من السعادة الزوجية. **(الدوري، 1981، ص43)**

فالأفراد في العلاقات الزوجية الممزقة يكونون أكثر تعرضا للنوبات القلبية و الاكتئاب من أقرانهم المشابهين لهم في السن و الجنس، وأثبت أن أمراض معينة، مثل: الربو، و ضغط الدم تظهر وتبقى طالما بقي المريض مرتبطا بالشخص الذي تسبب في بأسه و إحباطه، وقد أكد الأطباء وجود ما يسمى بالمتلازمة انكسار القلب (حاله اغتلال عضلة القلب) وأن حدوثها يسبقه التعرض لألم و بؤس عاطفي، و استنتجوا أن هذه الحالة من نتائج الطلاق

العاطفي بين الزوجين المتمثلة في مشكلات زوجية لا حل لها، و التي تسببت بدورها بحدوث نفور من الحياة الزوجية، و برود المشاعر. **(فوزي2006، ص99)**.

ب- **على الأطفال:**

إن الجو الأسري المتوتر له أثاره القاسية على الأطفال، ويسبب لهم الشعور بالتعاسة، كما أن الطلاق العاطفي أكثر ضررا على صحة الطفل النفسية قبل انفصال الوالدين وليس بعده ذلك أن أطفال الآباء المطلقين عاطفيا ترتفع لديهم درجة الاكتئاب، والقلق، ومعاداة للمجتمع. وعدم التوافق بين الزوجين يعد السبب الرئيسي في التفكك الأسري، ومولد لجنوح الأحداث، فالجو العائلي المشحون بالتوتر يستجيب له الأبناء إما بالقوة و التحدي، أو بالانطواء و الابتعاد و صعوبة التوافق مع المجتمع. **(جباري، 2003، ص168)**.

فالطلاق العاطفي لم يكتف فقط بتدمير القوة النفسية للزوجين ويجعلهما يشعران بالخواء النفسي نتيجة البرود الذي جمد المشاعر، بل يمتد أيضا ليصل إلى الأبناء لنجدهم يدفعون ثمن هذا الانفصال بدون اقتراف أي ذنب، وذلك عندما يلاحظون المعاملة الجافة والحادة التي يتعامل بها والديهما مع بعضهم البعض، فينشؤون في جو مشحون بالكراهية والنفورويفتقر للحب والمودة المطلوبة للتنشئة الصحية السليمة، مما يولد لديهم ما يلي:

-افتقاد القدوة او وجود نموذج سيء للعلاقة الزوجية مما يولد تحريفات وصور ذهنية خاطئة عن الحياة الزوجية مستقبلا.

-الشعور بالوسم والعار في حالة تطور الامر وتفشي الاسرار الاسرية ووصوله لنزاع وصراع كالعنف والقذف والتشهير مما يشوه الصورة الوالدية لدى الأبناء، ويجعلهم يهربون من الواقع المعاش بالشرود الذهني والاستغراق في التفكير مما يأثر حتى على مستواهم الدراسي او ظهور مشاكل مدرسية او سلوكيات غير سوية وحتى الاضطرابات النفسية.

(جباري،2003، ص169).

12- علاج الطلاق العاطفي:

-**مساعدة الأسرة في إدراك الأمور العاطفية المعنوية:** وخاصة تلك المتعلقة بطريقة تبادل المشاعر بين أفراد الأسرة.فالأسر المختلة وظيفيا عادة ما تتبع قواعد مختلة وظيفيا،ومن ضمنها الاعتقاد بأن الحب يظل مشتعلا وبكامل قوته بشكل يومي ومدى الحياة، فالعواطف هي في ارتفاع وانخفاض.

-**العمل على تحسين العلاقة الزوجية باستمرار**: وإظهار الاهتمام المتبادل بين الزوجين والاهتمام بالعلاقة الحميمية، والابتعاد عن إجراء مقارنات بين حياة الزوجين وحياة غيرهما وإضفاء جو من المرح والبهجة لكسر الرتابة والملل.

-**تحمل المسؤولية:** حيث تعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات العلاج، إذ لابد وأن يتحمل كل طرف نصيبها،والهروب منها سيضرب قوى التعاطف والدعم اللذان يعتبران من أهم دعائم استمرار الزواج المستقر.

-**الأمل:** فهو النافذة التي يتطلع منها الزوجين نحو مستقبل مشرق فيقهر اليأس والإحباط والشعور باستحالة إصلاح الحياة، وأنه لا جدوى من إجراء أي محاولات ستبوء بالفشل.

-**الإيمان:** ويقصد به الإيمان بأهمية العلاقة الزوجية والرغبة في استمرارها، والتمسك ببقائها لأسباب تهم كل زوج على حدة بوجه خاص، وترتبط بنواحي حميمية ونفسية، إلى جانب ارتباطها بمصلحة الأبناء والصورة الاجتماعية للأسرة

-**التعاطف:** ولا يقصد بالتعاطف هنا الشفقة: بل يقصد بها الرحمة الممتزجة بالحب والمرتبطة بالعقل والقلب معا، فالزوجة تبدي تعاطفها بدافع من قلبها، فتساعده في أمور الحياة، وبالمقابل يتلطف هو ويتعاطف معها بدافع من العقل.

-**التسامح و المغفرة:**كمفهوم يتضمن القدرة على إيقاع العقوبة إلى جانب القرار الواعي بعدم استخدام تلك القدرة، و يتضمن التغاضي عن الأخطاء، و غض البصر عن الزلل الذي قد

يقع فيه أحد الزوجين، والتماس العذر للسلوك غير مقبول. فالتسامح يغسل القلوب من الشحناء التي يخلفها الغضب مما يجعلهما يبادران لإزالة الخلاف بينهما، وابقاء الود بينهما.

(فريد، 2011، ص194-202).

-**تكوين اهتمامات وآمال مشتركة بين الزوجين:**فالأسرة التي استطاع أطرافها أن يكون لهم أسلوب وآمال مشتركة تكون مشكلاتها كرياح الخريف. فالتضحية بجزء من احتياج الشريك لتحقيق احتياجات الطرف الآخر تعتبر هي أساس العلاقة القائمة على المودة والحب.

التعبير عن الحب بطرق مختلفة: وذلك عن طريق الإفصاح عن الحب للطرف الآخر بالكلمة، أو الهدية، أو السلوك وهذه الأساليب واضحة جلية في السيرة النبوية. وكان **الرسولصلى الله عليه وسلم** يقرأ القرآن في حجر عائشة، ويلعق إصبعها بعد الأكل ويغتسلان في إناء واحد، ويتسابقان خلف القافلة حيث لا يراهما أحد، ويدللها ويناديها: يا عائش.

-**تجنب الرتابة والملل:**على الزوجين تجنب الرتابة والوقوع في مياه الملل الراكدة، وذلك عن طريق إتباعهم لبعض التكتيكات، وذلك لتجنب الوقوع في دائرة الملل المفضي بعد حين إلى الطلاق العاطفي، فالتعود على الشيء يفقده قيمته، والانسان يرغب دائما فيما لا يجده، فلا يجب أن يسمحان للعادة أن تفسد الشعور برفيق حياته، ويجب أن يحاولاالتغيير من نفسيهما كالملابس، وتغيير طريقة التعبير عن الحب، واتقان فن الغياب والحضور.

-**اتخاذ استراتيجية فعالة لحل المشكلات:**فلابد من التوصل إلى استراتيجية واضحة لحل المشكلات، وكلما جد في الحياة الزوجية جديد ينبغي أن يضعاه ضمن استراتيجية حياتهم العامة كولادة طفل، أو مشكلات الأبناء، أو العلاقة بأسرة الزوج والزوجة. مع وجوب اتقان مهارات التعامل الفعال الذي من شانه رفع الكفاءة ويمكن من تخطي العقبات.

-**التقليل من العوامل المسببة للمشاحنات الزوجية**:ينبغي على الزوجين مراعاة عدة أمور لها دور كبير في تقليل المشاحنات الزوجية، مثل التفاؤل بالمستقبل، وحسن الظن في تصرفات الطرف الآخر، وعدم توقع الأسو.....الخ.

.http/www.medicaire-clinics.com/news.php?go=fullnews&newsid=79

الخلاصة:

من خلال ما تطرقنا له في هذاالفصل، خلص الى ان الطلاق العاطفي تظاهرة من بين التظاهرات والازمات النفسية الخطيرة والفتاكة، والتي غالبا ما يستهان بها من طرف الزوجين. لذلك فان استقرار العلاقة الزوجية هو استقرار للأسرة ومن ثم استقرار المجتمع وبالتالي وجب الانتباه والسعي للتوعي بماهية الطلاق العاطفي وللمشاكل المواجهة للعلاقة الزوجية المعكرة لصفو المودة والمحبة والرحمة. فكلما كان الزوجان أكثر وعيا بالصعوبات والمشكلات المتعددة والأزمات الزواجية المواجهة لهما، تمكنا من تحديد مصادرها والتعامل معها بشكل أهدى وبلين، دون التخلي عن طرفي العلاقة.

تمهيد:

لا تخلو الحياة من المشكلات، والناس يتفاوتون في التعامل معها، تنشا من تفاعل الانسان مع بيئته، وهو يعتمد على عوامل تتعلق بالإنسان نفسه من جهة، وبالبيئة من جهة أخرى لذلك تبدو نشاطات الفرد وخبراته اليومية مصادر عامة للتزود بالمشكلات التي تستحق الدراسة

إذ كل مشكلة يحلها الشخص حسب موضوعها وتوجهاته وحالته الراهنة والمعلومات المتوافرة لديه، وكذلك حسب قدرته على الحل والمساعدة المقدمة له.

لذلك يعد أسلوب حل المشكلات من أهم وأكثر الأنشطة التي تميز الانسان عن غيره من المخلوقات. والذي يعني إيجاد طريقة لتخطي مشكلة ما أو الدوران حول عقبة أو تحصيل هدف غير سهل المنال. ويمكن اعتباره استنتاج علمي للذكاء البشري والدال عليه. فالحل الفعال للمشكلات الشخصية والبينشخصية والاجتماعية التي نتعرض لها يلعب دورا هاما في التوافق الجيدوالسعادة، اما الحل الغير فعال لها يؤدي لمزيد من المشكلات الانفعالية والسلوكية والأسى النفسي.

سنتناول في هذا الفصل أسلوب حل المشكلات. فيه نتطرق لماهية المشكلة،تصنيفها،وخصائصها ثم تصنيف وخصائص المشكلة الاجتماعية. ثم نتطرق الى التعريف بأسلوب حل المشكلات والتطور التاريخي لهذا المصطلح، النظريات المفسرة لأسلوب حل المشكلات، مكونات هذا الأسلوب والعوامل المؤثرة فيه، مراحل حل المشكلات ثم نتطرق الى التفكيروعناصره الضرورية لحل المشكلات، بالإضافة الى الإشارة الى الفرق بين استراتيجية حل المشكلات وأسلوب حل المشكلات.كما نتطرق الى حل المشكلات وبعض الاضطرابات الانفعالية، المتغيرات النفسية، متغير الجنس، والأزمات الصعبة. ثم الى

سمات الافراد ذوي الحل الفعال وغير الفعال في حل المشكلات، المعيقات، وفي الاخير الى العلاج عن طريق أسلوب حل المشكلات.

I المشكلة:

1-تعريف المشكلة:

المشكلة موقف يكون فيه الفرد مطالبا بإنجاز مهمة لم تواجه من قبل، وتكون المعلومات المزود بها الفرد غير محددة تماما لطريقة حلها. **(زيتون، 2005، ص 278).**

وهي العائق الذي يواجه الفرد ويمنعه من تحقيق التوافق أو تحقيق أهدافه، ووجود هذا العائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة مما يدفع الفرد إلى البحث عن آليات وطرق مختلفة للتخلص من هذه الحالة، من خلال الطرق التقليدية العادية المتبعة كالمحاولة والخطأ التقليد الاستبصار، الحدس وغيرها، او من خلال استخدام استراتيجيات علمية تركز على التفكير البرمجيات، والمنهجيات العلمية. **(العتوم، 2004، ص 237).**

يقول **كولمان**و**كريسي**(**Coleman** and **Cressey**, 1984) أن هناك تعريفان أساسيان لمصطلح المشكلة الاجتماعية:

التعريف الأول: أن المشكلة الاجتماعية تتواجد من خلال فجوات بين المجتمع المثالي والظروف الحقيقية في المجتمع.

والتعريف الثاني: يعرف المشكلة الاجتماعية بأنها ظروف يقوم عدد من الناس باعتبارها مشكلة. **(الغصين،2008، ص44)**

2- خصائص المشكلات:

ويتفق معظم النفسانيين على أن للمشكلة خصائص معينة في:

1-المعطيات: حيث تبدي المشكلة بتحديد ظروف معينة أو أشياء أو معلومات أو بيانات أو غيرها مما يساعد على إبراز المشكلة

2-الأهداف: وهي الحالة النهائية للمشكلة أو الجانب المرغوب فيه الذي يوصلنا إلى حل لها والتفكير هو الذي يحول المشكلة من حالة المعطيات إلى حالة الهدف

3-العوائق: لدى المفكر طرق معينة يحول بها معطيات المشكلة إلى الهدف أنه لا يتعلم مسبقا الحل الصحيح أي أن التتابع لصحيح للسلوك الذي يحل المشكلة لا يكون واضحا من بداية الأمر. **(الغصين،2008، ص42)**

3- خصائص المشكلة الاجتماعية:

يعدد (البنوي، 1997) ثمانية خصائص أساسية للمشكلة الاجتماعية هي:

❖تمتاز بأنها مدركة ومحسوسة، وهذا يعني أن الناس يدركون الأوضاع التي تشكل خروجا عن المألوف، أو تعديا على المرغوب لديهم.

❖لا تتوقف المشكلة الاجتماعية عند حد الرفض الذهني أو العقلي، بل تحتاج الإرادة الهادفة إلى العمل على حل هذه المشكلة ومواجهتها من أجل إزالة آثارها السلبية من حياة المتعرضين لها.

❖ تمتاز بعدم الثبات على وتيرة واحدة، فقد تبدأ تشكل خطر داهم يعم المجتمع أو أجزاء كبيرة منه ثم تبدأ بالاضمحلال وتقل خطورتها عبر الزمن.

❖ تمتاز بخاصية النسبية من حيث أن لكل مجتمع ظروفه الحضارية والتاريخية ما قد يعتبر مشكلة في أحد المجتمعات،وقد لا تراه مجتمعات أخرى كمشكلة.

❖ تخضع في حجمها وتنوعها وتأثيرها للظروف التي يخضع لها المجتمع. فكلما زاد حجم الكثافة السكانية في مجتمع ما أدى ذلك إلى زيادة في المشكلات الاجتماعية وتنوعا في أسبابها ومصادرها وزيادة في أشكالها وانواعها.

❖تمتاز بكونها نواتج للحياة الاجتماعية، أو يعززها نسيج العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وبالتالي فإن المشكلة ليست انجازا للطبيعة.

❖ تمتاز بالديمومة والاستمرارية مع استمرارية الحياة الاجتماعية فهي ملاصقة للمجتمعات الإنسانية، ومن هنا نستدل أنها تمتاز بالحتمية في وجودها وليس في صورها وأشكالها

❖ تمتاز بأنها تغيرية نابعة من حدوث تغير في الحياة الاجتماعية أو في المؤسسات الاجتماعية، ولمواجهتها وعلاجها نحتاج إلى إحداث تغيير في هذه المؤسسات.

(الغصين،2008، ص52).

4- تصنيف المشكلات الاجتماعية:

يصنف النباهين،1995المشكلات الاجتماعية إلى أربع مجموعات أساسية هي:

❖ مشكلات تنشأ عن عيوب في طبيعة السكان وعن اتجاهات غير مرغوب فيها تتصل بالنمو السكاني وتبعاته أو بالتوزيع السكاني والتمييز العنصري بين السكان.

❖ مشكلات تنشأ عن اضطراب وتفكك في التنظيمات الاجتماعية.

❖ مشكلات تنشأ عن صراع بين القيم الاجتماعية واختلاف الآراء حولها.

❖ المشكلات التي تنشأ عن ظروف بيئية مادية سيئة. **(النباهين،1995، ص100)**

II أسلوب حل المشكلات:

1-التطور التاريخي لنشوء مصطلح أسلوب حل المشكلات:

بزغ حل المشكلات في التراث السيكولوجي باعتباره متغيرا هاما في تطور وإبقاء الاضطرابات النفسية عامة والاضطرابات الوجدانية خاصة ويعود الاهتمام بمضوع حل المشكلات الى بداية القرن (20) من خلال اعمال تجريبية قام بها **ثورندايكThorndike**في تجاربه على القطط، **وكوهلرKohler** في تجاربه على الشمبانزي. وعندما تحول علماء النفس المعرفيين لإجراء تجاربهم المخبرية على الانسان مباشرة أصبح الاهتمام موجه لكشف

العمليات المعرفية التي تسهم في حل المشكلات بشكل عام وإيجاد حلول اصلية بشكل خاص، حيث أصبح دراسة التفكير وحل المشكلات والعمليات المعرفية، ومبادئ التعلم ونظرياته تمثل صميم محور اهتمام علم النفس المعرفي، حيث كان الاتجاه السائد آنذاك ينظر الى عملية حل المشكلات على انها عملية محاولة تعلم عن طريق المحاولة والخطأ. **(جروان،2002، ص262)**.

ولم يتوقف الاهتمام به عند هذا الحد فقط بل تطورت الأساليب بدءا منها مرورا بأساليب الاستكشاف واتباع القوانين ومعالجة المعلومات واستراتيجيات حل المشكلات العامة والخاصة

والقياس وانتهاء بأسلوب العصف الذهني . **(عبد الرزاق باللموشي،2012، ص42)**.

وقد زاد الاهتمام بدراسة القدرة على حل المشكلات الشخصية والتوافق بدرجة كبيرة بعد مراجعة **هيبنر1978** التي تطورت في المستقبلمتمثلة في إعداد قائمة حل المشكلات الشخصية (هبنروبيترسون 1982، Hepprener، Petersen). فقد أجريت حوالي 86 دراسة في البيئة الأجنبية، تغطي الفترة الممتدة بين 1985-1991 حول العلاقة بين أسلوب حل المشكلات والتوافق السلوكي، إذ قدمت دليلا على أنه يمكن الاستفادة منّ أسلوب حل المشكلات كمدخل ناجح في علاج الأطفال غير المتوافقين والمراهقين والمضطربين انفعاليا والراشدين ذوي الاضطرابات النفسية. وقبل المراجعة هذه كان الاهتمام بدراسات مهارات حل المشكلات قد قل في التطبيقات العملية خلال الحياة الواقعية بصفة عامة وفي مجال الإرشاد النفسي بصفة خاصة. **(حسين علي قايد، 2001، ص267-271)**.

2- تعريف حل المشكلات:

مصطلح حل المشكلات (problemsolving) كلمة يونانية، فكلمة (Problem) هي من الكلمة اليونانية (Problemat) تعني رمي الصعوبات في الطريق وكلمة (Solve) من

أصل (solver) تعني يسهل أو يخفي وهكذا فإن أصل المصطلح هو تسهيل أو إخفاء الصعوبات الملقاة في الطريق. **(الزغلول والزغلول،2003، ص268).**

اختلف الباحثون حول تعريف حل المشكلات نظرا لاختلاف توجهاتهم النظرية والمقاييس المستخدمة لقياس هذا المفهوم.

يتضمن تعريف **جيمس** وآخرون **1966** أن حل المشكلة حالة يسعى خلالها الفرد للوصول إلى هدف يصعب الوصول إليه بسبب عدم وضوح أسلوب الحل أو صعوبة تحديد وسائل وطرق تحقيق الهدف أو سبب عقبات تعترض دون وصوله الى ما يريد. وان الأداة المستخدمة في حل المشكلة هي عملية التفكير وما يبذله من جهد عقلي يحاول خلاله انجاز مهمات عقلية أو الخروج من مأزق يتعرض له. **(الزغلول والزغلول، 2003، ص269).**

إذ يعرفه**ديزوريلا1986** على انهعملية معرفية–وجدانية–سلوكية معقدة سوآءا كانت ضمنية او صريحة تستخدم لإنتاج مجموعة متنوعة من الحلول لإحدى المشكلات.

(حسين علي فايد،2001، ص271).

يعرفه **نينزو1987** أنه العملية المعرفية السلوكية التي يحدد الفرد بواسطتها استراتيجيات وجدانية لمواجهة المشكلات التي تقابله في الحياة اليومية . **(Nezu,1987,121)**

حيث يرى " **هيبنزوكروسكوبف1987** أن القدرة على حل المشكلات تمنح الفرد وظيفة مركزية بالطريقة التي يدرك ويخبر بها اشكالامختلفة من التعامل مع المشكلات.

(حسين علي فايد، 2001، ص272).

يعرفه **فروانكنيشت وبلاك1995** انه تهيؤ متعلم من الاتجاهات والسلوكيات والمهارات ولكنه غير معروف ما إذا كان سمة شخصية أم لا. وينظر إليه باعتباره أسلوب شخصي أو داخلي لدى الفرد، أو اجتماعي.(Frauenknecht et Black 1995 ; 523).

ويرى **الزغلولوالزغلول2003**انها حالة يسعى الفرد من خلالها الوصول الى هدف يصعب الوصول اليه بسبب عدم الوضوح أسلوب الحل او صعوبة تحديد وسائل وطرق تحديد الهدف، او بسبب عقبات تعترض هذا الحل وتحول دون الوصول الى ما يريده الفرد.

(الزغلول والزغلول،2003، ص268).

يرى **ديزوريلا2006** بأنها عملية معرفية سلوكية ذاتية يقوم فيها الفرد بمحاولات لتحديد واستكشاف حلول تكيفية او فعالة لمشاكل معينة يومية. **(زموري،2018، ص 97).**

وترى الباحثة ان مهارة حل المشكلات هي نشاط ذهني معرفي سلوكي وفق خطوات مرتبة ومنظمة في ذهن الفرد، أي انها التفكير العلمي لحل المشكلات. حيث يستطيع السير فيها بسرعة الية إذا ما تمت السيطرة على كل عناصرها وخطواتها بهدف الوصول الى حالة اتزان معرفي. وهي تزود الفرد بالمهارات الادائية لمواجهة الضغوطات والمعيقات بكفاءة عالية.

3-النظريات المفسرة لحل المشكلات:

أ) النظرية السلوكية:

يرتكز أصحابها على المحاولة والخطأ الذي تمثله النظرية **ثورندايك** حيث يؤكدون أن الفرد عندما يواجه موقفا أو مشكلة فإنه يحاول إيجاد الحلول لها، عن طريق القيام بمحاولات خاطئة من خلالها يتوصل إلى الحل الصحيح، تكون الاستجابات الأولى عشوائية تتحول تدريجيا إلى قصد عن طريق الاختبار بالربط بفضل كل من التعزيز والتكرار على تقوية الروابط بين المثير والاستجابة المعززة. فالفرد عندما يواجه مشكلة يحاول حلها عن طريق

الاستجابة بالعودة إلى كل ما لديه من خبرات ومعلومات، و مفاهيم و عادات سبق له تعلمها و هذا ما يسمى بجانب الخبرة عند السلوكيين. **(عبد الهادي، 2004، ص 15).**

ويركز**بيراتيمان (1990)** ان تفسير حل المشكلة بالعادات والارتباطات المتعلمة، ينفي مبدأ أساسيا يقوم عليه حل المشكلات ذات درجة عالية من التجريد والتعقيدويستخدم أساسا لتفسير أداء يتطلب تعلم اكتشاف الاستجابة الصحيحة أو الأفضل من بين عدة بدائل متوفرة. فالنظرية السلوكية تركز على التعلم عن طريق ارتباط سلسلة من الاستجابات مع سلسلة من المثيرات وبالتالي يقوم الفرد بالتعميم ومن ثم تميزه فالتعميم يؤدي إلى التعلم البسيط

(زموري سنوسي،2018، ص100).

ب) النظرية الجشطالتية:

تقوم هذه النظرية على معرفة العلاقات الجزئية من خلال الكل. وترى بأنه يرتكز على التنظيم الإدراكي للبيئة التي تحيط بالفرد ومن ثم استبصار الموقف الكلي، ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن الأفراد قادرين على حل المشكلة هم أولئك الذين لديهم القدرة على إدراك المظاهر الرئيسية للمهمة التي تتطلب نوعا من الحل الاستبصاري،حيث رأى **سكينر1963** أن المشكلة لا تحل إذا لم يشعر بها. **(عبد الهادي، 2004، ص 154)**

ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه على إدراك العلاقات من خلال عملية الاستبصار والفهم والتركيز على الأجزاء من خلال الكل ما يؤدي إلى الإدراك الكلي للمشكلة.

يرى **ديمونسكي** أن محاولة الجشطالت في تفسير حل المشكلة تركز على أعراض المشكلة والأخذ بالمشكلات التي تنطبق عليها الأدوار الاساسية، وقد أعطت أهمية كبرى إلى الثبات في التفكير وبعد النظر اللذين يقودان إلى حل المشكلة. **(سعادة،2003، ص473-474).**

ج) النظريةالمعرفية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المشكلة هي انعدام التوازن في المجال المعرفي يجب إصلاحه عن طريق إعادة بناء أو تشكيل هذا المجال في هيئة التوازن جيدا وشكل منتظم ولقد أكدوا على الحاجة إلى التفكير المتميز لإكساب الاستبصار في حلول الممكنة للمشكلات فالفرد يدرك الشكل أولا بعدها يفحص التفاصيل.

وحسب أصحاب هذه النظرية توجد أربعة أنواع من الحلول الاستبصارية للمشكلات، وهي الحل الفجائي حيث يتوصل الفرد إلى الحل بالقيام ببعض النشاط ثم يتوقف ويمر بفترة ارتباك وحيرة، ولكنه لا يلبث ان يصل فجأة إلى الحل المطلوب. والحل التدريجي وفيه يقوم الفرد بمحاولات عديدة او بأنواع من النشاط وبعضه غير موجه ولا يلعب الفهم دورا أساسيا في التوصل إلى الحل. وثالثا الحل الثابت الذي يتوصل الفرد إلى الهدف بعد عدد من الخطوات مع فهم كل خطوة واكتشاف لما في الموقف من علاقات يعاد تنظيمها تدريجيا حتى يفرض فروضا تستبعد تماما ويتكرر إذ لم يتوصل إلى الحل. ورابعا الحل المباشر وفيه لا يحتاج الفرد الى خطوات بين ادراك المشكلة والتوصل الى الحل.**(زموري،2018، ص101)**.

ويرى **جانبيه** أن أسلوب حل المشكلات يرتبط وثيقا لتعلم المفاهيم والمبادئ وأن حل المشكلات ليس بالموقف البسيط الذي يتم فيه الاستفادة من المفاهيم والمبادئ السابق تعلمها وإنما عملية يكون نتيجتها تعلم جديد يكون في المستوى الأعلى من تعلم القواعد والذي يمكن الفرد من حل أي مشكلة أخرى من نفس النوع.

د) اتجاه معالجة المعلومات:

يفترض أصحاب هذا الاتجاه وجود تشابه بين العمليات المعرفية التي يمارسها الفرد أثناء حل المشكلات والعمليات المعرفية التي يقوم بها الحاسب الآلي في معالجة المعلومات. فكلاهما

يستقبل المعلومات أو المثيرات الخارجية ويعالجها باستراتيجيات معرفية محددة ما ينتج عنه استجابات نهائية.

ويرون أن تفسير عمليات التفكير وحل المشكلات باستخدام بعض التصميمات المتبعة في برامج الحاسوب وذلك من خلال تحديد الخطوات في تسلسل مناسب، يتفق مع تسلسل العمليات وجدولة هذه الخطوات في تسلسل مناسب، يتفق مع تسلسل العمليات التفكيرية التي يمكن أن يستخدمها الفرد عند مواجهة مشكلة معينة. **(زموري سنوسي،2018، ص102).**

و لكن على الرغم من المعرفة التي يمكن أن توفرها نماذج معالجة المعلومات و التي تساهم في زيادة معرفتنا و فهمنا للسلوك البشري، فإنها لا تبرر صدق الافتراض الأساسي الذي تقوم عليه وهو التشابه بين النشاط السيكولوجي للإنسان و عمل الحاسب الآلي، و إن هذا الافتراض لا يمكن قبوله على نحو مطلق لوجود العديد من المتغيرات الأخرى كالدفاعية

و الخبرات و التي تساهم بدرجات متفاوتة في النشاط التفكري البشري ، إن الحاسب الآلي هو قادر، على التوافق مع المشكلة التي تواجهه كما هو الحال بالنسبة للإنسان و إنما يمارس العمليات التي يفرض عليه المبرمج مع القيام بها. **(نشواتي، 1998، ص 458)**

يتضح من خلال النماذج النظرية المفسرة لحل المشكلات أن كل نظرية على جانب معين فالنظرية السلوكية اعتبرت أن حل المشكلة سلوك متعلم يخضع لقوانين ومبادئ التعلم، والتي لا يتم إلا بتعزيز وتقوية الروابط بين المثيرات والاستجابات، ما يؤدي إلى تعلم أسلوب حل المشكل، وبالتالي تعميمه في المشكلات المشابهة. وهذا بمثابة إلغاء للجوانب الأخرى في الانسان حيث اعتبروه بمثابة الآلة لا يستجيب إلا بمثيرات. إلا أن الفرد يشعر بالمشكلات ولديه قدرات عقلية كالإدراك الذي يعتبره الجشتالت حجر الزاوية في حل المشكلات. فإدراك الفرد لأجزاء المشكلة يؤدي إلى استبصار الكلي لها وهذا غير كافي لأن الطريقة التي يدرك بها الفرد مختلف المواقف قد لا تكون دائما صحيحة كما أنه قد يعتمد في إدراكه للموقف

بالحدس أو يدركه بطريقة عشوائية. أما أصحاب النظرية المعرفية فاعتبروا أن طريقة الإدراك للفرد وتفكيره حول موقف ما تحدد طريقة تعامله معه، بمعنى أن حل المشكلة مرتبط بطريقة تفكير الفرد والنشاط المعرفي لديه. إلا أن هذا يعتبر غير كافي حيث يمكن غض النظر عن أهمية الخبرات الاجتماعية والمتعلمة كأحد العناصر الهامة في حل المشكلات اتجاه معالجة المعلومات. كما ركزوا على عملية التفكير كونه يساهم في اكتساب مختلف القواعد وتحدد كيفية تطبيقها ما يؤدي الى حل المشكلات التي تعمل بطريقة منظمة إلا أن هذا النموذج أهمل دور العوامل النفسية والاجتماعية وتفسيره لحل المشكلات كسمات الشخصية للفرد واستفادته واقتباسه للحلول من خلال تجارب الآخرين.

أن كل العوامل السابق ذكرها في نماذج النظرية المفسرة لحل المشكلات مهمة ولا يجب ترجيح أو تغليب جانب على الجوانب الأخرى، كون أن الانسان يواجه مواقف ومشكلات متنوعة وذات طبيعة مختلفة، ما يجعل التعامل مع كل مشكلة يفرض عليه إتباع طريقة خاصة للوصول إلى الحل المناسب لها.

4- مكونات حل المشكلات الاجتماعية:

يذهب **العدل1998**إلى أن عملية حل المشكلات الاجتماعية تشتمل على مكونين رئيسين هما:

4-1 مكون الدافعية العام:

ويسمى توجه نحو المشكلة. وهو لا يشتمل على المهارات والقدرات أي عدم قدرة الشخص على حل المشكلة بنجاح، كما أنها لا تشتمل على الإدراك الخاص أو فهم العلاقات بين المواقف النوعية للمشكلة. إلا أنها تركز على الاستجابة المعرفية – الوجدانية بصفة عامة في الموقف المشكل. كما أنها تعتمد على خبرات الشخص السابقة مع المشكلات في الحياة والتي يمكن أن تؤثر في أداء حل المشكلة بل والكفاءة في الأداء من حيث كمية الوقت

والمجهود وفعالية التعامل مع معوقات والضغوط الوجدانية المتتالية. ويشمل التوجه نحو المشكلة عنصرين:

التوجه الايجابي نحو المشكلة: حيث يتميز الفرد الذي يمتلك هذا التوجه الايجابي نحو المشكلة بقدرة بناءة على حل المشكلات ولديه بناء معرفي منظم، ويجزئ المشكلات التي تتطلب تحديا، وهو متفائل ويعتقد دائما أن المشكلات قابلة للحل.

التوجه السلبي للمشكلة: توجه غير وظيفي يهدد شعور الفرد بالسعادة والرفاهية النفسية والاجتماعية. ويتحمله بشك في قدراته على حل المشكلات بنجاح، كما ينتابه الشعور بالقلق ويسهل إحباطه في حال مواجهته لمشكلة ما.

ولمكون توجه المشكلة ثلاث مهارات فرعية كما يلي:

المكون المعرفي:ويشتمل على الانتباه والتعرف على المشكلة وتحديدها وبلورتها وكذلك العزو السببي وتقييم جوهرية المشكلة والثقة الشخصية في حلها ودور عوامل الخبرة والوقت والجهد المبذول، وهو مكون ثابت نسبيا.

المكون الوجداني: ويعني طبقا لـ **شوارتزوونبرجر ,Schwartz, Weinberger 1980الحالة** الوجدانية الفردية المرتبطة بالموقف المشكل. وربما تحتوي هذه الحالة أثار سلبية (مثل القلق، الانفعال، الاكتئاب) وأثار إيجابية مثل (اليقظة، التطلع، الدافعية)

أو خليط من الأثرين معا. **(عادل العدل، 1998، ص 11).**

المكون السلوكي:وهو يركز على المدخل السلوكي لتجنب مواجهة المشكلات في الحياة والاستقلال عن حل المشكلة.

إذن توجه المشكلة يشكل مواجهة المشكلة وتناولها بسرعة وكذلك تجنب المشكلة ويعني عدم التعامل مع المشكلة أو الاعتماد على الآخرين في حلها. **(البهى،2010، ص78)**

4-2 مهارة حل المشكلة:

تشير إلى النشاطات المعرفية والسلوكية التي يحاول الفرد من خلالها فهم المشكلة وإيجاد حل فعال للتعامل معها ويشمل:

- **أسلوب حل المشكلة العقلاني:** حيث يتميز أصحاب هذا النمط بالفاعلية في حل المشكلات من خلال المهارات الرئيسية لحل المشكلة، ويحاول إذا كانت البدائل مستحيلة لديه القدرة على اتخاذ القرار، اختيار أفضل الحلول وأكثرها تأثيرا، تقييم البدائل ووصف المهارات بالتفصيل.
- **أسلوب حل المشكلات الاندفاعي اللامبالي:** أسلوب غير وظيفي يتميز صاحب هذا الأسلوب بأنه قليل المحاولات، اندفاعي، يتبع أول فكرة في ذهنه، يطبق الحلول بشكل سريع لا مبالي ويقيم البدائل بشكل غير متقن.
- **أسلوب حل المشكلة التجنبي:**يمتاز المتبني لهذا الأسلوب بالتأجيل والاستسلام والاعتمادية، ويفضل تجنب المشكلة بدلا من مواجهتها وينتظر أن تحل المشكلة بنفسها او يحولها اتجاه الآخرين. **(معاوية أبو غزل وعايدة فلوة، 2014، ص 353).**

وتشتمل مهارة حل المشكلة بدورها على أربعة مكونات فرعية وأربع مهام مباشرة كما يلي:

❖**التعرف على المشكلة وصياغتها:** بهدف الحصول على معلومات واقعية ومناسبة عن المشكلة والاهتمام بطبيعة المشكلة والتخطيط الواقعي لحلها.

❖**إنتاج حلول بديلة:** بهدف الملاحظة والاكتشاف والابتكار لإنتاج عدد من الحلول الممكنة ثم اختيار أفضل هذه الحلول.

❖**صناعة التصميم:** بهدفالحكم بموضوعية،ومقارنة البدائل واختيار أفضل صورة للحل في ضوء المشكلة الواقعية.

❖**وسائل وأدوات الحل والتحقق:**أي ملاحظة وفحص وتقويم نتائج الحلول وتهدف إلى التحكم الذاتي والتقويم الفعلي للنواتج بعد مثول الحل. **(عادل العدل، 1998، ص 11)**

5- العوامل المؤثرة في أسلوب حل المشكلات:

هناك من العوامل ما يمكن التطرق إليها، وهي مؤثرة في حل المشكلات و تتمثل فيما يلي:

أ) المعرفة السابقة:

ليس من المتيسر على الإنسان أن يحل مشكلة ما دون أن تكون لديه مفاهيم والمعلومات الضرورية المتعلقة بموضوع المشكلة. وعلى الفرد النظر إلى المشكلة من جميع الزوايا حتى تتضح له المبادئ الرئيسية والعلاقات الضرورية لحل المشكلة. فإذا لم تتوفر هذه المعلومات الضرورية أو إذا لم يعد الفرد نفسه الإعداد الكافي بجمع هذه المعلومات والتفكير المتواصل فيها، فإنه يتعذر عليه حلها. فمن الممكن أن تكون المعلومات السابقة خاطئة حول موضوع المشكلة وبالتالي تشوب التفكير وتعوق عن الوصول إلى حل المشكلة. فهي تؤدي بالفرد الى استجابة وفق تجارب او حلول مشابهة لمشكلات ومواقف حدثت الا انها لا تتطابق والمشكلة الراهنة. **(العدل،1999، ص400)**

ب) التهيؤ العقلي:

يؤثر التهيؤ العقلي في عملية التفكير، فقد يساعد على حل المشكلة أو يعيق حلها تبعا لتأثير هذا التهيؤ في توجيهنا إلى إدراك العناصر الرئيسية لحل المشكلة ، أو في إبعادنا عن إدراكنا لها فقد يؤدي التهيؤ في بعض الحالات إلى تمسكنا ببعض الطرق القديمة المألوفة لحل هذه المشكلات الجديدة، و بذلك لا نستطيع تنظيم العناصر الموقف بطريقة جديدة و إدراك احتمالات جديدة لحل المشكلة. **(العدل،1999، ص400)**

ج) الثبات الوظيفي:

يطلق علماء النفس على الجمود في استخدام الأدوات بطرقها القديمة المألوفة، وصعوبة اكتشاف طرق جديدة لاستخدامها " الثبات الوظيفي". و يمكن أن ننظر إليه على أنه نوع من

التهيؤ العقلي الذي يؤدي إلى جمود التفكير و يعوقه عن اكتشاف وظائف جديدة للأشياء التي تساعده على حل المشكلة في موقف جديد. **(العدل،1999، ص401)**

د) التعزيز الانفعالي:

إن ميولنا واعتقادنا واتجاهاتنا الفكرية تؤثر إلى درجة كبيرة في تفكيرنا وحلنا للمشكلات، اذ يؤثر الانفعالفي التفكيرخاصة السلبيمنه حيث يميل إلى التحيز والوقوع في الخطأ. وبالتالي فالحالة الانفعالية للفرد تؤثر بدرجة كبيرة على النشاط المعرفي والقدرة على الادراك وفهم المشكلة، وبالتالي يصعب إيجاد الحلول. **(العدل،1999، ص401)**

هـ) الاعتراضات الكامنة التي يفترضها الفرد عن المشكلة:

هي نوع من الحلول التي يكونها الفرد والتي ترجع إلى الافتراضات او التصورات التي يفترضها الفرد عن الموقف، والتي قد تكون غير صحيحة.كونها مبنية على أساس عشوائي غير واقعي. **(فداء الشافعي،1998، ص36).**

وفيما يخص العوامل أيضا كشفت محاولة " **هيبنزوبيترسين**" **1982** أن حل المشكلات يتضمن ثلاث عوامل تتمثل فيمايلي:

-الثقة في حل المشكلات.

- أسلوب الاقتراب- التجنب

-الضبط الشخصي

حيث ذهب **هيبنر** و**بيتريسين** إلى أن العوامل الثلاثة السابقة والمحددة إجرائيا وفقا لقائمتهما إنما تقييم الاتجاهات والسلوكيات عبر مراحل المشكلة كما وضعها – نظريا- **ديزوريلا**

و**جولدفرويد 1971**، فيمثل كل من الميل العام للاقتراب من المشكلة وإنتاج الحلول البديلة وتقييم النتائج عامل (الاقتراب، التجنب). بينما تمثل درجة ثقة الفرد واعتقاده بأنه قادر على حل المشكلة عامل الثقة في حل المشكلات. أما تقدير المقدرة على ممارسة التحكم الانفعالي والسلوكي أثناء حل المشكلة فيتمثل عامل الضبط الشخصي.

(Heppner et Peters en 1982, p 65-75)

6- المراحل الرئيسية لحل المشكلة:

قدم **دزوريلا** و**جولدفريد 1971** نموذجا لحل المشكلات يضم 05 خمسة خطوات وهي:

أ) **التوجه العام نحو المشكلة:** وهو نظام يعتمد في عمله على الدافعية والنشاط المعرفي للفرد يتقرب من خلاله ويتعرف على طبيعة المشكلات التي تواجهه بشكل عام.

ب) **تعريف المشكلة وتشكيلها:** يقوم الفرد بتحليل المشكلة إلى عناصر محدودة وملموسة ويحدد أهداف معينة.

ج) **توليد البدائل:** يتم فيها إنتاج مجموعة من الاحتمالات التي يمكن اعتبارها بمثابة الحلول المناسبة للمشكلة.

د) **اتخاذ القرار:** تقسيم الفرد الحلول والبدائل التي وضعها من خلال النظر إلى نتائج المتوقعة لكل حل ويقوم باختبار أفضل حل.

هـ) **التحقيق والتقييم:** مراقبة وتنظيم النتائج الفعلية للحل بعد تطبيق

(زموري، 2018، ص104).

ويوضح **عادل العدل (1999)** أن المراحل الرئيسية لحل المشكلة في ستة مراحل كالتالي:

1-**إدراك وجود المشكلة:** يظهر عند مواجهة الفرد موقفا لا يستطيع الاستجابة له بشكل مناسب ويتولد لديه شعور بعدم الرضا أو عدم التوازن ما يدفعه للبحث عن الحل المناسب.

2-**تقرير حل المشكلة:** المشكلة تولد عدم قناعة عند الفرد فيشعر بضرورة حل هذه المشكلة.

3-**تحليل المشكلة:** يتم التفكير في حل المشكلة وتتضمن الملاحظة الدقيقة وجمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها.

4-**تشكيل أسباب بديلة:** تتمثل في قدرة الفرد على وضع أكثر من حل.

5-**فحص أساليب البديلة:** عن طريق مراقبة وفحص فعالية الحلول البديلة.

6- حل المشكلة: يتضح هل تم حل المشكلة أم لم يتحقق ذلك. **(العدل،1999، ص273)**

7-**أسلوب حل المشكلة واستراتيجيه حل المشكلة:**

مهارة حل المشكلة عبارة عن نظام يتكون من قاعدة معرفية تختوي على معارف ومعلومات حول المشكلة، ثم تحويل هذه المعارف الى طرائق وأساليب ومن ثم خطة عمل لاختيار انسب الطرق للحل وتقييمها في النهاية.

ويعرف قطامي استراتيجيات حل المشكلة بانها تعد منطقا هاما من الاستراتيجيات المعرفية وهي نوع من المهارات العقلية التي من خلالها ينظم الفرد عملياته المعرفية في معالجة المواقف المشكلة ومحدداتها خاصة تلك الجديدة منها.

من خلال التعريفات نستنتج انه يوجد تداخلوطيد بين المفهومين اذ ان الاستراتيجية هي مهارة عقلية تنفيذية أي جملة الإجراءات المستخدمة لمعالجة المشكلة المطروحة بفاعلية.

(أبو رياش وقطيط،،2008، ص61)

8-التفكير وحل المشكلات:

يرتبط حل المشكلات ارتباطا وثيقا بالتفكير، بل ان التفكير عملية أساسية لحل المشكلات، وكلنا نمارس التفكير من وقت لآخر ونعلم الكثير عنه، نحن نعلم أيضا أن بعض حلول المشكلات يأتي إلينا كوميض البرق وأن البعض الآخر يحتاج إلى جهد ووقت. وعند مناقشة التفكير لابد من التطرق إلى مهارات معرفية أساسية التي تساعد على الفهم وحل المشكلات وتمكين الفرد من إعطاء معنى للعالم من حوله.

فالتفكير عبارة عن مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات، والأقل تعقيدا كالفهم والتطبيق بالإضافة إلى معرفة خاصة بمحتوى الموضوع مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة ولا سيما الاتجاهات والميول. **(سعادة،2003، ص40).**

9-عناصر التفكير الضرورية لحل المشكلات:

عند قيامنا بحل مشكلة سواء كانت علمية أو شخصية فإن هناك عناصر عديدة يستخدمها الفرد للوصول إلى الحل، إذ يختلف الأفراد في مدى تمكنهم وامتلاكهم لهذه العناصر، وأحيانا تكون هناك عناصر بارزة عن غيرها.فهناك مشكلات تتطلب عناصر معينة في التفكير أكثر من العناصر الأخرى أي أن المهمة (حل المشكلة) هي البداية و بعدها نحدد أي العناصر سوف نستخدمها في الحل، حيث تتمثل العناصر الهامة في التفكيرفي:

- ❖ اكتشاف أوجه التشابه
- ❖اكتشاف التضاد في المشكلة أو موضوع (شخصي أو اجتماعي).
- ❖اكتشاف وتحديد العلاقات بين عناصر المشكلة.
- ❖التعرف على وجهات النظر المختلفة لحل المشكلة والفروق الدقيقة بين وجهات النظر

❖عدم التعجل في حل المشكلة، فالوقت عامل مهم في اكتشاف عناصر عادة ما تكون غائبة عنا.

❖التدرب على النقد ومعرفة نقاط القوة والضعف في الموضوع.

❖القدرة على استيعاب التفاصيل الدقيقة، وعدم إهمال أي معلومة ولو كانت ضئيلة.

❖ التدرب على طرح أفكار غير تقليدية الموضوعات المطروحة، و يجب أن يستمع الفرد لأكبر عدد من وجهات نظر الآخرين، على أن يتفحصها و يستبعد الأفكار غير المناسبة و الضعيفة و يحاول البناء و التنمية للأفكار التي يمكن أن تكون ملائمة.

(البهي،2010، ص64)

10-حل المشكلات والاضطرابات الانفعالية:

تشير الاضطرابات الانفعالية إلى بعض المتغيرات النفسية وثقة الصلة بتقدير حل المشكلات وهي: سمة القلق، الاكتئاب والعصابية.

ومن خلال الدراسات السابقة فقد ثبت صحة النتائج المختلفة التي أسفرت عن وجود ارتباط موجب جوهري بين الدرجة الكلية لقائمة حل المشكلات والأبعاد الفرعية التي تتضمنها هذه القائمة وبين الاضطرابات الانفعالية السابقة الذكر من اكتئاب، سمة القلق والعصابية.

حيث تعكس أن الحل غير الفعال للمشكلات متمثلا في افتقاد الثقة على حل المشكلات وعدم القدرة على ضبط الانفعالات، وعدم استخدام استراتيجيات فعالة لحل المشكلات يؤدي إلى زيادة الاضطرابات الانفعالية المتمثلة في القلق، الاكتئاب والعصابية وتتسق هذه النتائج مع ما أقره التراث السيكولوجي في مجال حل المشكلات بوجود ارتباط طردي بين الحل غير الفعال للمشكلات والاضطرابات الانفعالية.

حيث أكد نموذج حل المشكلات الاجتماعية بأن التوجه الإيجابي نحو مشكلة يجعل الافراد يحلون مشاكلهم اليومية بسهولة. فلا تزداد الانفعالات السلبية لديهم ويشعرون بالكفاية الكبيرة

عند حل المشكلات الصغرى، ويكتسبون من الخبرات الناجحة القدرة على المواجهة لمواقف أكثر تهديدا. كما أن التوجه السلبي نحو المشكلة يؤدي إلى مواجهة غير فعالة للمشكلات وعواقب سيئة بدورها إلى التوجه السلبي نحو المشكلات. **(قايد، 2001، ص 215)**

حيث من المنطقي وجود ارتباط موجب جوهري بين كل من افتقاد الثقة في حل المشكلات والاضطرابات الانفعالية المعنية، لما كان من بعدي الثقة والتحكم الشخصي يمثلان عنصر التوجه نحو المشكلة في نموذج حل المشكلات الاجتماعية. حيث التوجه السلبي يؤدي إلى زيادة الانفعالات السلبية.

أما فيما يخص الارتباط الموجب الجوهري بين بعد الاقتراب /التجنب وكل من سمة القلق الاكتئاب والعصابية، فهو راجع إلى شعور الأفراد بضعف الثقة في قدراتهم على حل مشكلاتهم وعدم القدرة على ضبط انفعالاتهم أثناء حلها، فيتجنبون حلها ولا ينتجون استراتيجيات لحلها.

إذ أكد التراث السيكولوجي أن القصور في حل المشكلات الشخصية يؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية، إلا أنه توجد فروق بين الأفراد ذوي هذه الاضطرابات في أبعاد حل المشكلات الشخصية حيث حجم الارتباط بين بعد الاقتراب/ التجنب وسمة القلق قليلة مقارنة بين هذا البعد والاكتئاب، وكذلك مقارنة بالارتباط بين سمة القلق وكل من بعدي الثقة في حل المشكلات والضبط الشخصي، سواءا لدى الذكور والاناث. وذلك كون المكتئبون لديهم صعوبات في الأشكال المعرفية الأولية لعملية حل المشكلات متمثلة في عجزهم عن تنمية حلول معرفية فعالة للمشكلات الشخصية

أما الأفراد القلقون لديهم صعوبات في الأشكال النهائية، شكل التنفيذ أو مستوى السلوك– الخاصة بعملية حل المشكلات أي أنهم قادرون على إنتاج حلول للمشكلات فعالة على المستوى المعرفي ولكنهم يفشلون في تنفيذها. **(قايد، 2001، ص 213)**

حيث أشار ماركس وآخرون إلى أن المرضى الذين يعانون من اضطراب القلق يعرفون ماذا يفعلون في المواقف المشكلة، ولكنهم لا يقدرون على أداء السلوك الضروري بسبب القمع الانفعالي، وتعبيرات الذات السلبية،والقصور في المهارات السلوكية الضرورية لحل المشكلات. **(Marx et al 1992-p 85)**

كما أقر **إليوت** وآخرون بأن كلا من بعدي الثقة في حل المشكلات والضبط الشخصي بمثابة عاملين لحالات الوجدان السلبي والأسى النفسي بينما يرتبط عامل الاقتراب/ التجنب

التجنب بشكل متواضع بكل من الوجدان السلبي والأسى السيكولوجي.

(Elliott et al 1994, p 106)

إذ أقرت نتائج دراسات البيوت وآخرون 1992 أن الحل الفعال للمشكلات الشخصية قد تتنبأ باكتئاب بسيط

ودراسات **دافي** 1994 أسفرت عن وجود ارتباط موجب جوهري بين الانزعاج وضعف الثقة في حل المشكلات.

كما أن دراسات **أليوت** وآخرون **1994** أسفرت عن وجود ارتباط موجب جوهر بين العصابية وكل من عدم الثقة في حل المشكلات وعدم ضبط الشخصي وأسلوب التجنب في حل المشكلات. **(Elliott et al 1994, p 106)**

يتضح أنه الأفراد ذوي الحل غير الفعال أكثر قلقا من الأفراد ذوي الحل الفعال للمشكلات بغض النظر عن متغير الجنس، حيث أقر ذلك التراث السيكولوجي المعاصر في مجال حل المشكلات.

حيث دراسة**إليوت** وآخرون تشير إلى أن الأفراد ذوي الحل الفعال المشكلات لديهم القدرة على مواجهة هذه المشكلات ويخبرون تحت ضغوط الحياة المرتفعة قلقا أقل من الأفراد ذوي الحل غير الفعال للمشكلات.

وفي هذا الصدد يشير **آليوت** وآخرون 1994 أن المواقف المشكلة تزيد من السمات الانفعالية خاصة القلق وتؤثر في إدراك المشكلة والذات والبيئة.

ويذهب **أليوت** وجماعته أن الفرد الذي لديه الثقة في قدرته على تناول المشكلات الشخصية إذ يستطيع تنظيم ردود أفعاله السلوكية والانفعالية أثناء حل المشكلات،قادرا على تجنب الخبرات الانفعالية السلبية كالقلق، ويكون أيضا قادرا على تناول مشكلات صغرى بسرعة ويستطيع الإبقاء على حالة انفعالية متزنة تزيد من قدرته على حل المشكلات الكبرى.

ودراسة **نيزو1958** التي أسفرت أن الطلاب ذوي الحل غير فعال المشكلات الشخصية كانوا أكثر قلقا من حيث الحالة والسمة من الطلاب ذوي الحل الفعال لها

كما يشير **إليون** وآخرون أن التوجه الايجابي نحو المشكلة يلعب دورا كبيرا في الوقاية من تطور السلوك الاكتئابي، وبالتالي فالأفراد ذوي التوجه السلبي نحو المشكلات يكونون حساسين بقدر كبير لخبرات مستمرة ذات وجدان سلبي ونادرا ما يشعرون بحالات المزاج الايجابي، وهذا على النقيض تماما بالنسبة الأفراد ذوي التوجه الايجابي نحو المشكلة.

(Elliott et all 1994, p 492)

كما يذهب **إليوت** و**آخرون1992** إلى أن الأفراد ذوي الحل الفعال للمشكلات يخبرون أعراض اكتئابيه أقل من الأفراد ذوي الحل غير فعال. كما يشير **بنكاستين** وآخرون أن الطلاب المكتئبين لديهم آراء أكثر سلبية في قدراتهم على حل المشكلات أكثر من نظائرهم من غير المكتئبين.

ويذهب **دفيلا** وآخرون **(1995)** أن الحل غير فعال للمشكلات يؤدي إلى عواقب سلبية متمثلة في الضغوط والمؤدية بدورها لزيادة الأعراض الاكتئابية.

(Elliott et all 1994, p 492)

و من كل ما سبق يمكن تلخيص أن عدم الكفاية في مواجهة المشكلات والتغلب عليها والأفكار السلبية عن الذات، و الشعور بالعجز، عدم الثقة في النفس، عدم القدرة على الضبط الانفعالي أثناء حل المشكلات و تجنب حل المشكلات كلها متغيرات نفسية و معرفية مرتبطة بالاكتئاب و هذا ما توصل إليه **فرندبوريع** و آخرون (Vrenedenburojetal 1988) بأنه توجد فروق جوهرية بين الطلاب الجامعة المكتئبين و غير المكتئبين في كل من عدم توكيد الذات، الاتجاهات السلبية نحو الذات، عدم الكفاية و الحل غير الفعال المشكل في جانب الطلاب المكتئبين. **(حسين علي قايد، 2001، 217)**

أما فيما يخص العصابية فارتفاع درجتها عند الأفراد ذوي الحل غير الفعال للمشكلات أكثر من نظائرهم من ذوي الحل الفعال لها، حيث يؤدي كل من المهارات غير الفعالة في تنظيم ردود الأفعال الانفعالية أثناء حل المشكلات و افتقاد الثقة في القدرة على حل المشكلات

و عدم استخدام مهارات معرفية سلوكية لحل المشكلات و افتقاد الثقة في القدرة على حل المشكلات و عدم استخدام مهارات معرفية سلوكية لحل المشكلات إلى زيادة درجة العصابية لديهم إذ أقر التراث السيكولوجي أن الأفراد ذوي الحل الفعال لمشكلاتهم لديهم أساليب معرفية تتمثل على المهارات معرفية سلوكية لحل المشكلات إلى زيادة درجة العصابية ووفقا لنموذج حل المشكلات الاجتماعية فإن التوجه الإيجابي نحو المشكلة يرتبط بدرجة منخفضة من العصابية تتمثل في سرعة الاستشارة و عدم الثبات الانفعالي و المواجهة غير الفعالة

و الأفكار غير المنطقية، فإن الأفراد ذوي التوجه الايجابي نحو المشكلة لديهم القدرة على تنظيم هذه الخبرات بشكل إيجابي يمكنهم من استخدام استراتيجيات فعالة لحل مشكلاتهم الشخصية، و تنفيذ هذه الاستراتيجيات. (Elliott ET ALL. 1991et P 507)

إذ هذه النتائج أكدت بدراستي **أليوت** وآخرون **1994** المفسرتان عن أن كل من ضعف الثقة في حل المشكلات وعدم الضبط الشخصي قد تنبثا بشكل جوهري بالعصابة.

11-أسلوب حل المشكلات ومتغير الجنس:

من خلال الدراسات السابقة والبحوث المتعددة المجرات والتي أخذت هذا متغير الجنس بعين الاعتبار فإن النتائج أسفرت عما يلي:

- الطلاب ذوي الحل غير فعال للمشكلات الشخصية أكثر قلقا من حيث الحالة والسمة من طلاب ذوي الحل الفعال لها، وأنه لا يوجد تأثير جوهري للجنس أو للتفاعل بين الجنس وحل المشكلات في القلق (حالة وسمة) و هذا ما أسفرت عنه دراسة نيزو 1985.
- وأسفرت دراسة نيزو 1985 أن الطلاب ذوي الحل غير الفعال للمشكلات الشخصية كانوا أكثر اكتئابا من الطلاب ذوي الحل الفعال لها، و أنه لم يوجد تأثير جوهري للجنس، أو التفاعل بين الجنس و حل المشكلات في الاكتئاب.
- فيما يخص العصابية اتضح أن الأفراد ذوي الحل غير فعال للمشكلات أكثر عصابية من الأفراد ذوي الحل الفعال للمشكلات، و يتضح أيضا أن الإناث أكثر عصابية من الذكور بغض النظر عن درجات المجموعتين في تقدير حل المشكلات ،حيث هي نتيجة منطقية متوقعة إلى حد كبير حيث تتسق ما ورد في التراث السيكولوجي و خاصة فيما يتعلق بأن الإناث أكثر تعرضا للاضطرابات الانفعالية كالعصابية من الذكور كما أن الفروق بين الجنسين تظهر بوضوح منذ وقت مبكر من العمل و تستمر كذلك في المراحل العمرية التالية.

حيث يرجع ارتفاع مستوى العصابية لدى الإناث إلى حساسيتهن الشديدة، ورهافة حسهن فضلال عن الضغوط الاجتماعية التي يتعرضن لها والصعوبات الجسمية والانفعالية التي يواجهونها. فهذه المتغيرات تتجمع معا لتسفح الطريق لارتفاع معدل العصابية.

إضافة إلى ذلك فإن الإناث في مرحلة الجامعة تكن أكثر قلقا و توترا و خجلا و انفعالا و شعورا بالذنب ، وقد يرجع ذلك إلى عديد من العوامل الاجتماعية و البيئية و التي من بينها ما تعرضه الأسرة من ضوابط قد لا تقبلها الإناث في هذه المرحلة العمرية و خلاصة لما سبق الأفراد ذوي الحل غير فعال في المشكلات أكثر عصابية من الأفراد الحل الفعال للمشكلات بغض النظر عن متغير الجنس أن الإناث أكثر عصابية من الذكور بغض النظر عن تقدير حل المشكلات و كان تأثير التفاعل بين تقدير حل المشكلات و الجنس جوهريا في العصابية حتى و إن جاء حجم التأثير الخاص بهذا التفاعل صغيرا.

(حسين علي فايد، 2001، ص271-278).

12-حل المشكلات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية:

أقر التراث السيكولوجي في أن الأبعاد التي تقيسها قائمة **هيبنر**و **بيترسين 1982** لحل المشكلات الشخصية تتضمن الاتجاهات والسلوكيات عبر مراحل حل المشكلة كما وصفت في نموذج حل المشكلات الاجتماعية، ويشير الى مايلي:

❖وجود ارتباط بين حل المشكلات من حيث الفعالية وغير الفعالية ووجهة الضبط فقد ذهب **روتر Rotter** 1978 إلى أن اتجاه حل مشكلة في الغالب توقع من الفرد بأنه يمكنهالتأثير جزئيا فيما يحدث له من أحداث.يبدو أن ذلك مرتبط بدرجة قوية بثقة الفرد في قدرته على حل المشكلات.

❖ وجود فروق بين الأفراد ذوي الحل الفعال وذوي الحل غير فعال في وجهة الضبط.فالأفراد ذو الحل الفعال للمشكلات هم من ذوي الضبط الداخلي، و يستخدمون

استراتيجيات مواجهة أكثر تركيزا على حل المشكلات ،و لديهم أفكار منطقية كثيرة، وميولا كبيرة نحو نشاط المعرفي، و لديهم أيضا ثقة كبيرة في قدراتهم على اتخاذ القرار أكثر من الأفراد ذوي الحل غير فعال للمشاكل (Elliott et marmarose 1994

❖يرتبط التوجه نحو المشكل من حيث الإيجاب والسلب بالانفعالات السلبية فيؤكد **ديزوريلاوشيدي1991** على أن التوجه الإيجابي نحو المشكلة يساعد على تجنب الانفعالات السلبية مثل القلق والاكتئاب التي يمكن أن تعوق حل المشكلات وزيادة الانفعالات الإيجابية و الكفاية التي تساعد على الحل الفعال للمشكلات و قمع ميول الاستجابة الاندفاعية للمشكلات و دفع الشخصي نحو حل المشكلات و قمع ميول السلبي نحو المشكلة، فيؤدي إلى مواجهة غير فعالة للمشكلات و ظهور عواقب سيئة تدعم بدورها التوجه السلبي نحو المشكلات.

❖وجود علاقة بين حل المشكلات من حيث الفعالية وغير الفعالية بالانفعالات السلبية، فقد توصل **جليستو** وآخرون **1986** إلى وجود ارتباط موجب جوهري بين الحل غير الفعال للمشكلات وبين كل من الاكتئاب، القلق والأسى لدى المراهقين.

❖كما فصل **أليوت وآخرون1992** إلى أن الحل الفعال للمشكلات يرتبط بمستويات بسيطة من الاكتئاب والتدهور النفسي الاجتماعي لدى الأفراد ذوي العجز البدني الشديد.

(Elliott et al 1992, p 219-226)

❖توصل **دافلا** وآخرون **1995** إلى أن الأفراد ذوي الحل الفعال للمشكلات أخبروا تحت تأثير الضغوط اكتئابيا أقل من الأفراد ذوي الحل غير الفعال للمشكلات الشخصية والعصابية.إذ ترتبط بشكل موجب جوهري بكل من المهارات غير الفعالة في تنظيم ردود الأفعال الانفعالية أثناء حل المشكلات (الضبط الشخصي) و افتقاد الثقة في القدرة على حل المشكلات، وعدم استخدام استراتيجيات معرفية سلوكية لحل المشكلات (الاقتراب التجنيب). فمن اللافت النظر أن يرتبط حل المشكلات الشخصية من حيث الفعالية و غير الفعالية بمفهوم الذات.

❖حيث أشار التراث السيكولوجي لوجود فروق بين الأفراد ذوي الحل الفعال و ذوي الحل غير فعال في حل المشكلات في مفهوم الذات، حيث يميل الأفراد ذوي الحل الفعال للمشكلات إلى القيام بغزو أقل للوم الذات، نقد الذات، على النقيد من تماما بالنسبة لأفراد ذوي الحل غير فعال للمشكلات.

كما أن الحل غير فعال للمشكلات يرتبط ارتباطا موجبا بكل من وجهة الضبط الخارجية الشعور بالاكتئاب، المعاناة من القلق والعصابية، انخفاض تقدير الذات ونقد الذات.

(حسين علي فايد، 2001، ص 276، 277)

13-**أسلوب حل المشكلات والأزمات الصحية:** إن العلاقة بين حل المشكلات وكل من الأزمات الصحية والتوقعات المتعلقة بالصحة ذات علاقة إرتباطية وجوهرية من حيث الأفراد ذوي الحل الفعال للمشكلات الشخصية وأخيرا أعراض جسمية ومشكلات صعبة أقل من الأفراد ذوي الحل غير الفعال للمشكلات الشخصية، وتوقع وتقرير الأفراد ذوي الحل الفعال للمشكلات و هذا ما أثبتته دراسة **أليوتومارماروش1994**بدراستهم 321 طالب جامعي قائمة حل المشكلات الشخصية و مقياس وجهة الضبط الصحية.

Elliot et Marmaroch, 1994, p 53-57)

14- سمات الافراد ذوي الحل الفعال لأسلوب حل المشكلات:

❖ اتجاهات إيجابية نحو المواقف الصعبة والثقة بإمكانية التغلب عليها

❖ الحرص على الدقة والعمل على فهم الحقائق التي تنطوي عليها المشكلة

❖ الحيوية والنشاط والفاعلية بأشكال عديدة

❖ التمتع بقاعدة معرفية قوية في مختلف الحالات

❖ التأمل في حل المشكلات وتجنب التخمين والإسراع في إعطاء الاستنباطات قبل استكمال الخطوات اللازمة لحل المشكلة

❖ القدرة على توظيف استراتيجية حل المشكلات والإلمام بمبادئها والأسس اللازمة.

(جروان، 1999،ص 104)

15- **سمات الأفراد ذوي الحل غير الفعال لأسلوبحلالمشكلات:**

❖ لوم الآخرين حيث يتهمونهم بأنهم سبب مشاكلهم ويتهربون من المسؤولية.

❖ رؤية المشاكل على انها تهديد وتحد لهم.

❖ الرؤية التشاؤمية عند مواجهة المشاكل.

❖ النظر بعبثية للأمور ولا يبذلون أي جهد من أجل البحث عن الحلول الواقعية.

❖ التفكير بالكمال والحلول المطلقة مما يجعلهم يرفضون الحلول الواقعية.

❖ مقاومة التغيير والتوافق مع المواقف الجديدة.

❖ الشك في مهاراتهم لحل المشكلات.

❖ بعض الحالات تختبر مهاراتها ثم تقرر.

❖ ضعف الإرادة والقبول بالأمر الواقع.

❖ الاتكالية حيث غالبا ما يطلبون من الآخرين حل مشاكلهم.

❖ تبني دور الضحية المعيق للفهم الصحيح والواقعي للمشكلة.(**سائدة جمال، 2008، 48)**

16- **المعيقات الرئيسية المانعة لحل المشكلات:**

قسم **سويد، 2007** معيقات حل المشكلات إلى ثمانية عوائق، وهي:

العديد من الناس يتجنبون أن يفكروا أو على الأقل يؤجلون المشكلات إلى أجل متأخر=ويمكن أن يعزي هذا بدرجة كبيرة لأنهم لم يتعلموا ردود الفعل أو الانفعالات

أو الاستراتيجيات، والاستجابات النفسية، أو العملية الملائمة تجاه المشكلات أو المواقف المشكلة والتعامل معها. **(فتحي الزيات، 2006، ص 86)**

إن العقبات أو الصعوبات في حل المشكلات الاجتماعية تحدث على مستويين مختلفين **المستوى الأول** هو نقص مظاهر التوافق الذهني والاجتماعي والعاطفي يكون العائق من الفرد، أما **المستوى الثاني** فيتمثل في الصعوبات التي تنشأ من بيئة مشكلة.

(سامية شهبو، 2006،ص 34)

و يمكننا في ضوء هذا المستويين التميز بين نوعين من العوائق و الصعوبات هما:

أ / الصعوبات والعوائق الشخصية:

ترجع مثل هذه الصعوبات والعوائق الشخصية إلى أن القائم بحل المشكلة لم يدرك المشكلة الفعلية أو لم يرها حيث لوحظ أن:

- ❖ بعض الأفراد يعالجون المشكلة من جانب رؤيتهم الشخصية فهم ينظرون إلى المشكلة على أنها مجرد إحساس شخصي وكنوع من إشباع الحاجة للاحترام.
- ❖ المعلومات لم تصل في وقت ظهور المشكلة أو أنها لم تشر إلى وجود مشكلة.
- ❖ المشكلة معقدة لدرجة أن القائم بحل المشكلة يجد صعوبة في فهمها
- ❖ عدم القدرة على الإحساس بالمشكلة.
- ❖ عدم وجود معايير واهداف الأمر الذي يعني عدم وجود مشكلات.

(محمد الصيرفي، 2008، ص 28).

- ❖ **الحكم المسبق:** وذلك نتيجة تكوين أحكام أو انطباعات مسبقة، وهذه الأحكام والانطباعات تمنعنا من تحليل الأفكار والذهاب إلى ما وراء ما نعرفه بالفعل.

(فتحي الزيات، 2002، ص 91)

- ❖ **التثبيت الوظيفي:** كلما التزم الفرد بالاستخدام والمألوف والتقليدي للأدوات المتوافرة التي تعينه على حل المشكلة، قل احتمال وصوله إلى حل المشكلة في وقت مبكر

- **الافتراضات الكامنة التي يفترضها الفرد عن المشكلة:** إن صعوبة حل المشكلة ترجع إلى أن الافتراضات التي يفترضها الفرد عن المشكلة والتي ترجع إلى أن إدراكه للمثيرات المحيطة بالمشكلة قد تكون خطأ وهنا يصبح الحل مستحيلا، وقد يصبح الحل ممكنا بواسطة محاولة الفرد الخروج عن هذه الافتراضات **(جابر عبد الحميد، 1972، ص 96-97)**
- **الموقف الديكتاتوري:** المعتقد الرئيسي لصاحب هذا الموقف هو قوله: أنا أعرف أفضل منكم جميعا وهذا النوع لا يرغب أن يواجهه أحد بالحقائق، و غالبا ما يفرض حلول ارتجالية.
- **اللائم (النفس اللائمة):** يعتقد أصحاب هذا الموقف بأنه ليس هناك خطأ من صنع أيديهم و إنما يخلون مسؤولياتهم من حل المشكلة، و يتهمون الآخرين بأنهم يبب مشاكلهم و أنهم يعترضون طريقهم، و عادة ما يلجأ هؤلاء الأشخاص إلى الكذب و التزييف و التهرب من المسؤولية.
- **النظرة العبثية إلى الأمور:** " الناس من هذا الصنف يعتنقون الأفكار غير منطقية إن رد فعلهم المباشر يكون: " كان يجب أن لا يحدث ولكن حدث، ماذا نفعل مع هؤلاء الأشخاص يرفضون المشكلة ولكنهم لا يبذلون جهدا من أجل البحث عن حل
- **شعور الانسان بأنه دائما ضحية:**وهذا الصنف من الناس عندما تواجهه مشكلة يبدأ بالقول" هذا حرام، هذا ليس عدلا، لماذا أنا، وليس الآخرون؟
- **التفكير بالكمال والحلول المطلقة:** حيث يسعى الأشخاص إلى الوصول إلى أعلى مراتب الكمال في حل المشكلات ويرفض الحلول الواقعية أو أنصاف الحلول فلا بد أن يكون الحل كاملا وإلا فلا حل.
- **ضعف الإرادة:** وتعني ضعف الإقبال على العمل، والوقوف دوما إلى " الحياد" لأن الوقفة المحايدة غالبا ما تقينا شر الألم. وهؤلاء الناس غالبا ما يقبلون بسياسة الأمر الواقع
- **المتلون- المتذبذب- المتذلل:** و هؤلاء الذين يطلبون من الآخرين حل مشاكلهم، أو يطلبون من الآخرين أن يلقونهم دروسا في حل المشكلات، و لا يعتمدون على أنفسهم في اكتساب ما هو مناسب من أجل حل المشكلات التي يواجهونها

❖ **المقاوم للتغيير**: كثيرا ما يحمل التغيير سواء الايجابي أو السلبي بعض المشكلات و المتاعب، و لكن نجد صنفا من الناس يرفضون التغيير و التكيف مع المتغيرات الجديدة و لا يجيدون التعامل مع المشكلات التي تواجههم كنتيجة لهذا التغيير.

(الغصين،2008، ص48)

ب/ **الصعوبات والعوائق النابعة من البيئة المشكلة:**

يشير **كريشانكCruickshank**(1980) إلى أن أهم هذه الصعوبات والعوائق تتمثل في:

❖ **وجود حلول متعددة مقبولة:** إن بعض المشكلات يظهر لها حلول متعددة عملية وفعالة وأن اختيار أحد هذه الحلول يمثل صعوبة

❖ **غياب التغذية الراجعة المباشرة بخصوص الحل الفعال:** فالمشكلة تمثل صعوبة عندما يشتمل شعور الفرد على عدم معرفة ما إذا كان الحل الذي توصل إليه فعال أم لا، ففي ببعض الحالات من السهل معرفة أن المشكلة قد تم حلها، وفي الحالات الأخرى تكون التغذية الراجعة غير متاحة على الفور.

❖ وجود ضغوط فتكون المشكلات صعبة عند وجودها، فمعظم الأفراد يستجيبون جيدا لضغوط المشكلات، لكن كل منا لديه طاقة لاحتمال هذه الضغوط

❖ جدة المشكلة. **(سامية شهبو، 2006، ص 35).**

17-العلاج عن طريق حل المشكلات:

تعمل تقنيات العلاج المعرفي السلوكي بصورة خاصة على تعليم المعالج مهارات حل المشكلات وتعليمه عددا من الخطوات الممكن استعمالها في حل المشكلات، منها التعليمات المباشرة، الاقتداء بالنموذج، والممارسة. إذ تم استعمالها جميعا لتعليم المعالج خطوات حل المشكلات بنفسه وذلك بهدفينهما:

1-خفض مشكلات شخصية معينة كان قد أتى المتعالج طالبا المساعدة في حلها وهذا ما جاء به **ديزوريلا1984**.

2-تزويد المتعالج بتقنيات ومهارات التكيف والتعامل مع المشكلات الشخصية. وهذا ما جاء به **هوبر، نيلو لارمن1984**

وبما أن هدف العلاج عن طريق حل المشكلات هو تعليم المتعالج مهارات حل المشكلات بنفسه. فكان عليه من الضروري إتباع خطوات معينة تتمثل في عدد من الخطوات التي تتضمنها المعالجة عن طريق حل المشكلات والتي يمكن استعمالها لمعالجة مشكل أو عائق ما، وهذه الخطوات تتمثل فيما يلي:

1-**تحديد المشكلة:** أي التعرف على المشكلة باعتبارها تتطلب حلا، والتحديد الدقيق لها والقيام بجمع المعلومات عنها والعوائق التي تحول دون حلها.

2-**اختيار الهدف:** وهو تحديد استعابة النهاية التي يتوفها الفرد.

3-**إيجاد الحلول البديلة:** في أثناء التفكير في المعلومات السابقة المرتبطة بموقف المشكلة ومحيطها تطرأ على الذهن بعض الحلول المحتملة للمشكلة، أو بعض الفروض والفروض تعتبر الحلول المقترحة للمشكلة.

4-**تقويم الحلول البديلة:** حيث يقوم الفرد بتقويم كل استنادا إلى امكانية تحقيق الحل للهدف الذي تم اختياره وكذلك استنادا إلى امكانية تطبيقه.

5-إن الحلول البديلة يمكن ترتيبها وفقا لدرجة تفضيلها وامكانية تطبيقها.

التنفيذ: ومنه يحاول الفرد العمل للوصول إلى الحل الذي اخترناه.

التقويم: وفيه يتبين فيما إذا استطاع الحل أن ينهي المشكلة ويصل إلى الهدف المنتظر فإذا لم يتم ذلك يجب معرفة السبب ومكان الخطأ، وما هي الخطوات التي يجب العمل بها.

(حسني علي فايد، 2001، ص270)

الخلاصة:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل ترى الباحثة ان أسلوب حل المشكلة مفهوم علمي فتي ظهر في بدايات القرن الماضي وتنوعت تعاريفه بتنوع العلماء المتناولين دراساته واختلاف تفسيراته النظرية. لذا تراه الباحثة انه عملية عقلية معرفية تفكيرية لإزالة وتخطي العواقب والعراقيل وفق مراحل معروفة متسلسلة بدءا من الإحساس بالمشكلة وتشخيصها وتوضيحها ثم توليد البدائل، اتخاذ القرار، ومن ثم تقييم الحل المختار والتحقق منه.

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث في بحثه إذ يتم فيه عرض خطوات الدراسة المنهجية، والتي من خلالها يتم إثبات أو نفي الفرضيات المعتمدة، كما أنه مترجم كمي للمعلومات الكيفية المعروضة في الجانب النظر. وفي هذا الفصل نتطرق للإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في المنهج المتبع مجالات الدراسة وعينة البحث وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة.

1- منهج الدراسة:

المنهج حسب موريس أنه مجموعة من الإجراءات والطرق الدقيقة والمتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة ما، وهو مسألة جوهرية. **(موريس أنجرس، 2004، ص36).**

وبما أن مواضيع البحث العلمي متنوعة وتنوع خصائص الموضوع المدروس، فإن مناهج البحث متعددة ومتغيرة وتوجد عدة طرق وأساليب علمية تستخدم على هدي واقع موضوع البحث طالما تتحقق والخصائص الأساسية المميزة للتفكير.

(جابر عبد الحميد جابر وآخرون، 2002، ص28).

وفي إطار دراستنا لموضوعنا الذي يهدف إلى التدريب على أسلوب حل المشكلات للوصول بالأزواج المطلقين عاطفيا إلى التوافق الزواجي، إذ يقوم هذا البحث على التجريب، فقد اعتمدنا المنهج التجريبي.

حيث يعد المنهج التجريبي الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقة الخاصة بالسبب والأثر، مما يتيح للباحث التغيير عن قصد وعلى نحو منتظم متغيرا معينا (المتغير التجريبي المستقل) ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة محل الدراسة (المتغير التابع) مع ضبط أثر المتغيرات الأخرى. **(فاطمة عوض صابر وآخرون، 2002، ص57).**

يعرف أنجرس المنهج التجريبي على أنه طريقة لدراسة موضوع بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على السببية. **(موريس أنجرس، 2006، ص102)**.

2-**التصميم:**

بالنسبة للتصميم تم اختيار تصميم المجموعة الواحدة باختبار قبلي وبعدي من طرف الباحثة، اذ يعد الاختبار (القبلي-البعدي) أحد أنواع تصاميم المنهج التجريبي، يقوم الباحث فيه بملاحظة وقياس المفحوصين قبل وبعد تطبيق المعالجة التجريبية، وذلك يسمح بقياس التغير والتعديل الذي يحدث على المتغير التابع. **(رجاء أبو علام، 2004، ص206)**.

وعليه فإن الخطوات المتبعة في تصميم المجموعة الواحدة هي:

- اختبار قبلي للمجموعة (قبل إدخال المتغير المستقل).
- استخدام المتغير المستقل تبعا لمخطط البحث.
- اختبار بعدي للمتغير التابع لمعرفة وجود الأثر على التابع بالمستقل.
- حساب الفرق بين القياسين القبلي والبعدي، اختبار دلالة هذا الفرق إحصائيا.

(صلاح الدين شروخ، 2003، ص117).

3-**متغيرات البحث:**

تكونت الدراسة من متغير مستقل وآخر تابع وهما:

3-1 المتغير المستقل: يعرف على أنه المتغير الذي نتناوله لقياس التأثير في المتغير التابع.

(موريس أنجرس، 2008، ص109).

والمتغير المستقل في هذه الدراسة هو البرنامج التدريبي لأسلوب حل المشكلات.

3-2 المتغير التابع: هو ما ينتج من أثر على المتغير المستقل أي أن قيمته تتغير وفق قيمة المتغير المستقل. **(موريس أنجرس، 2008، ص109).**

والمتغير التابع الأول في هذه الدراسة هو الطلاق العاطفي لدى المتزوجين.

المتغير التابع الثاني في هذه الدراسة هو التوافق الزواجي.

4-الإطار الزماني والمكاني:

4-1 الإطار المكاني: تمت الدراسة الحالية على عينة من أزواج ولاية المدية الذين يعانون من مشكلة الطلاق العاطفي المتقدمين لطلب المساندة النفسية في عدة مجالات بالعيادة المتعددة الخدمات بثنية الحجر والمركز الوسيط لعلاج المدمنين بنفس الولاية (CISA).

4-2 الإطار الزماني: امتدت الدراسة الحالية من بداية شهر نوفمبر 2018 إلى غاية نهاية شهر ماي 2019.

5- مجتمع البحث: هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث بحثه وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة، ومجتمع بحثنا المعتمد عليه هو عبارة عن الأزواج المطلقين عاطفيا من كلا الجنسين على مستوى ولاية المدية.

6- عينة البحث: يقصد بها مجموعة جزئية ممثلة للمجتمع الأصلي يختارها الباحث بطريقة معينة حسب طبيعة الموضوع، ظروف الباحث، ومجتمع البحث، قصد إجراء الدراسة عليها وتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي للدراسة. **(فائزة حامل، 2013، ص100).**

ولكون الدراسة تهتم بفئة المتزوجين الذين يعانون مشكل الطلاق العاطفي وغير متوافقين زواجيا فلقد تم اختيار العينة بمراعاة معايير معينة تتمثل في:

أ) **كيفية اختيار العينة:** أين يتم اختيارها بطريقة مقصودة (عينة قصدية) ضمن الأزواج المتقدمين لطلب المساعدة، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة بشكل قصدي على أساس تقدير وحكم الباحث بأن الحالات التي يختارها تحقق الغرض من البحث وتمثل المجتمع الأصلي تمثيلا سليما. **(إبراهيم طلعت، 1995، ص69).**

وكون الباحثة تعمل كأخصائية نفسانية بالعيادة المتعددة والمركز الوسيط لعلاج المدمنين CISA،تم اختيار الأزواج الذين يعانون من مشكل الطلاق العاطفي وغير المتوافقين زواجيا بطريقة قصدية ضمن عدد من الأزواج المتقدمين لطلب المساعدة النفسية في عدة مجالات سوآءا كانت مشاكل أو اضطرابات نفسية أو طلب استشارة نفسية لهم أو لأحد أفراد العائلة كالإخوة أو الأولاد، والتي قوامها **30** فرد حيث كان هناك **10** زوج و**20** زوجة ممن يعانون الطلاق العاطفي، حيث تم استبعاد غير المتوافقين الذين حصلوا على درجات منخفضةفي مقياس الطلاق العاطفي أو ذوي الدرجات المرتفعة في التوافق الزواجي من أصل **50** حالة.

ب) **خصائص العينة:** جاءت خصائص عينة البحث من حيث السن، الجنس، المستوى الاقتصادي، حيث تراوحت أعمارهم ما بين 30 – 60 سنة ومستوى اقتصادي متوسط ومن كلا الجنسين.

7- أدوات البحث: قامت الباحثة في البحث الحالية بتبني أدوات الدراسة حيث شملت على:

- مقياس التوافق الزواجي لقراهم سبانيه 1976.
- مقياس الطلاق العاطفي من إعداد علي شاكر ووفاء كاظم.
- مقياس أسلوب حل المشكلات ل هيبنر واخرون 1983
- البرنامج التدريبي المقترح من طرف الباحثة.

7-1 مقياس التوافق الزواجي:

ألف هذا المقياس غراهم سبانيه 1976 (Graham Spanie) يقيس نوعية الزواج ومدى تشابه الزوجين، يتكون من 32 بند لقياس نوعية العلاقة كما يدركها الأزواج، ويقدم هذا المقياس عدة أغراض منها يمكن استخدامه كمقياس عام للرضا عن العلاقات الحميمية باستخدام النقطة الكلية، كما يبين التحليل العاملي على تضمنه لأربعة عوامل تمثل أربعة مظاهر للعلاقة لزوجية وهي:

-الرضا بين الطرفين وتمثله البنود التالية: 32، 21، 22، 23، 31، 20، 19، 18، 17، 16.

-الانسجام بين الطرفين ويتضمن البنود التالية: 27، 26، 25، 24.

-الإجماع بين الطرفين ويتضمن البنود التالية: 1، 2، 3، 5، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15.

-التعبير عن العواطف ويشمل البنود التالية: 4، 6، 29، 30.

تم وضع هذا المقياس على عينة من المتزوجين قدرها 218وأشخاص مطلقين عددهم 94 متوسط أعمارهم 31.5 سنة، بينما متوسط أعمار المطلقين 30.04 سنة، متوسط مدة الزواج عند المتزوجين 13 سنة، بينما متوسط أعمار المطلقين 85 سنة.

وكان متوسط النقطة النهائية على الاختبار 114.8 بالنسبة للمتزوجين بانحراف معياري يساوي 23.3 يتمتع الاختبار بمعدل ثبات مرتفع عند ألفا تساوي 0.96 $\alpha = 0.96$

تم التحقق من صدقه عن طريق المضمون حيث أظهر القدرة على التمييز بين المجموعتين المتناقضتين في كل بند، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة المحلية من طرف الباحثة بالمهيوب كلثوم.

طريقة تصحيح المقياس تتمثل في أن الدرجة النهائية هي مجموع كل البنود التي تتراوح ما بين 0 و169 حيث تدل الدرجات المرتفعة على علاقات جيدة.**(بالمهيوب، 2006، ص248)**.

7-2 مقياس الطلاق العاطفي:

تم بناء مقياس الطلاق لعاطفي من قبل أ.م. د علي شاكر الفتلاوي ق.م. باحث: وفاء كاظم جبار من كلية الآداب بجامعة القادسية سنة 2012 م استنادا إلى نظرية الطلاق العاطفي لجونسون1987 Johnson في دراسة تهدف إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة الديوانية، والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الطلاق العاطفي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) عدد فقراته النهائية (45) فقرة.تم التحقق من صدقه عن طريق الصدق الظاهري وصدق البناء، كما تم التحقق من ثباته عن طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

حساب الدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي: يعطى المفحوص درجة (1-4) على كل فقرة من فقرات المقياس وبالتالي يتراوح المدى النظري للطلاق العاطفي ما بين (45، 180) درجة، حيث تجمع الدرجات لاستخراج الدرجة الكلية، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (1125) درجة، وأن الفرد الذي يجيب على المقياس ويأخذ درجة أعلى من المتوسط الفرضي يكون مطلق عاطفيا. **(علي شاكر، وفاء كاظم، ص231)**.

7-3 مقياس أساليب حل المشكلات:

تم إعداد مقياس أساليب حل المشكلات من طرف هيبنر و آخرون Heppner et al 1983، ترجمه للغة العربية حمدي سنة 1998 حيث يتكون المقياس من 40 بندا تقيس05 أبعاد والمتمثلة فيما يلي:

التوجهالعام: 1-6-11-16-21-26-31-36.

تعريفالمشكلة: 2-7-12-17-22-27-32-37.

توليدالبدائل: 3-8-13-18-23-28-33-38

اتخاذالقرار:4-9-14-19-24-29-34-39.

التقييم: 5-10-15-20-25-30-35-40.

كما انه يحتوي على 20 بند إيجابي، و20بند سلبي يتم تصحيحه في خالة البنود الإيجابية بمنح 01الى04 تواليا الاختبارات: لا تنطبق ابدا، تنطبق بدرجة بسيطة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة.

وفي حالة البنود السلبية يتم عكس الاوزان.

البنود الإيجابية هي: 1-2-3-4-6-7-11-12-15-17-19-20-22-23-25-28-33-34-39.

البنود السلبية هي: 5-8-9-10-13-14-16-18-21-24-26-27-30-31-32-35-36-37-38-40.

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين 40-160، اما الدرجة الكلية للبعد ما بين 8-32.اما مستويات المقياس فهي 40-80 مؤشر عن نقص مهارة حل المشكلات،80فما فوق كفاءة في حل المشكلات.

تم التحقق من صدقه عن طريق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية للمقياس من طرف زموري سنوسي في دراسة سابقة.

7-4 البرنامج الإرشادي التدريبي لأسلوب حل المشكلات:

أ- مفهوم البرنامج الإرشادي:

هو مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تتضمن خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يتقابل بها في حياته أو التوافق معها. **(زهران، 1980، ص10)**.

كما يعرف زهران (2005) البرنامج الإرشادي النفسي أنه تخطيط منظم مبني على أسس علمية لتقديم خدمات إرشادية مباشرة، وغير مباشرة، فرديا وجماعيا، لجميع الأفراد بهدف

مساعدتهم في تحقيق النمو لسوي لتحقيق التوافق النفسي، ويقوم بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين المؤهلين. **(الجوهرة الشيبي، 2015، ص74)**.

وبما أن موضوع البحث هو التدريب على أسلوب حل المشكلات للوصول بالأزواج المطلقين عاطفيا إلى التوافق الزواجي، فإنه ينبغي بناء برنامج إرشادي يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه الخاصة، وتحديد الاجراءات والمحاور الواجب اعتمادها.

ب- أهداف البرنامج:

- مساعدة الزوجات والأزواج على التعرف على بعض المهارات والقدرات الواجب التعامل بها في المواقف الحياتية.

- مساعدة الأزواج عن تقبل المحيطين بهم.

- مساعدة الأزواج على مواجهة الضغوط المحيطة بهم.

- إحلال لأفكار العقلانية بدلا من الأفكار اللاعقلانية.

- تعزيز استخدام أسلوب حل المشكلات بين الأزواج.

- اكتساب الأزواج لمهارات حل المشكلات.

- إلقاء الضوء على أهم المشاكل الزوجية الأكثر تأثيرا سلبيا على حياة الأزواج ومحاولة معالجتها.

- ترسيخ أهمية التعاون في الحياة الزوجية.

- تنمية الإحساس والشعور بالمشكلات الاجتماعية المحيطة.

- التعرف على مواطن القوة والضعف في العلاقة الزوجية ونوعية وطبيعة التعامل فيها.

- تحقيق النمو لعدة جوانب في الشخصية.

ج- أهمية البرنامج:

تتضح أهمية البرنامج والدور الذي يقوم به في مساعدة الأزواج والزوجات بالتعرف على المشكلات المعيقة لتوافقهم الزواجي ووصولهم إلى الطلاق العاطفي، والتعرف على قدرات ومهارات واكتسابها وتفعيلها في الحياة اليومية كمهارات حل المشكلات بهدف الوصول لعلاقة صحية وتعامل فعال بأقصى درجة يمكن للفرد الوصول إليها مع وضع حد لتطور أعراض لطلاق العاطفي لذا يساعد هذا البرنامج إن شاء الله في تعزيز وتدعيم فنية أسلوب حل المشكلات لدى الأزواج المطلقين عاطفيا وغير المتوافقين زواجيا لزيادة نسبة التوافق والخروج من الطلاق العاطفي، كما أنه يساعدهم على حل مشكلاتهم الاجتماعية عامة نتيجة الظروف الصعبة التي يعيشونها، وبالتالي التعلم لأساليب سلوكية جديدة إيجابية.

وبناءا على ذلك قامت الباحثة بإعداد لبرنامج الإرشادي استنادا إلى نظرية ثورن الانتقائية التكاملية والذي يستخدم فيه أساليب متنوعة من الإرشاد النفسي من النظريات المختلفة بما يتلاءم مع حاجات المسترشد.

د- تعريف البرنامج الانتقائي: هو أحد أنواع البرامج الإرشادية المبنية على النظرية الإرشادية الانتقائية التكاملية، وهذا الاتجاه يعد نوعا من الإرشاد القائم على انتقاء أساليب إرشادية من مختلف النظريات، يتضمن التعامل مع الشخص كله (جسمه، عقله، انفعالاته روحه، محيطه...). وقد بدأ عام (1950م) على يد فريديريك ثورن، ثم محاولات دولارد وميلر Miller &Dollard، وفي عام (1965) قدم لازاروس Lazarus محاولة انتقائية لعلاج الإدمان. **(الجوهرة الشيبي، 2015، ص74).**

- **أهداف الإرشاد الانتقائي:** يهدف إلى:

- تغيير الأحاسيس والمشاعر السلبية إلى أخرى إيجابية.

- تغيير الصورة العقلية السلبية للذات إلى أخرى إيجابية.
- تغيير الأفكار المعرفية غير المنطقية إلى أفكار منطقية واقعية.
- مساعدة المسترشد على اكتساب مهارات تمكنه من تكوين علاقات اجتماعية طيبة.

هـ- المحكات التي تم على أساسها بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج على عدد من المحكات التي توضح مدى فعالية البرنامج ومن أهمها:

* الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي بحث في متغيرات الموضوع، والدراسات السابقة التي تناولت أسلوب التدريب على حل المشكلات مع متغيرات عدة وبالتالي الاعتماد على الأساس النظري السليم ومدى استناد هذا البرنامج على نظرية ثورن الانتقائية واكتسابه على إطار نظري واضح محدد وسليم وشامل.

* تفعيل البرنامج والمهارات المنظمة من خلاله في الحياة اليومية من خلال المناقشات حول مضمون البرنامج ومفاهيمه ومدى إمكانية توظيفها في الحياة اليومية.

* مراعاة الفروق الفردية بين أفراد العينة لما يتمتع به من مرونة وتنوع ما قدم فيه من تدريبات.

* سعي البرنامج للتغيير الإيجابي الدائم في جميع الجوانب.

* تنوع الخبرات والمهارات والتطبيقات.

* التقويم المستمر لجلسات البرنامج للوعي بما تحقق فعلا على أرض الواقع، وما لم يتم تحقيقه.

و- أسس بناء البرنامج:

* استغلال مرونة السلوك الإنساني وقابليته للتغيير، وتعديل السلوكات الخاطئة.

* مراعاة أخلاقيات المهنة، وأسس عملية الإرشاد النفسي.

*مراعاة حرية أفراد العينة في التعبير عن أنفسهم.

* الحرص على إقامة علاقة إرشادية بين المرشدة وأفراد العينة حيث سودها الثقة والألفة ...

* وجوب مراعاة الخصائص النفسية والانفعالية للأزواج الذين يعانون الطلاق العاطفي من أعراض مرضية (نفسية – جسدية)..

* أن يكون البرنامج مشبعا للاحتياجات النفسية التي يحتاج إليها أفراد العينة حيث يعمل على حل المشكلات والخلافات السابقة، ويعمل على منع ظهور مشكلات جديدة.

*مراعاة خصوصية البيئة الإسلامية والأوساط الثقافية لأفراد العينة.

* الاعتماد على أسس نظرية ودراسات سابقة لمتغيرات الدراسة والبحث.

ز- الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج:

تعتبر طريقة ثورن في اختيار أساليب الإرشاد هامة، فمناقشته لطرق الإرشاد تنتظم في (05) عناوين، لا تبرز تصنيفات تشخيصية معينة إنما توضح أنواع المشكلات ومراحل الإرشاد وهي:

- طرق التعامل مع مرحلة عرض المشكلات.
- طرق التعامل مع العوامل الانفعالية المرتبطة بسوء التوافق.
- طرق التأثير على العميل من أجل العلاج.
- طرق تقوية المصادر العقلية لديه.

- طرق معاودة التوجه العقلي. **(باترسون،1992، ص88).**

ومن أهم التقنيات والفنيات:-المحاضرة/ -الحوار والمناقشة/ -لعب الدور/ -النمذجة/ -التعزيز/ -التغذية الرجعية/ -تحليل الأفكار اللاعقلانية وتكوين أخرى عقلانية/ -الوعي والاستبصار ومراقبة الذات/ -الاستبطان/ -وقف الأفكار/ -التخيلات العقلية والانفعالية/ -الواجبات المنزلية/ -التحصين التدريجي/ -التدريب على حل المشكلات واتباع مراحل حل المشكلة المطروحة وهي:

1) مرحلة إدراك وجود المشكلة مع أهمية انتباه الفرد إلى مشاعره.

2) خفض الإثارة عن طريق التوقف عن التفكير التلقائي.

3) وضع صياغة للمشكلة وعرضها في شكل يمكن حله بشكل إيجابي وبالتالي تحديد الهدف.

4) التفكير بطريقة الحل البديل بإنتاج حلول بديلة عديدة لمشكلة واحدة للاختيار بينها.

5) التفكير بالعواقب.

6) مهارة التفكير العلمي كالإجابة على أسئلة لماذا ؟كيف ؟ ...

7) تقييم النتائج/-الصمت السلبي/ -التنفيس/ -التفريغ الانفعالي العملي/ -التقبل/ -عكس المشاعر/ -التلخيص/ -إعادة تنظيم العبارات والألفاظ/ -ضبط المثيرات/ -المساندة الدينية.

ح- مدة البرنامج:

تم تطبيق إيرادات البرنامج الإرشادي للتدريب على أسلوب حل المشكلات للوصول بالأزواج المطلقين عاطفيا إلى التوافق الزواجي على مدى زمني امتد إلى شهرين بمعدل حصتين

أسبوعيا لمدة الجلسة (45-60 د) مع وجود حصص أين تم استدعاء الزوج لحضور الجلسة.

ط- تقييم البرنامج:

تم تقييم وتقويم فعالية البرنامج الإرشادي التدريبي في الدراسة الحالية على مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد العينة من خلال قياسين قبلي وبعدي لهذه المجموعة ومقارنتهما ببعضهما وإجراء الأساليب الإحصائية عليها.

وللتأكد من صدق البرنامج فقد تم عرضه على عدد من المختصين الممارسين في مجال علم النفس بالإضافة إلى عدد من المحكمين من أساتذة في مجال علم النفس وقد أخذت الباحثة بآراء المحكمين وتم إجراء التعديلات المقترحة.

ي- خطوات تطبيق البرنامج:

أولا: الخطوات المتبعة في بداية كل جلسة:

- إجراء الجلسة في الموعد المحدد لها.
- الترحيب بالمسترشد والسؤال عن أحواله والمستجدات التي طرأت في حياته في الفترة بين الجلستين السابقة والحالية.
- مراجعة ما تم تقديمه في الجلسة السابقة، ومراجعة الواجب المنزلي ومناقشته والرد على الاستفسارات إن وجدت.

ثانيا: الخطوات المتبعة أثناء الجلسات الإرشادية:

- التعريف بموضوع الجلسة الحالية.
- عرض الأحداث التي ينبغي تحقيقها من خلال الجلسة.

- البدء في إجراءات الجلسة التدريبة كما هو مخطط لها، وعرض محتوى الجلسة بحسب ترتيب الأهداف المحددة.
- عرض المفاهيم الجديدة المبنية على أسس علمية الواجب معرفتها واكتسابها من خلال المحاضرة.
- استخدام الاستراتيجيات المحددة لكل جلسة، وتدريب أفراد العينة عليها.
- تدريب الأعضاء على تطبيق المهارات المحددة في كل جلسة إرشادية، وتقديم تغذية راجعة بشكل حوار.

ثالثا: الخطوات المتتبعة في نهاية كل جلسة:

- تلخيص ما تم تقديمه في الجلسة الإرشادية، والإجابة على الأسئلة إن وجدت.
- تقديم الواجب المنزلي وشرح المطلوب، والرد على الاستفسارات.
- تقييم الجلسة الإرشادية.
- التفكير بموعد الجلسة المقبلة والتأكيد على ضرورة الحضور في الموعد المحدد.

ك- وحدات البرنامج الإرشادي:

* التوجه العام نحو المشكلة حيث يعتمد على النشاط المعرفي للفرد وبه يتعرف على طبيعة المشكلات التي تواجهه شكل عام.

* تعريف المشكلة وتشكيلها وفيها يقوم بتحليلها إلى عناصر محددة وملموسة وتحديد أهداف معينة.

* توليد البدائل أين يتم إنتاج مجموعة من الاحتمالات التي يمكن اعتبارها بمثابة حلول مناسبة للمشكلة. اتخاذ القرار بتقييم الحلول والبدائل من خلال تحليل النتائج المتوقعة لكل *حل واختيار أفضل حل

* التحقق والتقييم وذلك بمراقبة وتنظيم النتائج الفعلية للحل المطبق.

8- البرنامج التدريبي على أسلوب حل المشكلات في صورته النهائية:

الجلسة	الموضوعات	أهداف الجلسات	الفنيات المستخدمة	الزمن
الأولى	تعريف وتعارف	- بناء علاقة علاجية مبنية على الثقة بين الباحثة وأفراد العينة. التعارف بين الباحثة والمسترشدين. - تعرف الأعضاء على المبرر من البرنامج الإرشادي، مدته، عدد جلساته، والنظام المتبع فيه، التأكيد على سرية المعلومات. - توقعات الأعضاء من البرنامج وتصحيح الخاطئة منها.	-التقبل/ المحاضرة -الإصغاء /المناقشة -الحوار -إعادة تنظيم العبارات والألفاظ.	60 د
الثانية	القياس	القياس القبلي لمتغير التوافق الزواجي. - قياس درجة الطلاق العاطفي. -قياس حل المشكلات.	-القياس القبلي للتوافق الزواجي -مقياس الطلاق العاطفي -واجب منزلي. -المحاضرة / الحوار	45 د

الثالثة	التعريف بمتغيرات الدراسة	تعريف أهمية الحياة الزوجية والمشاكل التي تعترضها والتي من ضمنها الطلاق العاطفي-أهمية التوافق الزواجي.-تعريف الطلاق العاطفي، أسبابه المتعددة والتي من ضمنها فقدان أسلوب حل المشكلات. - العقد العلاجي وخلق دافعية ذاتية.	-المناقشة -عكس المشاعر -إعادة تنظيم العبارات والألفاظ -الواجب المنزلي.	45 د
الرابعة الخامسة	-تصحيح المعتقدات الخاطئة -التعرف على مشاكل الأفراد.	-مراجعة الواجب المنزلي ومناقشته. -التعرف على المعتقدات الخاطئة وتصحيحها. -التفريغ الانفعالي. -الاسترخاء والوصول إلى الراحة النفسية. -مساعدة الأزواج على التخلص من الشحنات الزائدة لديهم. -إعطاء الفرصة للتعبير بما يجول	-التنفيس الانفعالي -الإنصات -الحوار -الاسترخاء -واجب منزلي -لعب الأدوار.	45 د لكل حصة

		داخلهم ومشاكلهم.		
السادسة السابعة	-البرنامج الإرشادي لحل المشكلات	-مراجعة التمرين المنزلي. -التعريف بأسلوب حل المشكلات والتدريب عليها. -التعرف على أسباب المشكلات الزواجية والطلاق العاطفي والتعرف على المهارات اللازمة للتغلب عليها وطرق التعامل معها. -الطلب من الأفراد تحديد حجم المشكلة وأبعادها. -التدريب على التوجه العام نحو المشكلة وتنمية الإحساس والشعور بالمشكلة.	-الحوار -المناقشة -التدريب على التقنية الأولى لحل المشكلات -عكس المشاعر -النمذجة -الواجب المنزلي	45 د لكل حصة
الثامنة و التاسعة	- البرنامج الإرشادي لحل	- تنمية مهارة جمع المعلومات والبيانات والحقائق والآراء والانطباعات والمشاعر من المصادر المختلفة حول المشكلة أو الموقف موضع الاهتمام والتي تساعد في	- الأنا والاستبصار ومراقبة الذات. -الاستبطان - وقف الأفكار - التغذية	

	المشكلات – تحديد المشكلة	تحديد المشكلة. – مناقشة الواجب المنزلي والصعوبات المتلقاة – عرض مواقف المشكلة للمأزق ومحاولة فهم الخلل.	الرجعية – تحليل الأفكار – المحاضرة / الحوار والمناقشة. – النمذجة. – مهارة التبكير العلمي. – إعادة تنظيم العبارات.	45 د لكل حصة
العاشرة و الحادية عشر	– توليد البدائل. – إيجاد الحلول.	– مراجعة الواجب المنزلي. – إيجاد أكبر عدد ممكن من الحلول باستخدام أدوات متنوعة لتوليد حلول ابتكارية. – عرض مشكلة تبرز موقفا إشكاليا يشكل عتبة وتحدي وطرح وإعطاء أفكار وأسباب وآراء متباينة حول الموقف وإنتاج حلول. – التمرين المنزلي. – تدريب الأطفال على اختيار البدائل المناسبة لحل المشكلة.	– الوعي والاستبصار ومراقبة الذات. – الاستبطان. – وقف الأفكار. – التغذية الرجعية. – تحليل الأفكار. – المحاضرة / الحوار والنقاش. – التفكير العلمي / النمذجة.	45 د لكل حصة

		– موازنة البدائل كواجب منزلي لمشكلة اجتماعية.		
الثانية عشر و الثالثة عشر	– اتخاذ القرار	– مراجعة الواجب المنزلي. – موازنة البدائل واتخاذ القرار في أي حل أنجح وأدق لحل المشكلة. – اختيار أفضل حل بعد ترتيب الحلول أكثر أهمية وتقديم الأدلة الداعمة والأسباب والنتائج.	نفس الفنيات.	45 د لكل حصة
الرابعة عشر و الخامسة عشر	– التحقيق والتقييم. – إعادة التدريب.	– مراجعة الواجب المنزلي. – تقبل الحلول المتوصل إليها ودراسة إمكانية نجاحها في الواقع. أهم ما في هذه المرحلة الإلتزام. – الحصول على تأييد ومساندة وتجنب المقاومة.	نفس الفنيات.	45 د لكل حصة
السادسة عشر	– القياس البعدي.	– قياس بعدي لمقياس التوافق الزواجي. – انهاء الجلسات.	– حوار ومناقشة	45 د لكل حصة

		تلخيص البرامج و التوصيات		

جدول يوضح رقم الجلسات وفق الوحدات:

الوحدات	رقم الجلسات
التوجه العام نحو المشكلة	07-06
تعريف المشكلة وتشكيلها	09-08
توليد البدائل	11-10
اتخاذ القرار	13-12
التحقق والتقييم	15-14

جدول وحدات البرنامج العلاجي وجلساته:

المرحلة	عدد الجلسات	رقم الجلسة	أهداف الجلسة العامة
التمهيدية	03	01 - 02 - 03 -	- بناء العلاقة العلاجية - القياس القبلي. - العقد العلاجي. - خلق دافعية ذاتية وتحمل المسؤولية.
التدريبية	12	05-04	- التعرف على مشاكل الأفراد.

		05-04 05-04 05-04 07-06 09-08 11-10 13-12 15-14	- التفريغ الانفعالي. تهيئة الجو الأسري الهادئ والمحفز. - التدريب على الاسترخاء وتنمية مهارات المراقبة الذاتية. - تنمية أسلوب حل المشكلة الإحساس بالمشكلة. - تعريفها وتشكيلها. - توليد البدائل. - اتخاذ القرار. - التحقيق والتقييم وإعادة التدريب.
الختامية	01	16	- إنهاء الجلسات العلاجية. - القياس البعدي. - تلخيص البرنامج.

الخلاصة:

اعتمدت الباحثة في انجاز الجانب التطبيقي للبحث على المنهج التجريبي مستخدمة مقياس الطلاق العاطفي، ومقياس مهارة حل المشكلات لهيبنر و بترسن، و مقياس التوافق الزواجي. تكون تعينة البحث من 30 زوج مطلق عاطفيا،10 رجال مطلقون عاطفيا، و20امراة مطلقة عاطفيا من ازواج ولاية المدية.

تم تطبيق على افراد العينة برنامج تدريبي على أسلوب حل المشكلات، وبعد الحصول على استجاباتهم تم تفريغهاقصد معالجتها احصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية رقم22، والحصول على نتائج موضوعية، ومن ثم اختبار صحة الفرضية العامة للبحث.

يعتبر فصل عرض ومناقشة النتائج من الفصول المهمة في أي بحث علمي لأنه المرحلة التي يصل فيها الباحث الى حصد ثمار الجيد المقدم طيلة مراحل البحث. والذي يأتي بعد المعالجة الإحصائية للمعطيات عرض النتائج المتوصل إليها قصد الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية عن طريق عرضها فيجدا و للتحقق من الفرضيات، ثم مناقشتها ومقارنتها بالدراسات السابقة المعتمدة في البحث من حيث اتفاقها واختلافها معتقدي تفسير لنتائج البحث الحالي في ضوء الجانب النظري وخبرة الباحث العلمية و الميدانية.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1-عرض و تحليل النتائج:

تنص الفرضية العامة للبحث على فعالية التدريب على أسلوب حل المشكلات للازواج المطلقين عاطفيا للوصول الى التوافق الزواجي.

وللتحقق من صحة الفرضية العامة قمنا باستخدام أولا اختبار التوزيع الطبيعي. فكانت النتائج كما يلي:

الجدول الاول (01): اختبار التوزيع الطبيعي.

المتغير	قيمة اختبار كولمنجروف –سمر نوف	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة شابيرو	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	0.25	30	0.20	0.86	30	0.24

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه أن قيمة الاختبار الإحصائي كولمنجروف –سمر نوف بلغت 0.25 بدرجة حرية 30 وعند مستوى دلالة 0.2. أما قيمة الاختبار الإحصائي شابيرو فقد بلغ 0.86 درجة الحرية 03 عند مستوى دلالة 0.24.

نلاحظ إذا مما سبق أن كلا من اختبار شابير وكولمنجروف –سمر نوف مستوى دلالتهما يفوق مستوى الدلالة المعنوية المعتمدة في الدراسة الحالية (0.05) مما يعني أن البيانات في هذا البحث تتوزع توزيعا اعتداليا وعليه الباحثة يمكنها استخدام الأسلوب الإحصائي البارمتري اختبار "ت" لمجموعتين متجانستين.

تم قمنا بحساب ت–للعينتين المتجانستين لمتغير التوافق الزواجي وكانت النتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): اختبار ت– لعينتين متجانستين لمتغير التوافق الزواجي

المتغير	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القياس القبلي	30	79.63	15.01	-18.93	29	0.000
القياس البعدي	30	117.37	7.14			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعينة في القياس القبلي لمتغير التوافق الزواجي بلغ 79.63، في حين متوسط القياس البعدي قدر ب 117.37 ولمعرفةدلالة الفروق بين المتوسطين استخدم اختبار ت والمقدر كما هو موضح ب 18.93–عندرجة حرية 29 وبمستوى دلالة 0.00 وبما أن مستوى الدلالة اقل من مستوى الدلالة المعنوية فهذا يعني انه توجد فروق لصالح متوسط عينة القياس البعدي وعليهالبرنامج التدريبي لحل المشكلات ساهم في رفع درجة التوافق الزواجي لدى أفراد العينة

الجدول رقم (05) : اختبار ت لعينتين متجانستين لمتغير حل المشكلات

المتغير	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القياس القبلي	30	81.57	14.34	-8.81	29	0.000
القياس البعدي	30	92.07	16.38			

من خلال الجدول (03) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعينة في القياس القبلي لمتغير حل المشكلات بلغ 81.57 في حين متوسط القياس البعدي قدر ب92.07 ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين استخدم اختبار ت والمقدر كما هو موضح ب 8.81- عند درجة حرية 29 وبمستوى دلالة 0.00 وبما أن مستوى الدلالة اقل من مستوى الدلالة المعنوية فهذا يعني انه توجد فروق لصالح متوسط عينة القياس البعدي وعليهمستوى حل المشكلات ارتفع لدى أفراد العينة.

2- تفسير ومناقشة النتائج:

تنص الفرضية العامة للبحث على فعالية البرنامج التدريبي في تحقيق التوافق الزواجي لدى الأزواج المطلقين عاطفيا وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات وتحليل النتائج تم التوصل الى ان الفرضية العامة قد تحققت، وعليه نقبل الفرضية البديلة القائلة ب يساهم البرنامج التدريبي على أسلوب حل المشكلات في تحقيق التوافق الزواجي لدى الأزواج المطلقين عاطفيا.

ويمكن تفسير ذلك بان التدريب على أسلوب حل المشكلات في محال التوافق الزواجي

هو فحص تأثير التعاملات الزواجية على الأداء المعرفي والمنطقي في كل المشكلات اليومية فالغرض منه هو البحث عن مشكلات وسلوكيات معرفية حدثت بين الزوجين والعمل على حل المشكلات في تعاون منطقي. حيث دلت النتائج الإيجابية للتدريب على انه توجد علاقة بين التوافق الزواجي و القدرة على استخدام عمليات عقلية وتفكرية في حل المشكلات وهذا ما تأكده دراسة روجرز(1992) على ان الأزواج المتوافقين زواجيا

احسن من غير المتوافقين في العمل سوية لحل مشكلاتهما وظهور قدرة منطقية على حل المشكلات والسلوكيات الاجتماعية المتوافقة .ومن ضمن الحصص العلاجية التدريبية وجود حصص مبرمجة للزوجين معا ساعد في التأثير الإيجابي للبرنامج، والذي أدى الى تفاعل زواجي إيجابي .فالسلوك الإيجابي في التفاعل وحل المشكلات يؤثر على شكل التفاعل الزواجي ويعمل على تخفيف حدة المشكلات و التوفيق في العلاقة بين الاحداث المعيشية و التوافق المطلوب ، وهذا ما تطابقت معه هذه الدراسة مع دراسة كوهان (1997) في التفاعل الزواجي.

ان تفسير النتائج بإيجابيةالتأثير على الأزواج المطلقين عاطفيا كون ان البرنامج من ضمن أهدافه هو معرفة وتحديد المشكلة حسب كل زوج مطلق عاطفيا، ومنه تحديد الأفكار اللاعقلانية الناتجة عن هذا المشكل او الأفكار اللاعقلانية المتسببة في هذا المشكل. فأسلوب حل المشكلات المدرب عليه الأزواج المطلقين عاطفيا كانت له الفعالية في دراسة كل فرد لأفكاره اللاعقلانية السائدة لديه او لزوجه ومدى تأثيرها على توافقهم الزواجي من ثم تصحيحها والقضاء عليها والخروج من الصراعات الناتجة عنها وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة ايزنبرج وزينجل (1975) وفعالية العلاج الارشادي والتدريبي في القضاء على الأفكار اللاعقلانية عند الأزواج المطلقين عاطفيا. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميرمونت(2005)،عطية(2009) وجينفر ودونالد(2007) والتي توصلت والبرنامج التدريبي المقترح الى فعالية في تعديل السلوك والتخفيف من حدة بعض الاضطرابات العاطفية وتعديل

المفاهيم الخاصة بالعلاقة الزوجية، وتحسين مهارات الاتصال والتواصل الجنسي والعاطفي بين الزوجين، حيث ساهم البرنامج التدريبي بتعريف الزوجين بكفاية الذكاء العاطفي، وتعليم اساليبه التي تعتبر من العوامل الأساسية لتحقيق الاستقرار ونجاح العلاقة الزواجية، ومنه التوصل الى وتحقيق التوافق الزواجي،والتي اتفقت بها مع توصيات دراسة اورتيس توراني(2008) بإخضاع الزوجين الى برامج ارشادية وتدريبية للتوافق الزواجي.

كما ان هذا البرنامج التدريبي أدى الى رفع مستوى مهارات التعامل الفعال لدى الأزواج المطلقين عاطفياما أدى الى التوافق الزواجي ولو بدرجة غير كبيرة نتيحلأسباب عدة والتي من بينها مدة التدريب وظروفه،فبفضله تم تعليم الأزواج المطلقين عاطفياضمن

عينة البحث أفضل الطرق للتعبير عن الغضب وتعلم الطريقة الصحيحة لقراءة الحالة المزاجية وتقدير حجم ردود فعل الزوج الاخر وحلالمشكلات بصورة صحيحة وكيفية استجابة الزوج الاخر لأفعالها، كون هناك أنواع من الأزواج الذين يتبنون استجابات طفلية غير ناضجة تجاه الازمات العاطفية ويستسلمون لاضطراب علاقتهما العاطفية،وجهلهم لكيفية اعادتها وإعادة المشاعر العاطفية الجياشة بينهما.

كما يمكن تفسير النتائج الإيجابية في وصول الأزواج المطلقين عاطفيا بعد التدريب الى التوافق الزواجي لطبيعة خصائص افراد العينة الذين تميزوا بدرجة من الحماس وتفاعلهم والتزامهم بمتطلبات البرنامج من جهة، ولطبيعة البرنامج اللينة الذي اعتمد فيه تدريب الأزواج المطلقين عاطفيا المهارات اللازمة لحل المشكلات واتقانها من تحديد للمشكلة،

جمع البيانات، وضع تقييم للبدائل والحلول المقترحة ثم اختيار أحدها.

فالنتائج المتقاربة في القياس القبلي والبعدي لدرجات التوافق الزواجي عند الأزواج المطلقين عاطفيا تعود لمشكلة الطلاق العاطفي نفسها فهي مشكلة لن تنتهي من تلقاء نفسها بدون إجراءات تحل هذه المشكلة او تخفف من حدتها.فطول مدة الزواج في ظل هذه المشكلة

يزداد بطول مدة الزواج، وهذا ما أكدته دراسة الكرادشة(2009) المؤكدة بان البرنامج المدرب عليه كان عامل هام في تغيير سلوك الافراد ،اذ اكدت المعالج الاسرية فرجينيا ساتير ان الحب بين الزوجين لا يبقى مشتعلا وبكامل قوته وبشكل يومي ومدى الحياة، فهو امر غير واقعي في الحياة الزوجية .فالعواطف تتأرجح بين ارتفاع وانخفاض طبقا لقانون التدافع الإلهي المذكور في القران الكريم والذي ينطبق على السلوك بقوله تعالى:"**ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين**"

(سورة البقرةاية 251).

الاستنتاج العام:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات لاختبار الفرضية توصلت الباحثة الى :

- ارتفاع درجات افراد العينة على مقياس حل المشكلات.
- ارتفاع متوسط درجات افراد العينة على مقياس التوافق الزواجي.
- يساهم البرنامج التدريبي على أسلوب حل المشكلات في تحسين مستوى التوافق الزواجي.
- يساهم البرنامج التدريبي على أسلوب حل المشكلات في التخفيف والتقليل من مظاهر الطلاق العاطفي.
- ساهم البرنامج التدريبي لأسلوب حل المشكلات في اكساب عينة البحث مهارات الحوار.
- ساهم البرنامج التدريبي لأسلوب حل المشكلات في اكساب عينة البحث مهارة التعامل الفعال والتفاعل الزواجي الإيجابي.
- ساهم البرنامج التدريبي لأسلوب حل المشكلات في اكساب عينة البحث مهارات حل المشكلات والتمكن من مراحلها.
- ساهم البرنامج التدريبي لأسلوب حل المشكلات في إدراك الأفكار اللاعقلانية ومدى تأثيرها على الحياة الزوجية.
- ساهم البرنامج التدريبي لأسلوب حل المشكلات في ادراكهم لتأثير التعاملات الزواجية على الأداء المعرفي والمنطقي في كل المشكلات اليومية.
- اكتسابهم لقدرة منطقية على حل المشكلات اليومية بالعمل سوية بين الزوجين.
- ساهم البرنامج التدريبي لأسلوب حل المشكلات في إدراك عينة البحث لأهمية الذكاء العاطفي في الحياة الزوجية المتوافقة.

- للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تعديل السلوك والتخفيف من حدة بعض الاضطرابات العاطفية وتعديل المفاهيم الخاصة بالعلاقة الزوجية..
- للبرنامج التدريبي المقترح فعالية فيتحسين مهارات الاتصال والتواصل الجنسي العاطفي بين الزوجين.
- ساهم البرنامج التدريبي المقترح على ادراك الذات الإيجابية لأفراد العينة.
- تبعا للنتائج المحصل عليها بالإضافة الى تصريحات بعض افراد العينة، ساهم التدريب في عودة الحياة الرومنسية بين الأزواج وإعادة اشعال فتيل الحب والمودة بينهما.

تعتبر الحياة الزوجية مركز اهتمام العديد من المختصين تحتل مكانة و أهمية كبيرة في مواضيع البحث العلمي بمختلف فروعه، و يعتبر علم النفس من العلوم الرائدة في البحوث في هذا المجال لأنه موضوع خصب للبحث فيه متشعب و لا يمكن الإلمام به في جميع المجالات إذا تعمقنا في حقائق الحياة الزوجية.

و التوافق عموما هو مؤشر هاما في تحديد السواء والشذوذ و نوع الشخصية وطبيعة التفاعل مع البيئة في مختلف المجالات و المراحل العمرية حيث يرى العديد من التوافق السليم

و الصحة النفسية موضوعان مترادفان و أن الصحة النفسية عملية توافق نفسي، و يظهر ذلك من خلال الإحساس بالسعادة و التقبل و الرضا عما يعمل و عن المحيط و علاقته به و التوافق الزواجي من أهم التوافق الزواجي من أهم التوافقات التي تشغل الزوجين

و المحيطين بهم و المجتمع والبحث العلمي

و ضمن الحياة اليومية التي نعيشها تتعرض الحياة الزوجية لمطبات و معيقات، منها ما يخل ومنها ما يتجاهل حتى تتأزم الأمور فيجد الزوجان سعادتهما و استقرارهما و توافقهما الزواجي عرض الحافظ وهذا ما يظهر في الطلاق العاطفي و التوافق الزواجي وحل المشكلات كمتغيرات للدراسة ومعرفة فعالية التدريب على أسلوب حل المشكلات للأزواج المطلقين عاطفيا والوصول بهم غلى التوافق الزواجي معتمد في ذلك على جمع البيانات على تطبيق مقاييس التوافق الزواجي لغراهم سبانية، مقياس الطلاق العاطفي المبني من طرف على شاكر الفتلاوي ووفاء كاظم جبار، لقياس مهارة حل المشكلات لهبنر و آخر وفق منهج تجريبي و معالجتها إحصائيا باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية، للعلوم الإجتماعية 28 لاختبار صحة الفرضية العامة معتمد في تغييرها على الدراسات السابقة المتناولة لنفس المتغيرات خلصت النتيجة إلى أن للتدريب على حل المشكلات للأزواج المطلقين عاطفيا فعالية للوصول بهم إلى التوازن.

و تعتبر النتيجة المحصل عليها صالحة للتقييم في حدود البحث الحالي إذ يمكن اعتبارها خطوة أولى سابقة في مجال الطلاق العاطفي و طرق الخروج منه بواسطة البرامج التدريبية العلاجية و الإرشادية.

بالمقارنة بين التوافق الزواجي والطلاق العاطفي،يعد الطلاق العاطفي من المواضيع القليلة التي يتفاداها المجتمع من جهة، وعزوف الدراسات العلمية المتخصصة عن دراستها بقوة للإلمام بها من جميع الجوانب لتفادي الوقوع بها او الخروج منها إذا ما وقع فيها من جهة أخرى كونها طابو اجتماعي ممنوع الافصاح به.

من خلال ما قدم في كل من الجانبين النظري والتطبيقي وتأكيد النتائج لإمكانية واهمية البحوث الميدانية في مجال الاسرة. ارتأينا تقديم بعض المقترحات كخاتمة لهذا العمل:

- لاستفادة من هذا العمل في الجانب التطبيقي خاصة، وذلك بالاستفادة من البرنامج التدريبي على أسلوب حل المشكلات في الجانب العملي للحد من مثل هذه الاضطرابات والمشاكل الفتاكة بالأسرة والمجتمع.
- رفع مستوى التعليم لكا الجنسين لما له من تأثير على ظاهرة الطلاق العاطفي.
- عمل دورات توعوية للأزواج لإلمامهم بالجوانب المختلفة للحياة الزوجية.
- توعية المقبلين على الزواج، وتهيئتهم نفسيا للحياة الزوجية، وتوضيح المخاطر المحيطة بالزواج .
- بناء برامج تدريبية مماثلة تتضمن الالمام بالجوانب المعرفية والسلوكية للتعديل ومنع تأثير الأفكار اللاعقلانية على الحياة الزوجية.
- ضمن التعليم العالي وما بعد التدرج يرجى التركيز على الجانب الميداني بصفة اكبر خاصة في مجال البحث بالتركيز على مثل هكذا برامج تدريبية.

قائمة المراجع:

القران الكريم .

صحيح البخاري.

أولا–قائمة الكتب باللغة العربية:

- *عبد اللطيف أحمد أبو سعد 2011، سيكولوجية المشكلات الاسرية، دار المسيرة ، ط1، الاردن.

- *ماهر محمود عمر 2008 سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الاجتماعية

- ا*لشاذلي عبد الحميد محمد 2001 ، الصحة النفسية والسيكولوجيا الشخصية، المكتبة الجامعية الاسكندرية

*- صالح حسن احمد الداهري(2008) أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والانفعالية ط1 دار النشر والتوزيع، عمان. الاردن.

* اجلال محمد 1990 علم النفس العلاجي، ط1 القاهرة، عالم الكتب.

*- العبيدي محمد جاسم 2009، مشكلات الصحة النفسية أعراضها وعلاقتها ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان.

*- المسلمان مصطفى 1982، الزواج والأسرة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، مصر.

*- أمل المغزومي، (2004) ، دليل العائلة النفسي، ط1، دار العلم لبنان.

*- ايمان عباس الحفاق،2013، الذكاء الانفعالي، تعلم كيف تفكر انفعاليا، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان.

*- باترسون 1990، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، القسم 02 الكويت دار القيم.

*- بشير صالح الراشيدي ، (1992)، سيكولوجية الأسرة ،والوالدية، ط1، الكويت.

*- حامد زاهران عبد السلام 1997الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، القاهرة، عالم الكتب .

*- حامد زاهران عبد السلام(1978) الصحة النفسية والعلاج النفسي ط1، جامعة عين الشمس القاهرة.

*- حامد عبد السلام زهران(1997)،الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، القاهرة عالم الكتب.

*- حامد عبد السلام زهران(1998)،الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط1، جامعة عين الشمس، القاهرة

*- حامد عبد السلام زهران، (1982)، التوجيه والإرشاد النفسي، دار عالم الكتب، القاهرة.

*- حسين سليم، (2002)، الموسوعة الجنسية تحفة الزواج ، الثقافة الجنسية، التربية الجنسية، ليلة الزفاف، العلاقات الزوجية، دار الكتاب الحديث، دراية ، الجزائر.

*- حسين عبد الحميد راشوان، 2010، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة للنشر، القاهرة دون طبعة.

*- حسين علي فايد، تقديم محمد السيد أبو نيل، 2001، درسات في الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، مصر.

*- حسين علي قايد، 2001 تقييم محمود السيد ابو نيل، دراسات في الصحة النفسية ط1 الاسكندرية، مصر.

*- سعد الحقباني، (2013)، دليل الإرشاد الأسري، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية.

*- سعيد حسني العزة، (1999)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.

*- سليمان سناء محمد 2005، التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور اسلامي نفسي اجتماعي ط1 دار الكتب القاهرة مصر.

-* سمية كرم توفيق، 1996، مدخل الى العلاقات الأسرية القاهرة- مكتبة الأنجلو مصرية.

*- سناد الخولي 1989 الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، دار النشر، بيروت لبنان ط1.

*- صالح حسن الداهري، 2008، أساسيات الإرشاد الزواجي والأسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1.

*- صلاح الدين علي، وتد، ألاء حاتم حميد، 2014، العلاقة بين تحقيق التوقعات من الزوج وبين التوافق *والرضا في الحياة الزوجية لدى الأزواج الفلسطينيين ، في جنوب الضفة الغربية ، فلسطين.

*- عبد الرحمان عيسوي، (1993) علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي، دار النهضة العربية ،بيروت.

*- عبد الرحمان عيسوي1993 علم النفس الأسري وفقا للتصور العلمي والتصوري، دار النهظة للطباعة والنشر، كلية الاداب، جامعة الاسنكندرية ، بيروت.

*- عبد الله بن ناصر السدحان، (2013)، أخلاقيات التعامل الأسري في السيرة النبوية ،ط1 الدوحة، السعودية.

-* عبد الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين العلمي، 2009، الارشاد الأسري والزواجي دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان.

*- عبد المطلب أمين القريطي1998، في الصحة النفسية، ط1، القاهرة دار الفكر العربي.

*- عثمان لبيب فراج، أضواء على الشخصية والصحة العقلية ط1- القاهرة مكتبة للنهضة المصرية 1970.

*- علاء الدين الكفافي 1997 الصحة النفسية، ط4، القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر .

-* ك هوك،ج ليندزي (1978،) نظريات الشخصية ، ترجمة احمد فرج وقدري ومحمود حلفي لطفي محمد فطيم مراجعة لويس كامل مليكة، القاهرة، الهيئة العامة للتأليف والنشر.

-*كلثوم بالميهوب 2006 الاستقرار الزواجي، منشورات الحبر، الجزائر.

* كمال ابراهيم مرسي، (1995)، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط1 دار القلم الكويت.

*كمال ابراهيم مرسي، (1998)، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط2 دار القلم الكويت.

-*كمال مرسي ابراهيم 1998، العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس ط2،مصر.

*- محمد السيد عبد الرحمان 1987، الأسري، الأسباب، و العلاج، دار قباؤ للنشر القاهرة، طبعة01.

*- مرسي كمال ابراهيم 1995 العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس ط1 دار القلم الكويت .

-* مرسي كمال ابراهيم 2008 الأسرة والتوافق الأسري ط1، دار النشر للجامعات القاهرة .

*- مصطفى غالب 2002، الحياة الزوجية وعلم النفس، دار مكتبة الهلال، بيروت ط1.

*- مؤمن دالية 2004 الأسرو والعلاج الأسري، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

*- ابراهيم الزاهراني، (2008) ، المسؤولية الأمنية ودورها في المؤسسات التعليمية، الكويت.

*-أبو علام، رجاء(2004)، التعلم اسسه وتطبيقاته،ط1، الدار المسيرة ،عمان الأردن.

*-جودت احمد سعادة(2003)، تدريس مهارة التفكير، الأردن، دار الشروق.

*-رافع نصير الزغلول و عماد عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي ،ط1،عمان ، الأردن الإصدار.

*-عبد الرزاق بالموشي (2012)، استراتيجية حل المشكلات و اثرها على التاخر الدراسي النوعي –الرياضيات نموذجا- دراسة تجريبة بمتوسطة امية ونسمة بولاية الوادي ،ماجستير منشورة جامعة سعد دحلب البليدة.

*-فتحي عبد الرحمن جروان (2002)، الابداع،مفهومه،تدريبه،ط1، عمان، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع.

- *فهمي مصطفى 1997 التوافق الشخصي الاجتماعي، مكتبة الحافجي القاهرة .

*-قانون الأسرة المعدل والمتمم الامر 05-02 المؤرخ في 27 فيفري 2005.

*-نشواتي عبد المجيد(1998)، علم النفس التربوي ،ط2، بيروت،نوسة الرسالة للنشر والتوزيع.

.

عبد الرزاق الغديان(2009)،علاقة العمل بالرضا الزواجي بين الزوجينالعاملين، أطروحة ماجستير،كلية علم الاجتماع والنفس جدة.

يوسف عدنان العتوم ،(2004)، علم النفس المعرفي-النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر.

ثانيا-قائمة الكتب باللغة الأجنبية:

- Gottman jm 1993 a theory of manital dissolution and stability gournal of family pay chwrogy 57-75.

- Kincaid et caldmelra 1995 martinal separation couses coping andconsequence journal of divorce 8 remarage vol 22(3-4) 09-128.

-Nezu A(1987).A problem solning fortnation of depression Atierotuce review andproposol of a plurahiatic model chimicol psychology review vol 7.121.144.

- Johnson S.M.1987 Narcissiatic personality disorder Humanizing the Narcissiatic style. New york.Norton.

- Gabhard p.h 1978 Marital stress and disease vol3 usa oxford Medical publication.

- Elliott.T.Herrick.M.MacNair.RHarkins.s1994.personality correlates of self – appraised problem solving ability problem orientation and trait affectivity. Journal of personality Assessment. Vol 63.No.3.489-505.

- Elliott.T.Hrrick.S.witty.T.1992. problem- solving appraisal and the effects of social support among college students and persons with physical disabilities. Journal of counseling psychology.vol.39.No.2.219-226.

- Elliott.T.Godshall.F.Shrout.j.Witty.T.1990.Problem solving apparaisal. Reported study habits. And performanc of academically at. Risk college students journal of Counseling psychology.vol.37.203-207.

- Frauenknecht .M.Black .D.1995. Social problem- solvig Inventory for Adolescents (SPSI-) Development and preliminary psychometric evaluation. Journal of personality Assessment. Vol.64.No.3.522-539

- Glyshaw.K.Cohen.L.Towbes.L.1989.Coping strategies and psychological distress. Prospective analyses of early and middle adolescents.Americain. journal of community psychology.vol.17.607.623.

- Heppner.P.Petersen.C. 1982. The development and implications of a personal problem sloving Inventory. Journal of Counseling psychology.vol.29.No.1.66-75.

- Heppner.P.1978. A review of the problem –solving literature and its relationship to the counseling process. Journal of Counseling psychology.vol.25.366-375.

- Heppner.P. Krauskopf.C.1987.An information-processing approach to personal problem solving. The counseling psychologist.vol.15.371-447.

- Marx.E.Williams.j.Claridge.G.1992.Depression and social problem solving. Journal of Abnormal psychology.Vol.101.1.78-86.

- Nezu.A.1987.A problem solving formation of depression A literature review and proposal of a pluralistic model.clinical psychology Review.vol.7.121-144.

-Nezu.A. 1985.Differences in psychological distress between effective problem solvers. Journal of counseling psychology.vol.32.No.1.135-138.

- Nezu.A.Dzurilla.T.1989.Social problem solving and negative affectiveconditions. In. P.Kendall D.Waston (Eds). Anxiety and depression Distinctive and overlapping features. San Diego. Academic. 285-315.

Frauenknecht,m & Black,d.(1995)

Social problem-solving inventory for adolescents (spsi-a) ;development and preliminary psychometric evaluation,journal ofpersonality assessment,vol,64,no.3,522-539.

-nezu ,a.differences in psychological distress between effective and ineffective problem solve ,journal

ثالثا–قائمة الرسائل والأطروحات:

- *عايدة شكري حسن عثمان 2001 ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات بإظطربات

*– اسماء ابراهيمي 2015 الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة مذكرة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

*– أمل باصويل، (2008)، التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطيفية المتبادلة بين الزوجين، مذكرة نيل شهادة ماجيستر، جامعة الرياض، جدة.

* انوار مجيد هادي (2010)، الطلاق العاطفي وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الاسر في مدينة بغداد، رسالة ماجستير منشورة.

*– بوقطاية مراد 2001 التقييم والتوافق الزواجي في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.

*– حنان ثابت مدبولي 1995الضغوط الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بوجهتي الضبط ودافعية الانجاز لدى الأطفال رسالة ماجيستر، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس.

*– راوية دسوقي(1986)، التوافق الزواجي، رسالة دكتوراه، كلية الأداب، جامعة الزقازيق.

*– سهير الجودة 2009، برنامج اشهاري مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجيستر في علم النفس، كلية التربية بالجامعة الاسلامية ، غزة.

*– سوزان محمد اسماعيل 1991 ، توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزواجي، رسالة ماجيستر، كلية البنات، جامعة عين الشمس.

*– عبد الرزاق الغديان(2009)، علاقة العمل بالرضا الزواجي بين الزوجين العاملين، أطروحة ماجيستر، كلية جدة .

*- علي حسام محمود زكي(2008) الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمين الفئات الخاصة، رسالة ماجيستر كلية الاداب جامعة ألمانيا.

*- فائزة حامل 2013 الإختلاف في مستوى التعليمي والثقافي والإقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين، رسالة ماجيستر، علم النفس الإجتماعي ، كلية العلوم الإجتماعية جامعة مولود معمري تيزي وزو.

*- فرحان بن سالم بن ربيع العنزي 2009 ،دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

*- نادية بلعباسي 2016، انماط الاتصال وعلاقتها بمودة الحياة الزوجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، علوم علم النفس الأسري كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2.

*- هادي أنور مجيد، (2012)، الطلاق العاطفي لدى الموظفين في مدينة بغداد، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر علم النفس، جامعة المستنصرية ، العراق.

-* وسيلة كاصم الباشا، (1982)، الطلاق أسبابه وأثاره الإجتماعية، درلسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد، مذكرة ماجيستر في علم النفس، جامعة بغداد.

*- وليد بن محمد الشهري 2009، التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، رسالة ماجيستر، كلية التربية بجامعة أم القرى، السعودية.

*- يوسف ضامن الخطايبية (2015) ، مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية، رسالة ماجيستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الأردن.

*سائدة جمال محمد الغصين، (2008)، النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة و علاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير في علم النفس الصحة، قسم علم النفس، غزة.

*-نوال الحنطلي 1999، مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسر في السنوات الخمس الأولى في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجيستر غير منشورة، الرياض، كلية التربية جامعة الملك سعود.

زموري السنوسي (2012)، دور الطلاق العاطفي والمساندة الاجتماعية من طرف الزوج في تحقيق التوافق الزواجي لدى المرأة المستأصلة الثدي نتيجة السرطان. مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الارشاد والصحة النفسية، جامعة الجزائر.

زموري السنوسي (2018)، دور الذكاء الانفعالي وأسلوب حل المشكلات الاجتماعية في تحقيق التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة بعض جامعات الوسط الجزائري، دكتوراه ارشاد نفسي والصحة النفسية جامعة الجزائر.

محمد عبد الهادي (2004)، قياس وتقييم الذكاء المتعدد، ط1، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن

رابعا–قائمة المجلات:

*- شاكر الفتلاوي، وفاد علي كاظم،2012.2013، الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين في دوائر الدولة، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد الخامس عشر، العدد 01-2012.

*- محمود عبد الله جاد 2006، التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي مجلة كلية التربية العدد 60 بجامعة منصورة الكويت.

*- الطلاع عبد الرؤوف والشريف محمد 2011.الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة غزة، مجلة المحكمة الاسلامية، سلسلة المراعاة الانسانية.

*- أنور مجيد هادي، 2013، أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات مجلة الأستاذ، العدد(30) لسنة 2013.

*- علي الشواشرة وهبة عبد الرحمان (2018) الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 14، عدد3، 2018، 30-353.

*- عبد المصطفى عبد المعطي واروية دسوقي ، 1993، التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، مجلة علم النفس، الهيئة العلمية المصرية للكتاب، السنة7 العدد 28(6-32).

*- مجلة سيد عبد الرحمان 1986، اسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة ، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد 2،01(169-217).

*- فرج، طريق شوقي، محمد عبد الله 1999، توكيد الذات والتوافق الزوجي، العدد 67، المجلة العربية للعلوم الاسلامية، جامعة الكويت.

*-عادل محمود العدل (1998)، القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية جامعة عين الشمس ، المجلد2،العدد22

عادل محمود العدل (1999)، اختلاف في مستويات الإدراك والذاكرة والفهم باختلاف استراتيجية الانتباه لدى عينة من التلاميذ، المجلة المصرية للدراسات النفسية,المجمد 9, العدد24 .

.عادل محمود العدل (2001)، تحليل مسارا لعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة مجلة كلية التربية،جامعة عين الشمس ,المجمد 1 العدد25.

**Wilson.M.R.and Filsinger.EE. 1986.Religiosity and Marital adjustment multidimensional interrelationdhips. Journal of marriage and the family vol.48.February.p-147-151.

التوافق الزواجي

السن: الجنس: المستوى التعليمي: المهنة: الحالة الاجتماعية:

معظم من الناس يعانون من خلافات في علاقاتهم حاول(ي) من فضلك ان تشير الى أي مدى كما تتفق(ين) او تختلف (ين) مع زوجك (تك) في كل البنود التالية.

ارجوا الإجابة بصراحة ونتعامل مع النتائج بسرية قصد الدراسة

البنود	العبارات	دائما نتفق	معظم الأوقات نتفق	أحيانا نختلف	كثيرا ما نختلف	معظم الأوقات نختلف	دائما نختلف
01	تسيير الشؤون المالية للأسرة						
02	كيفية قضاء وقت الراحة						
03	الشؤون الدينية						
04	اظهار العاطفة						
05	الأصدقاء						
06	العلاقات الجنسية						
07	الاتفاق حول مفهوم السلوك الصحيح						
08	فلسفة الحياة						
09	طريقة التعامل مع اهل الزوج(ة)						
10	مدى الاتفاق حول الأهداف والاشياء التي تعتقد انها هامة						
11	مدى الوقت الذي تقضيانه مع بعض						
12	اتخاذ القرارات المهمة						
13	اشغال البيت						
14	أنشطة وقت الفراغ						
15	قرارات العمل والمهنة						
16	كم مرة تحدثت او فكرت في الطلاق						
17	كم مرة انت او زوجتك (زوجك)تركت البيت بعد شجار بينكما						
18	بشكل عام ما مدى اعتقادك ان الأمور بينك و بين زوجتك(ك)كانت في حالة جيدة						
19	هل كنت تبوح بكل شيء لزوجك(زوجتك)						
20	هل حدث لك ان ندمت على الزواج						
21	الى أي مدى كنت تتشاجر (ي)انت وزوجك(زوجتك)						
22	الى أي حد كان يثير احدكما أعصاب الاخر						
البنود	**العبارات**	**كل يوم**	**معظم الايام**	**احيانا**	**نادرا**	**ابدا**	
23	هل كنت تقبل(ي)زوجتك(زوجك)						

التوافق الزواجي

السن: الجنس: المستوى التعليمي: المهنة: الحالة الاجتماعية:

معظم من الناس يعانون من خلافات في علاقاتهم حاول(ي) من فضلك ان تشير الى أي مدى كما تتفق(ين) او تختلف (ين) مع زوجك (تك) في كل البنود التالية.

ارجوا الإجابة بصراحة ونتعامل مع النتائج بسرية قصد الدراسة

البنود	**العبارات**	**كلها**	**معظمها**	**البعض منها**	**القليل جدا**	**ولا واحدة**	
24	كم مرة تحدثت او فكرت في الطلاق						
البنود	مامدى حوث هذه الامورالاتية بينك وبين زوجتك/ زوجك	**ابدا**	**اقل من مرة في الشهر**	**مرة او مرتين في الشهر**	**مرة في اليوم**	**و لا واحدة منها**	
25	تبادل الأفكار						
26	الضحك مع بعض						
27	مناقشة هادئة						
28	القيام بمشروع مع بعض						

هناك بعض الأمور التي يتفق عليها الأزواج أحيانا ويختلفون حولها أحيانا أخرى .حدد ما اذا كان البندين التالين قد سببا اختلافا في الراي او مشاكل في علاقتكما(اجب بنعم او لا)في الأسابيع القليلة الماضية:

29-جد متعب لممارسة الجنس

30-عدم إظهار الحب

31-تمثل الأرقام التالية درجات متفاوتة من السعادة في علاقتك حيث يمثل الرقم03 متوسط السعادة في معظم العلاقات

0 01 02 03 04

من فضلك أشر الى الدرجة لتي تعبر اكثر عن درجة سعادتك اخذا بعين الاعتبار كل الجوانب في علاقتك الزوجية

0.....01.....02.....03.....04.....05.....06.

منتهية تعيسة تعيس قليلا سعيد جد سعيد منتهى السعادة الكمال

32- من فصلك صع دائرة امام واحدة من العبارات التي تصف شعورك بشكل أفضل حول ما كنت تراه/ترينه في مستقبل علاقتكما.

- كنت اريد جاهدا النجاح لعلاقتنا وكنت سأذهب الى ابعد الحدود ليتحقق ذلك.
- كنت ارغب كثيرا لعلاقتنا ان تنجح وكنت سأبذل كل ما في وسعي ليتحقق ذلك.
- كنت ارغب كثيرا لعلاقتنا ان تنجح وكنت سأقوم بما علي ليتحقق ذلك.
- سيكون شيء جميلا إذا نجحت علاقتنا ولكنني ارفض ان أقوم بأكثر مما قمت به كي احافظ على استمرار علاقتنا.
- علاقتي لن تنجح ابدا وليس في الإمكان القيام بأكثر مما قمت للحفاظ على استمراريتها.

التوافق الزواجي

السن: الجنس: المستوى التعليمي: المهنة: الحالة الاجتماعية:

معظم من الناس يعانون من خلافات في علاقاتهم حاول(ي) من فضلك ان تشير الى أي مدى كما تتفق(ين) او تختلف (ين) مع زوجك (تك) في كل البنود التالية.

ارجوا الإجابة بصراحة ونتعامل مع النتائج بسرية قصد الدراسة

البنود	العبارات	دائما نتفق	معظم الأوقات نتفق	أحيانا نختلف	كثيرا ما نختلف	معظم الأوقات نختلف	دائما نختلف
01	تسيير الشؤون المالية للأسرة						
02	كيفية قضاء وقت الراحة						
03	الشؤون الدينية						
04	اظهار العاطفة						
05	الأصدقاء						
06	العلاقات الجنسية						
07	الاتفاق حول مفهوم السلوك الصحيح						
08	فلسفة الحياة						
09	طريقة التعامل مع اهل الزوج(ة)						
10	مدى الاتفاق حول الأهداف والاشياء التي تعتقد انها هامة						
11	مدى الوقت الذي تقضيانه مع بعض						
12	اتخاذ القرارات المهمة						
13	اشغال البيت						
14	أنشطة وقت الفراغ						
15	قرارات العمل والمهنة						
16	كم مرة تحدثت او فكرت في الطلاق						
17	كم مرة انت او زوجتك (زوجك)تركت البيت بعد شجار بينكما						
18	بشكل عام ما مدى اعتقادك ان الأمور بينك و بين زوجتك(ك)كانت في حالة جيدة						
19	هل كنت تبوح بكل شيء لزوجك(زوجتك)						
20	هل حدث لك ان ندمت على الزواج						
21	الى أي مدى كنت تتشاجر (ي)انت وزوجك(زوجتك)						
22	الى أي حد كان يثير احدكما أعصاب الاخر						
البنود	**العبارات**	**كل يوم**	**معظم الايام**	**احيانا**	**نادرا**	**ابدا**	
23	هل كنت تقبل(ي)زوجتك(زوجك)						

التوافق الزواجي

السن: الجنس: المستوى التعليمي: المهنة: الحالة الاجتماعية:

معظم من الناس يعانون من خلافات في علاقاتهم حاول(ي) من فضلك ان تشير الى أي مدى كما تتفق(ين) او تختلف (ين) مع زوجك (تك) في كل البنود التالية.

ارجوا الإجابة بصراحة ونتعامل مع النتائج بسرية قصد الدراسة

البنود	**العبارات**	**كلها**	**معظمها**	**البعض منها**	**القليل جدا**	**ولا واحدة**	
24	كم مرة تحدثت او فكرت في الطلاق						
البنود	مامدى حوث هذه الامورالاتية بينك وبين زوجتك/ زوجك	**ابدا**	**اقل من مرة في الشهر**	**مرة او مرتين في الشهر**	**مرة في اليوم**	**و لا واحدة منها**	
25	تبادل الأفكار						
26	الضحك مع بعض						
27	مناقشة هادئة						
28	القيام بمشروع مع بعض						

هناك بعض الأمور التي يتفق عليها الأزواج أحيانا ويختلفون حولها أحيانا أخرى .حدد ما اذا كان البندين التالين قد سببا اختلافا في الراي او مشاكل في علاقتكما(اجب بنعم او لا)في الأسابيع القليلة الماضية:

29-جد متعب لممارسة الجنس

30-عدم إظهار الحب

31-تمثل الأرقام التالية درجات متفاوتة من السعادة في علاقتك حيث يمثل الرقم03 متوسط السعادة في معظم العلاقات

0 01 02 03 04

من فضلك أشر الى الدرجة لتي تعبر اكثر عن درجة سعادتك اخذا بعين الاعتبار كل الجوانب في علاقتك الزوجية

0.....01.....02.....03.....04.....05.....06.

منتهية تعيسة تعيس قليلا سعيد جد سعيد منتهى السعادة الكمال

32- من فصلك صع دائرة امام واحدة من العبارات التي تصف شعورك بشكل أفضل حول ما كنت تراه/ترينه في مستقبل علاقتكما.

- كنت اريد جاهدا النجاح لعلاقتنا وكنت سأذهب الى ابعد الحدود ليتحقق ذلك.
- كنت ارغب كثيرا لعلاقتنا ان تنجح وكنت سأبذل كل ما في وسعي ليتحقق ذلك.
- كنت ارغب كثيرا لعلاقتنا ان تنجح وكنت سأقوم بما علي ليتحقق ذلك.
- سيكون شيء جميلا إذا نجحت علاقتنا ولكنني ارفض ان أقوم بأكثر مما قمت به كي احافظ على استمرار علاقتنا.
- علاقتي لن تنجح ابدا وليس في الإمكان القيام بأكثر مما قمت للحفاظ على استمراريتها.

قائمة الأساتذة المحكمين للبرنامج العلاجي

الأستاذ	الدرجة العلمية	الإمضاء	الملاحظات
د. ياسمينة	أستاذة محاضرة -أ-		
د. عادل	محاضر أ		
يوسف جاب الله	محاضر (ب)		ملائم للدراسة

وحدات البرنامج الإرشادي:

أ) التوجه العام نحو المشكلة حيث يعتمد على النشاط المعرفي للفرد وبه يتعرف على طبيعة المشكلات التي تواجهه شكل عام.

ب) تعريف المشكلة وتشكيلها وفيها يقوم بتحليلها إلى عناصر محددة وملموسة وتحديد أهداف معينة.

ج) توليد البدائل أين يتم إنتاج مجموعة من الاحتمالات التي يمكن اعتبارها بمثابة حلول مناسبة للمشكلة.

د) اتخاذ القرار بتقييم الحلول والبدائل من خلال تحليل النتائج المتوقعة لكل حل واختيار أفضل حل.

هـ) التحقق والتقييم وذلك بمراقبة وتنظيم النتائج الفعلية للحل المطبق.

تحكيم عام للبرنامج

إجراءات البرنامج	مناسب	غير مناسب	ملاحظات
فكرة البرنامج العامة			
عنوان البرنامج			
عدد الجلسات			
زمن الجلسات			
معدل الجلسات أسبوعيا			
ترتيبها			
محتوى البرنامج وموائمته مع العينة			
الخطوات المتبعة في الجلسة			

ملاحظات إضافية:

محمد الوناس

وحدات البرنامج الإرشادي:

أ) التوجه العام نحو المشكلة حيث يعتمد على النشاط المعرفي للفرد وبه يتعرف على طبيعة المشكلات التي تواجهه شكل عام.

ب) تعريف المشكلة وتشكيلها وفيها يقوم بتحليلها إلى عناصر محددة وملموسة وتحديد أهداف معينة.

ج) توليد البدائل أين يتم إنتاج مجموعة من الاحتمالات التي يمكن اعتبارها بمثابة حلول مناسبة للمشكلة.

د) اتخاذ القرار بتقييم الحلول والبدائل من خلال تحليل النتائج المتوقعة لكل حل واختيار أفضل حل.

هـ) التحقق والتقييم وذلك بمراقبة وتنظيم النتائج الفعلية للحل المطبق.

تحكيم عام للبرنامج

إجراءات البرنامج	مناسب	غير مناسب	ملاحظات
فكرة البرنامج العامة			
عنوان البرنامج			
عدد الجلسات			
زمن الجلسات			
معدل الجلسات أسبوعيا			
ترتيبها			
محتوى البرنامج وموائمته مع العينة			
الخطوات المتبعة في الجلسة			

ملاحظات إضافية:

عادل العشي

محاضر أ

وحدات البرنامج الإرشادي:

أ) التوجه العام نحو المشكلة حيث يعتمد على النشاط المعرفي للفرد وبه يتعرف على طبيعة المشكلات التي تواجهه شكل عام.

ب) تعريف المشكلة وتشكيلها وفيها يقوم بتحليلها إلى عناصر محددة وملموسة وتحديد أهداف معينة.

ج) توليد البدائل أين يتم إنتاج مجموعة من الاحتمالات التي يمكن اعتبارها بمثابة حلول مناسبة للمشكلة.

د) اتخاذ القرار بتقييم الحلول والبدائل من خلال تحليل النتائج المتوقعة لكل حل واختيار أفضل حل.

هـ) التحقق والتقييم وذلك بمراقبة وتنظيم النتائج الفعلية للحل المطبق.

تحكيم عام للبرنامج

إجراءات البرنامج	مناسب	غير مناسب	ملاحظات
فكرة البرنامج العامة	X		
عنوان البرنامج	X	يحتاج تعديلات طفيفة	
عدد الجلسات	X		
زمن الجلسات	X		ماعدا الجلسة الأولى فاقت 45 دقيقة
معدل الجلسات أسبوعيا	X		
ترتيبها	X		مرتبة منطقيا
محتوى البرنامج وموائمته مع العينة	X		
الخطوات المتبعة في الجلسة	X		

ملاحظات إضافية:

برنامج ثري يلائم موضوع البحث

وحدات البرنامج الإرشادي:

أ) التوجه العام نحو المشكلة حيث يعتمد على النشاط المعرفي للفرد وبه يتعرف على طبيعة المشكلات التي تواجهه شكل عام.

ب) تعريف المشكلة وتشكيلها وفيها يقوم بتحليلها إلى عناصر محددة وملموسة وتحديد أهداف معينة.

ج) توليد البدائل أين يتم إنتاج مجموعة من الاحتمالات التي يمكن اعتبارها بمثابة حلول مناسبة للمشكلة.

د) اتخاذ القرار بتقييم الحلول والبدائل من خلال تحليل النتائج المتوقعة لكل حل واختيار أفضل حل.

هـ) التحقق والتقييم وذلك بمراقبة وتنظيم النتائج الفعلية للحل المطبق.

تحكيم عام للبرنامج

إجراءات البرنامج	مناسب	غير مناسب	ملاحظات
فكرة البرنامج العامة	X		
عنوان البرنامج	X		
عدد الجلسات	(X) لحفظ		
زمن الجلسات	X		
معدل الجلسات أسبوعيا	(X) لحفظ		
ترتيبها	X		
محتوى البرنامج وموائمته مع العينة	X		
الخطوات المتبعة في الجلسة	X		

ملاحظات إضافية:

أ. رضا محمد

مقياس01

السن: الجنس: المهنة: المستوى التعليمي:

المستوى الاقتصادي: مدة الزواج: عدد الأطفال:

أرجو ملء البيانات الواردة أدناه؛ وقراءة كل فقرة بعناية والإجابة عنها بصراحة ووضع علامة في الخانة المعبرة عن شعورك مع عدم أكثر من علامة أمام كل عبارة وعدم ترك أي منها بدون إجابة والتكرم أن تكون أجابتك صحيحة علما أن المعلومات لأغراض الدراسة وستعامل بالسرية التامة.

الفقرات	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي قط
1-أجد صعوبة في الاستمتاع بأوقات الفراغ في المناسبات العائلية				
2-يعترض زوجي على أسلوب عنايتي بالأطفال				
3-اشعر أن حياتنا الزوجية قائمة على التذمر والشكوى				
4-يثق زوجي بي				
5-تظهر علامات الحزن والاكتئاب على زوجي من دون سبب مقنع				
6-أتمتع بروح المرح والدعابة مع أسرتي				
7-يحملني زوجي مهام لا تتفق مع الواقع المعاش				
8-اتضح لي أن الزواج مسؤولية لا استطيع تحملها				
9-اعتقد أنني لم أحصل على الحد الأدنى من الحقوق الزوجية				
10-أعتقد ان زوجي مقصر بأداء واجباته الاسرية				
11-اشعر بالرضا عن حياتنا الجنسية مع بعضنا				
12-لم يحصل آن أهدى لي زوجي أي شيء يهدى				
13-تفتقد حياتنا الزوجية للحوار و النقاش الهادئ				
14-ينفذ زوجي رغباتي بسرعة				
15-يعمل زوجي الأشياء التي تجلب لي الضيق				
16-يتأخر زوجي في تنفيذ طلباتي من دون عذر مقنع				
17-عندما يخطأ زوجي فإنه يتمسك بأخطائه				

18-أجد نفسي غير سعيدة في غرفة الزوجية				
19-زوجي لا يهتم بمظهره				
20-أتسامح مع زوجي إذا لم يستطع تنفيذ رغباتي				
21-الشعور بالندم وعدم الرضي عن زواجي أمر يلاحقني دائما				
22-الوقت مع زوجي يمضي ثقيلا				
23-زوجي لا يشبعني عاطفيا				
24-ينتابني شعور أن زوجي لا يحبني				
25-قليلا ما نتنزه معا				
26-أشعر بالضيق من التسوق برفقة زوجي				
27-أتبادل مع زوجي عبارات الحب و الحنان				
28-لدي رغبة في ممارسة العلاقة الجنسية لكني أواجه بعدم رغبة زوجي				
29-أتفحص الرسائل و الاتصالات الموجودة في جوال زوجي				
30-لي إحساس أن زوجي متعلق بي ولا يستغني عني				
31-أشعر بأن العلاقة فيما بيني وبين زوجي علاقة مصلحة				
32-زوجي يتخلى عن مساعدتي وقت الضيق				
33-أفضل أن يقوم أهل زوجي برعايته في حالة تعرضه لمشكلة صحية				
34-كلما أقترب من زوجي يبتعد عني				
35-أجد الدعم و المساندة من زوجي عند تعرضي للأزمات				
36-أشعر بعدم الانسجام في زواجي				
37-أشعر أن زوجي غير سعيد باقترانه بي				
38-البوح بمشاعري وعواطفي لزوجي ضعف ومهانة بالنسبة لي				
39-نتبادل الهدايا فيما بيننا				
40-أشعر بفجوة عاطفية فيما بيننا				
41-أصارح زوجي بمشاعر الحب و الانجذاب إليه.				
42-أشعر بالتوتر بشكل دائم في البيت				
43-أنام في غرفة مستقلة بعيدا عن زوجي				
44-اعتذر من زوجي عندما اخطئ في حقه				
45-زوجي دائما السفر من دون سبب مقنع				

Test T

Remarques	
Sortie obtenue	
Commentaires	
Entrée	Données
	Jeu de données actif
	Filtre
	Pondération
	Fichier scindé
	N de lignes dans le fichier de travail
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante
	Observations utilisées
Syntaxe	
Ressources	Temps de processeur
	Temps écoulé

```
[Jeu_de_données1] H:\dalouk.sav
```

Statistiques des échantillons a

Paire 1	القياس البعدي للتوافق الزواجي
	القياس القبلي للتوافق الزواجي

Corrélations des échantillons appariés

Paire 1	القياس البعدي للتوافق الزواجي & القياس القبلي للتوافق الزواجي

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Paire 1	القياس البعدي للتوافق الزواجي - القياس القبلي للتوافق الزواجي

Explorer

	Remarques
Sortie obtenue	
Commentaires	
Entrée	Données
	Jeu de données actif
	Filtre
	Pondération
	Fichier scindé
	N de lignes dans le fichier de travail
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante
	Observations utilisées
Syntaxe	
Ressources	Temps de processeur
	Temps écoulé

Avertissements

Elle sera .100 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي incluse dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront .omises

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Elle sera .109 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي incluse dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront .omises

Elle sera .110 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي incluse dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront .omises

Elle sera .113 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي incluse dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront .omises

Elle sera .125 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي incluse dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront .omises

Elle sera .135 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي incluse dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront .omises

القياس البعدي للتوافق الزواجي

Récapitulatif de

	القياس البعدي للتوافق الزواجي
القياس القبلي للتوافق الزواجي	100
	109
	110
	112
	113
	114
	115
	116
	118
	119
	120
	125
	130
	135

Descriptives

	القياس البعدي للتوافق الزواجي
القياس القبلي للتوافق الزواجي	112

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

114

115

116

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

118

119

120

130

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Tes

القياس البعدي للتوافق الزواجي	
القياس القبلي للتوافق الزواجي	112
	114
	115
	116
	118
	119
	120
	130

القياس القبلي للتوافق الزواجي

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Tracé tige et feuille

Stem-and-Leaf Plot for القياس القبلي للتوافق الزواجي
القياسالبعديللتوافقالزواجي= 112

Frequency	Stem &	Leaf
3.00	0 .	668

Stem width: 100
Each leaf: 1 case(s)

Stem-and-Leaf Plot for القياس القبلي للتوافق الزواجي
القياسالبعديللتوافقالزواجي= 114

Frequency	Stem &	Leaf
3.00	0 .	688

Stem width: 100
Each leaf: 1 case(s)

Stem-and-Leaf Plot for القياس القبلي للتوافق الزواجي
القياسالبعديللتوافقالزواجي= 115

Frequency	Stem &	Leaf
2.00	5 .	77
.00	6 .	
1.00	7 .	8
1.00	8 .	1
1.00	9 .	0

Stem width: 10
Each leaf: 1 case(s)

Stem-and-Leaf Plot for القياس القبلي للتوافق الزواجي

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

القياسالبعديللتوافقالزواجي= 116

Frequency	Stem &	Leaf
2.00	0 .	68

Stem width: 100
Each leaf: 1 case(s)

Stem-and-Leaf Plot for القياس القبلي للتوافق الزواجي
القياسالبعديللتوافقالزواجي= 118

Frequency	Stem &	Leaf
1.00	7 .	2
1.00	8 .	5

Stem width: 10
Each leaf: 1 case(s)

Stem-and-Leaf Plot for القياس القبلي للتوافق الزواجي
القياسالبعديللتوافقالزواجي= 119

Frequency	Stem &	Leaf
1.00	8 .	0
1.00	8 .	8

Stem width: 10
Each leaf: 1 case(s)

Stem-and-Leaf Plot for القياس القبلي للتوافق الزواجي
القياسالبعديللتوافقالزواجي= 120

Frequency	Stem &	Leaf
1.00	6 .	5
.00	7 .	

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

```
    1.00        8 .  4
    2.00        9 .  15

Stem width:        10
Each leaf:       1 case(s)
```

```
    Stem-and-Leaf Plot for القياس القبلي للتوافق الزواجي
                         القياسالبعديللتوافقالزواجي= 130

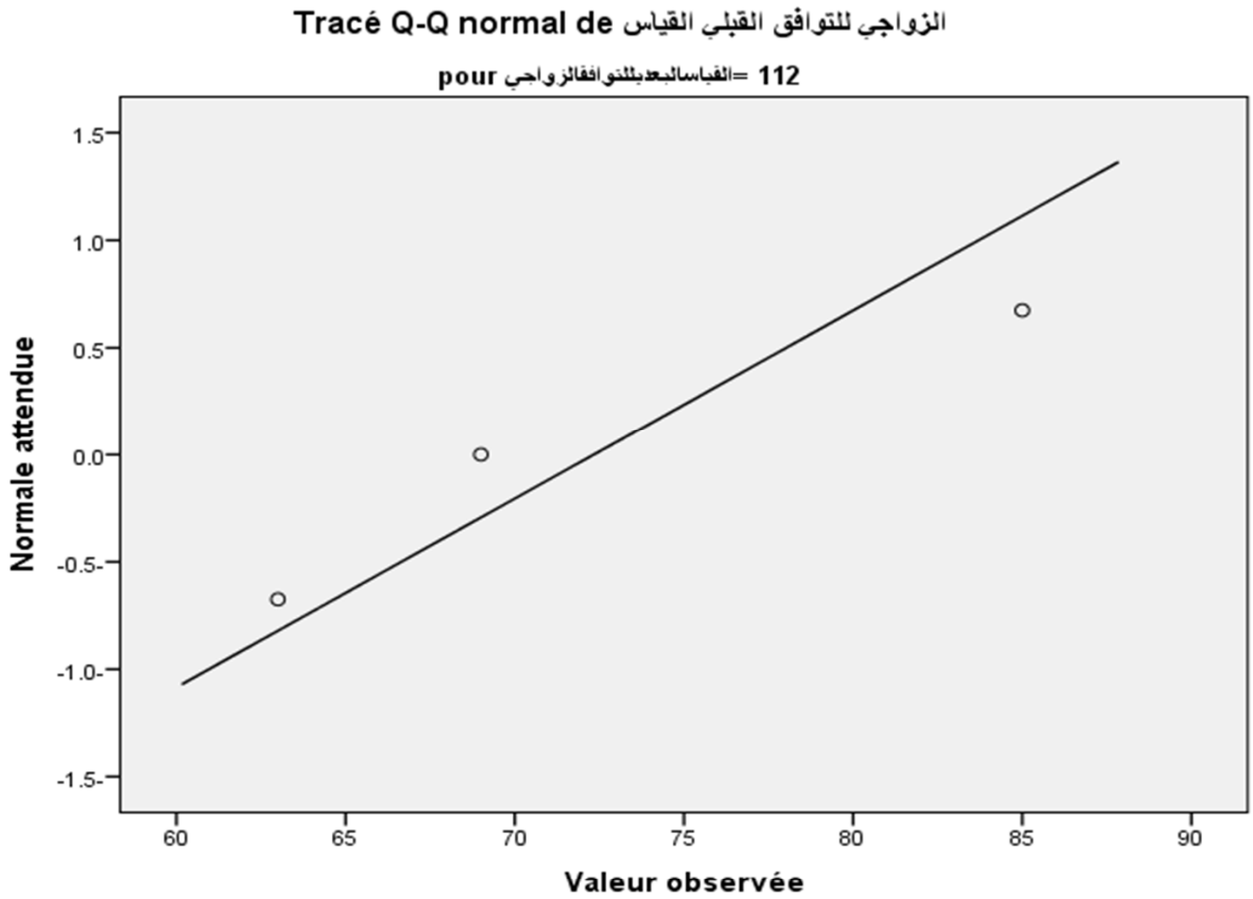
Frequency    Stem &  Leaf

    2.00       10 .  01
    1.00       10 .  6

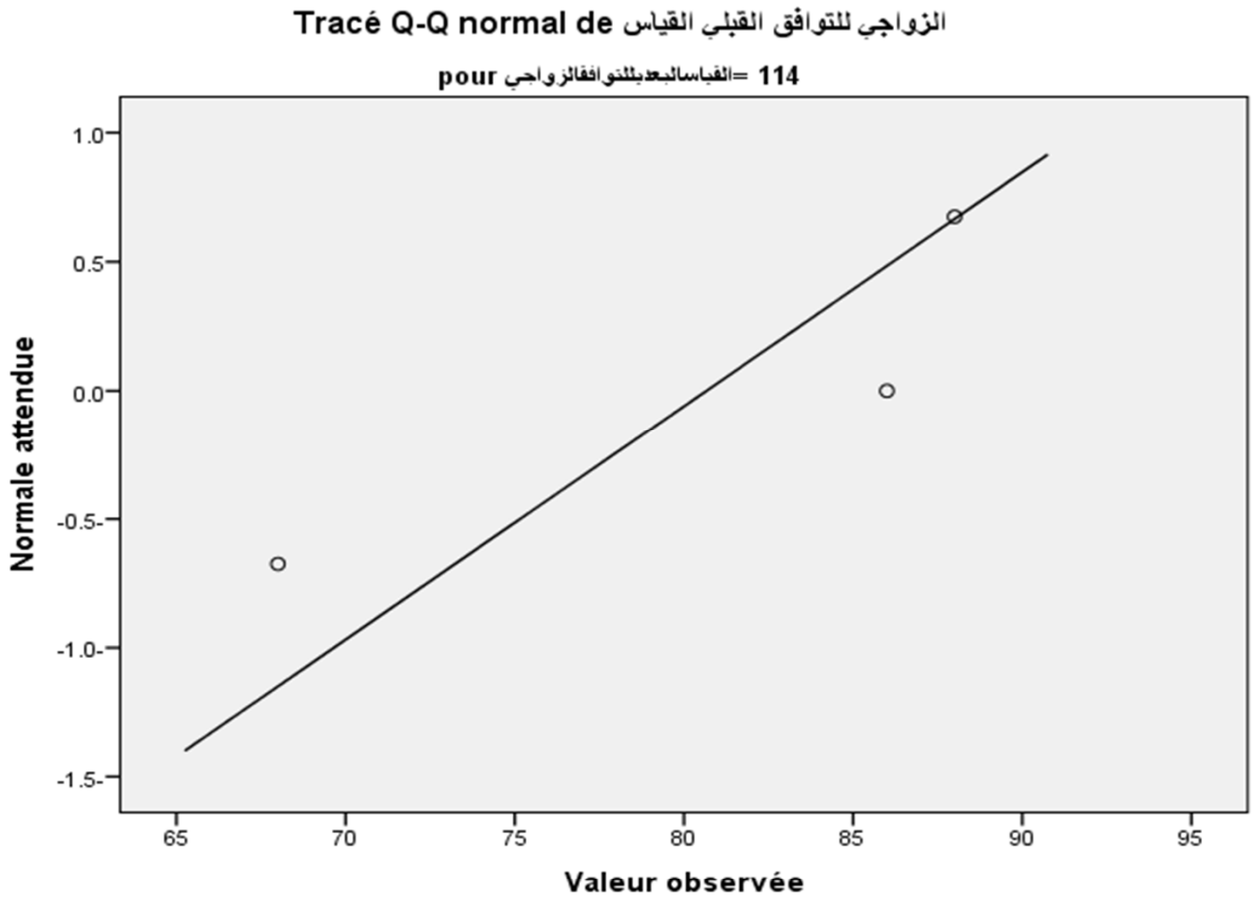
Stem width:        10
Each leaf:       1 case(s)
```

Tracé Q-Q normal

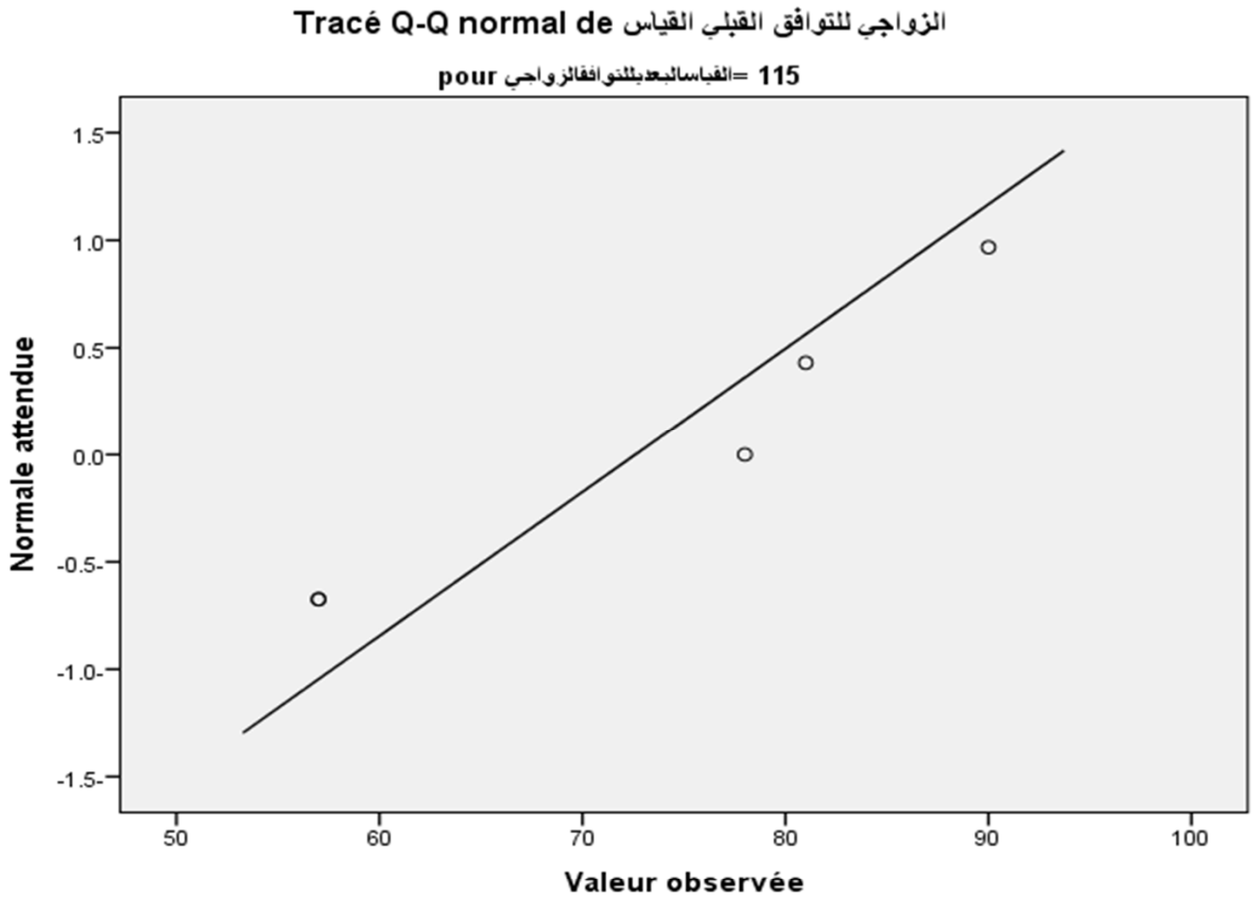
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



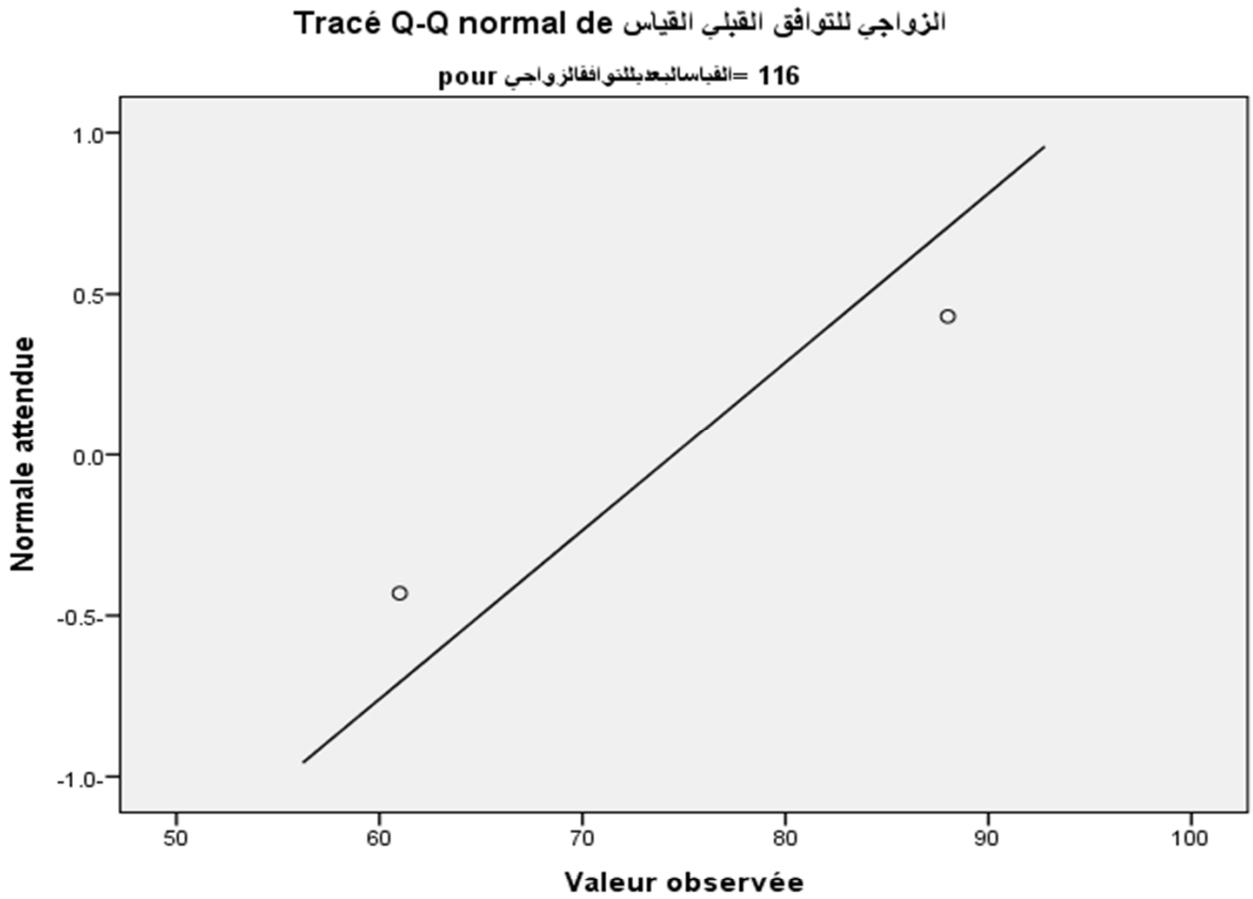
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



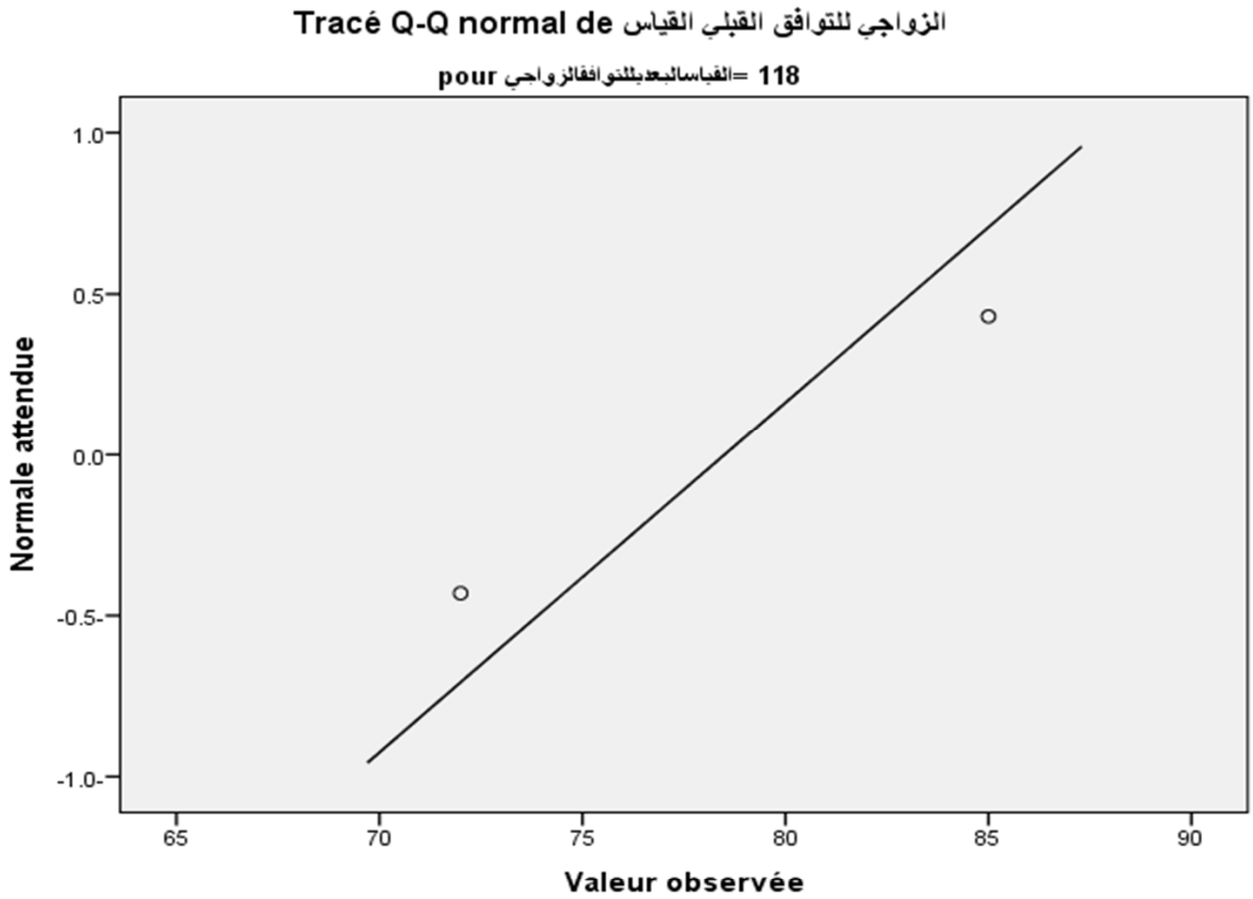
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



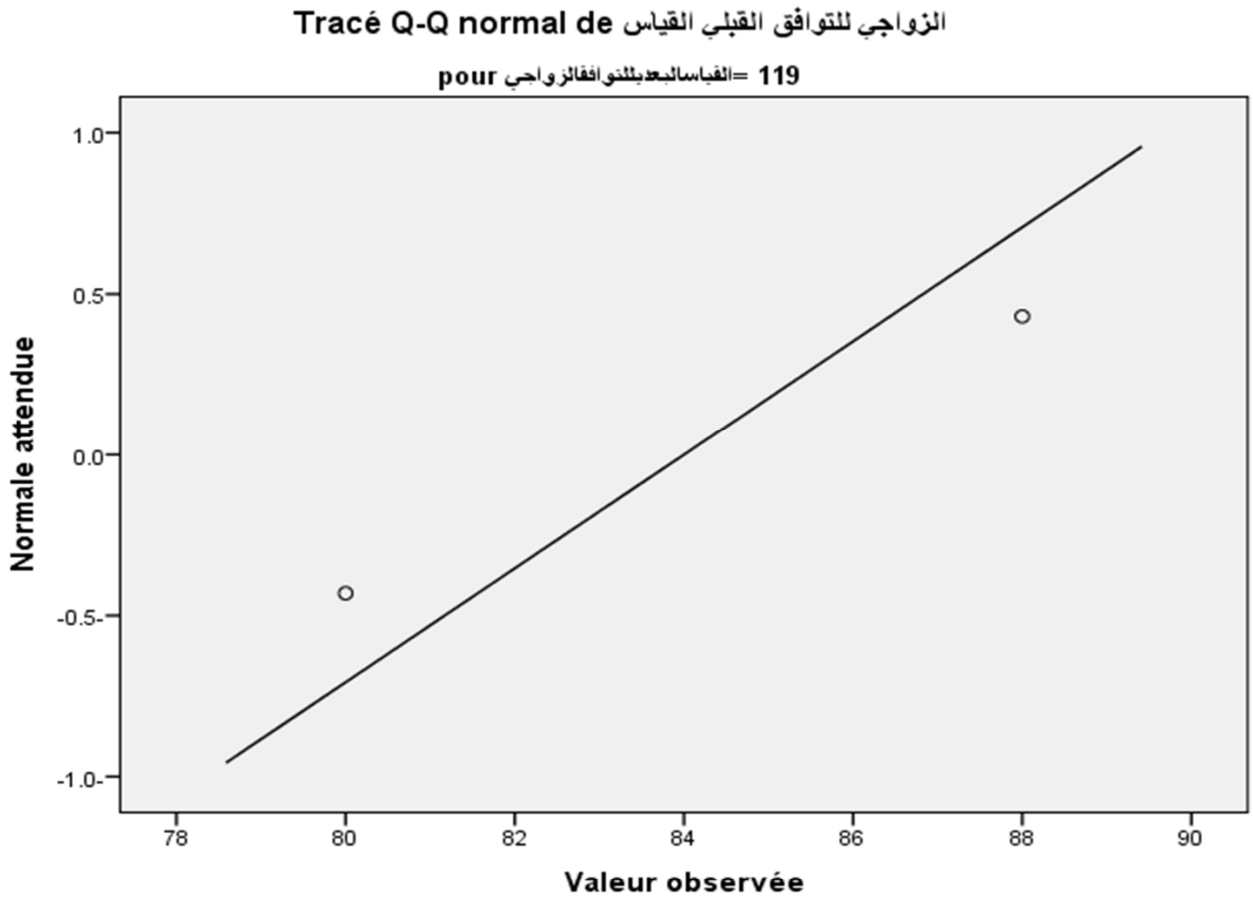
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



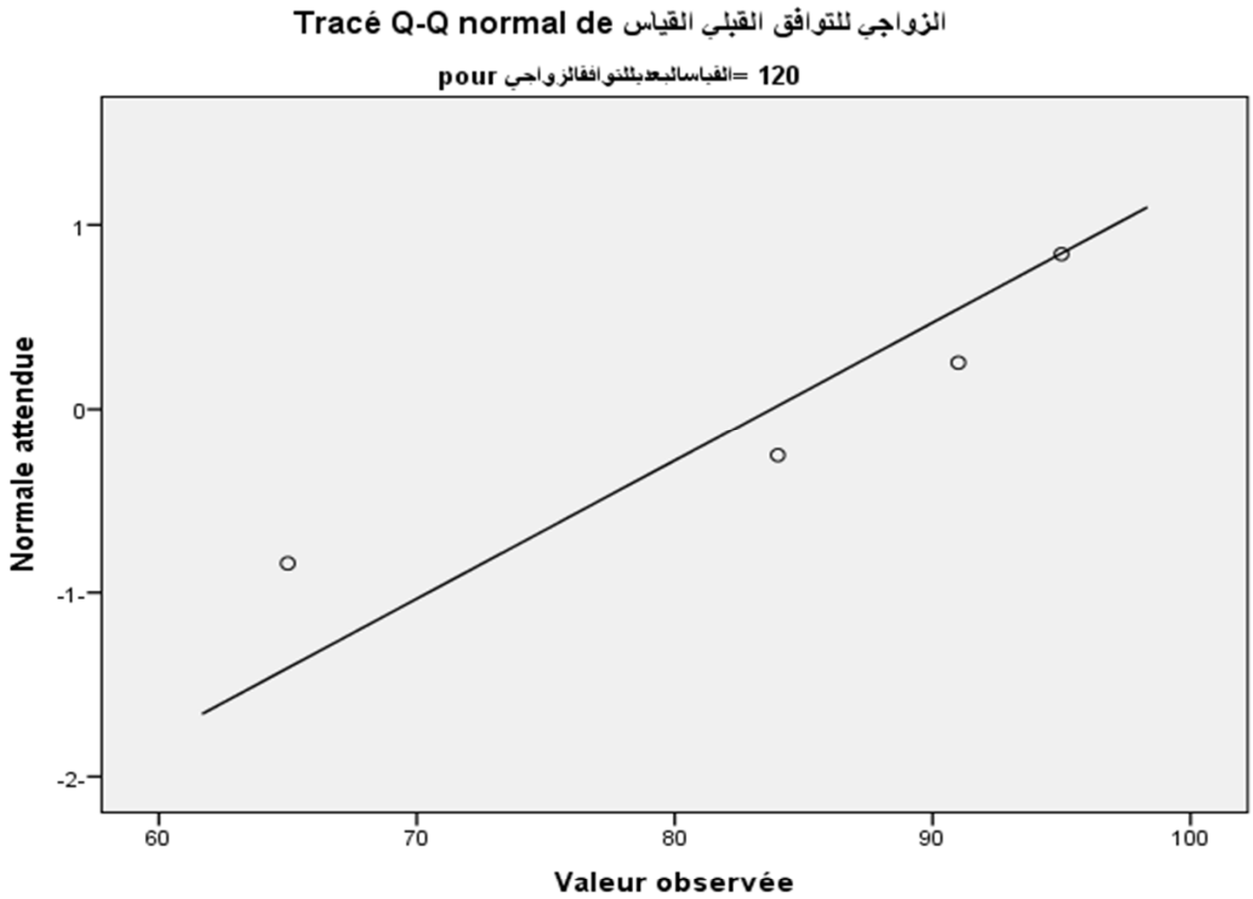
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



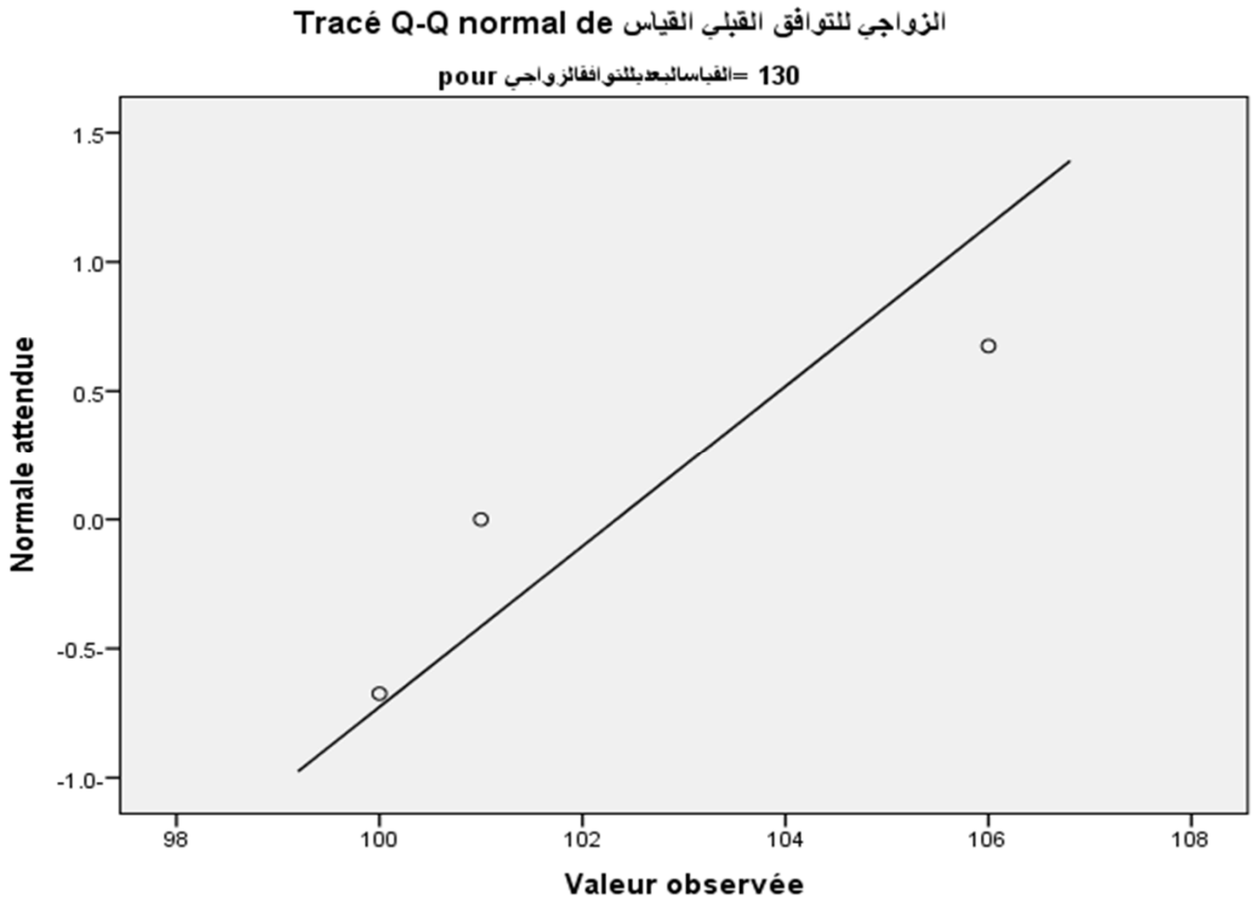
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

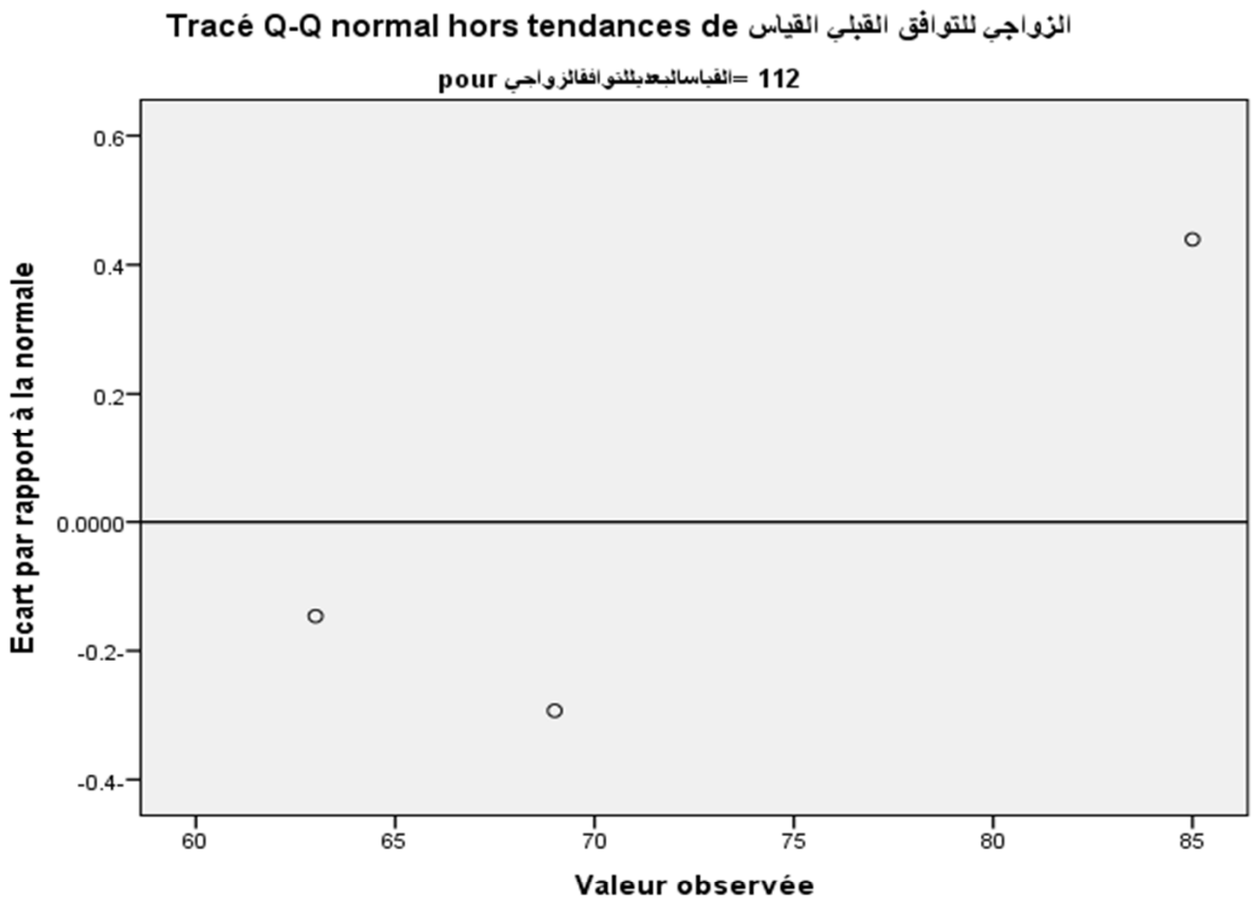


This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

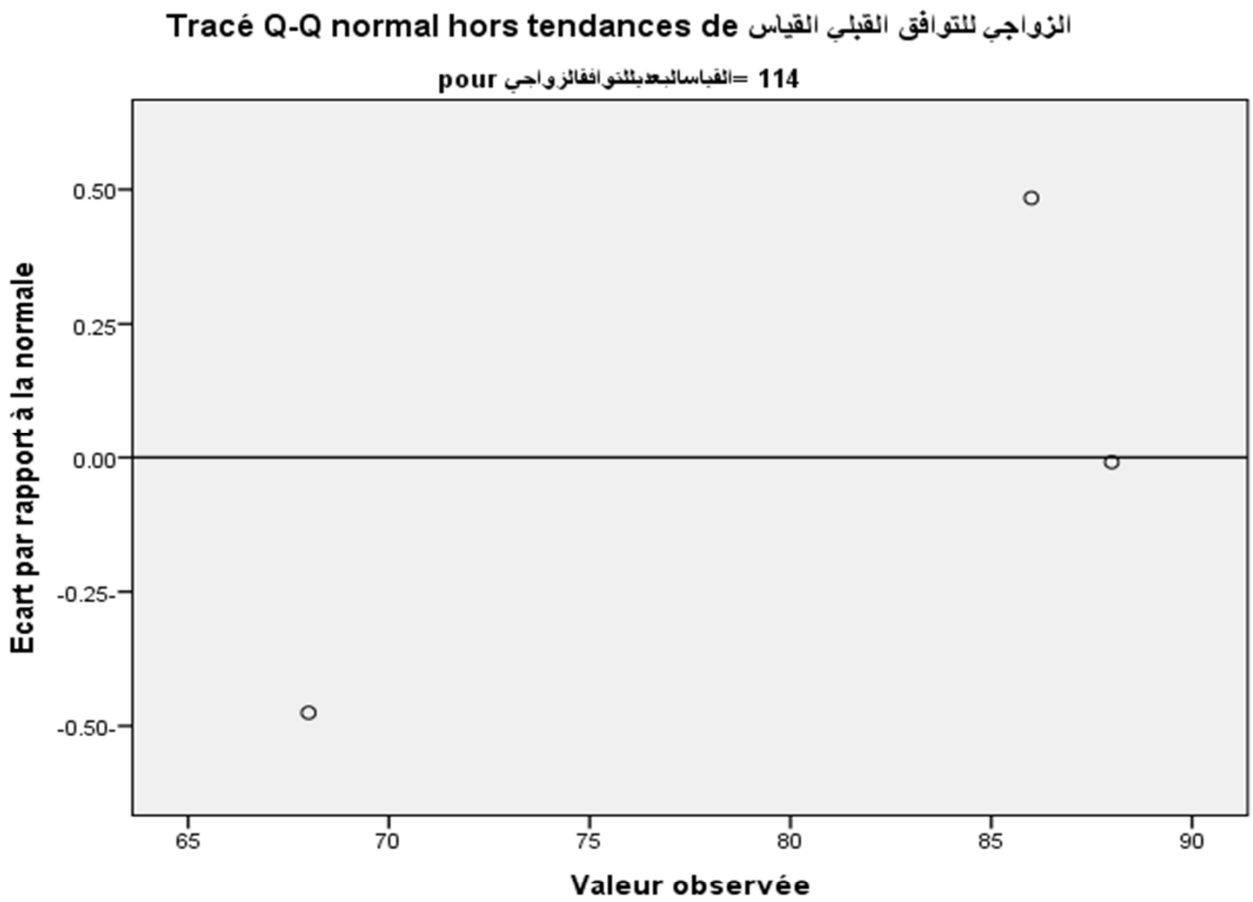


Tracé de test normal Q-Q

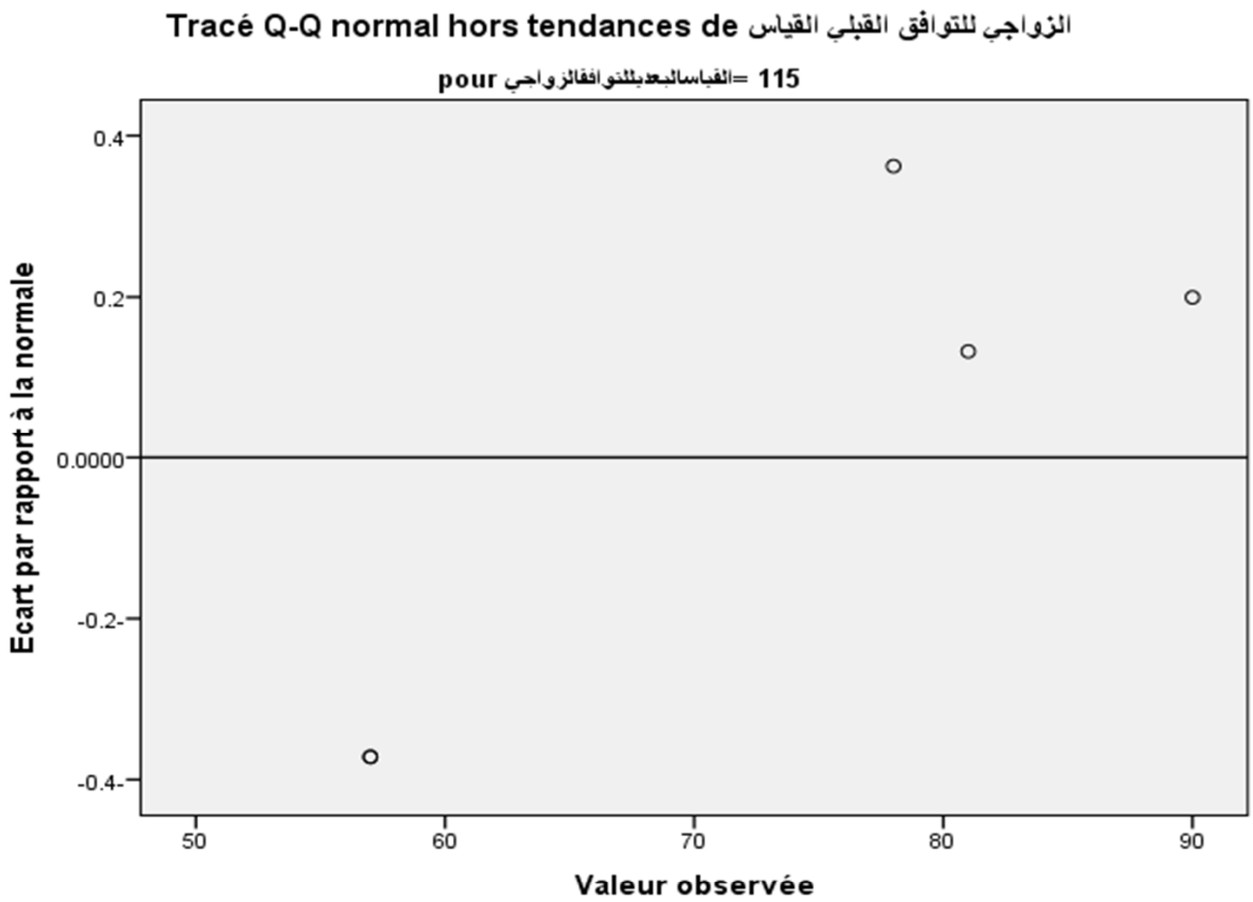
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



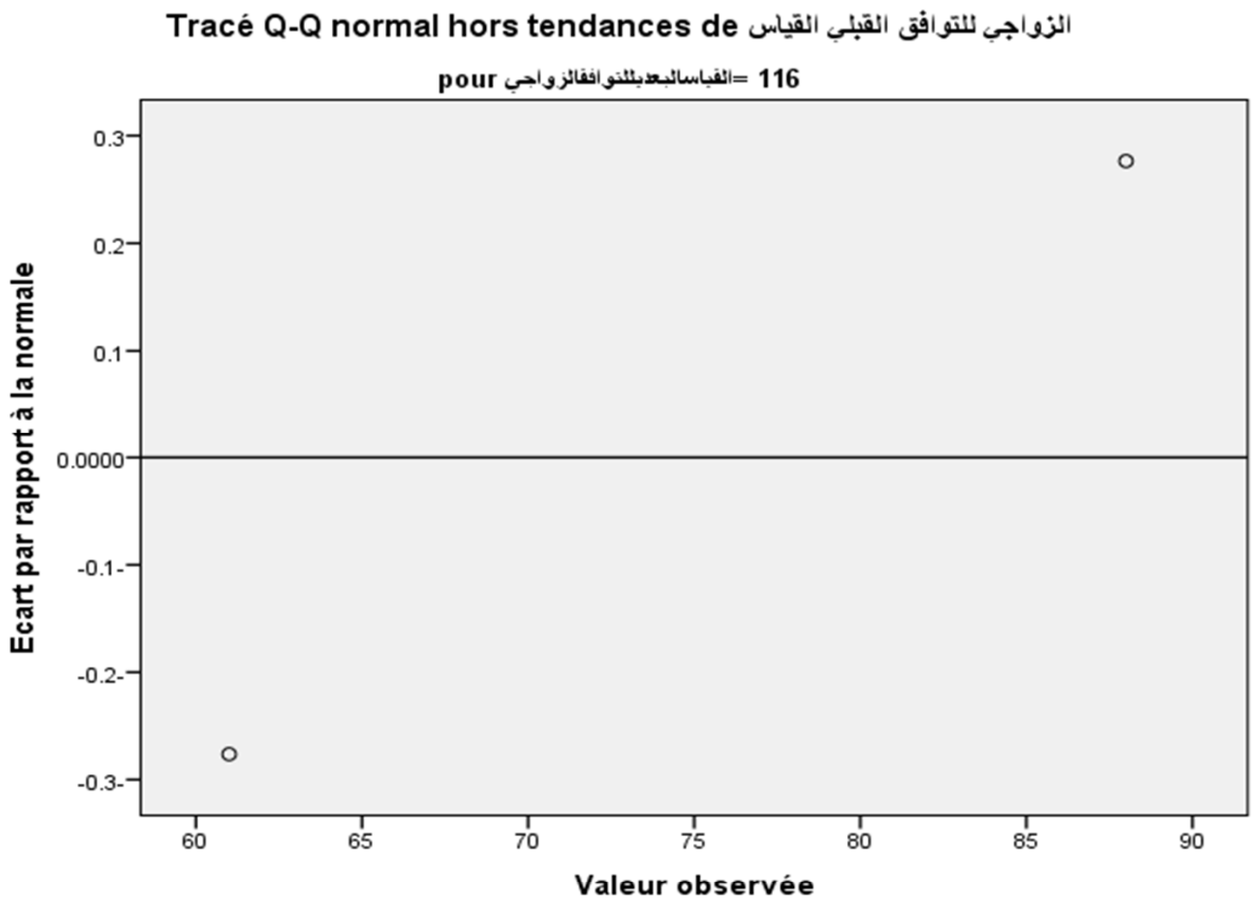
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



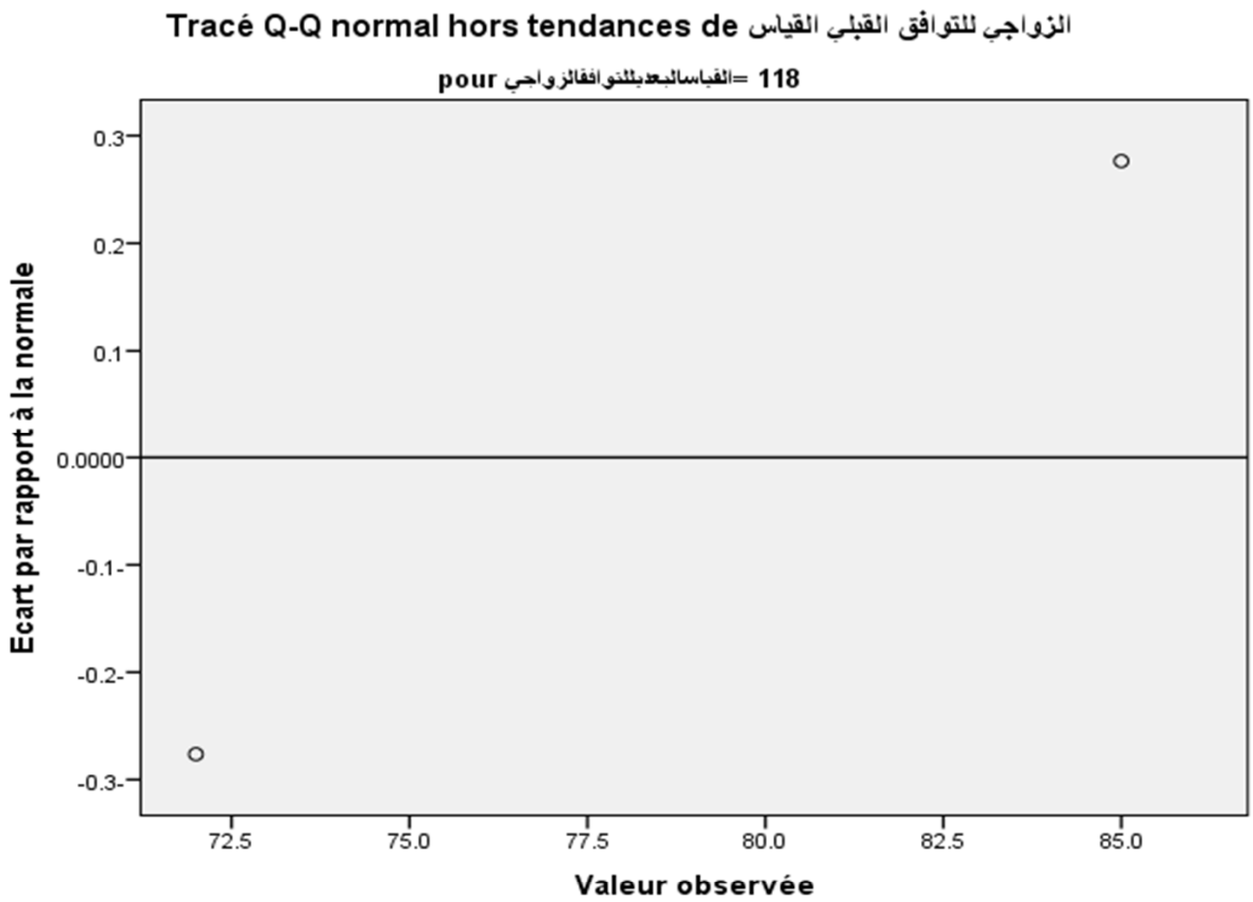
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



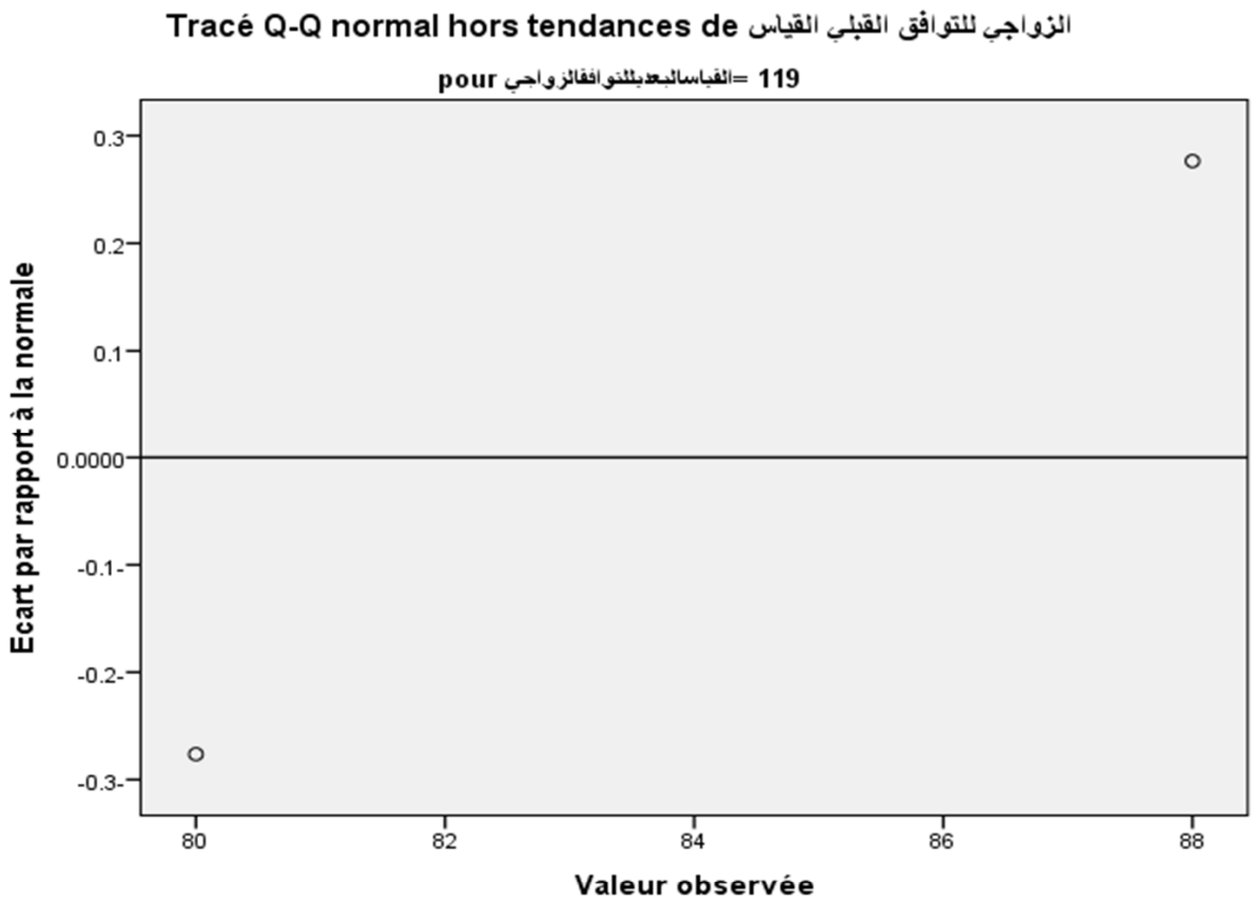
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



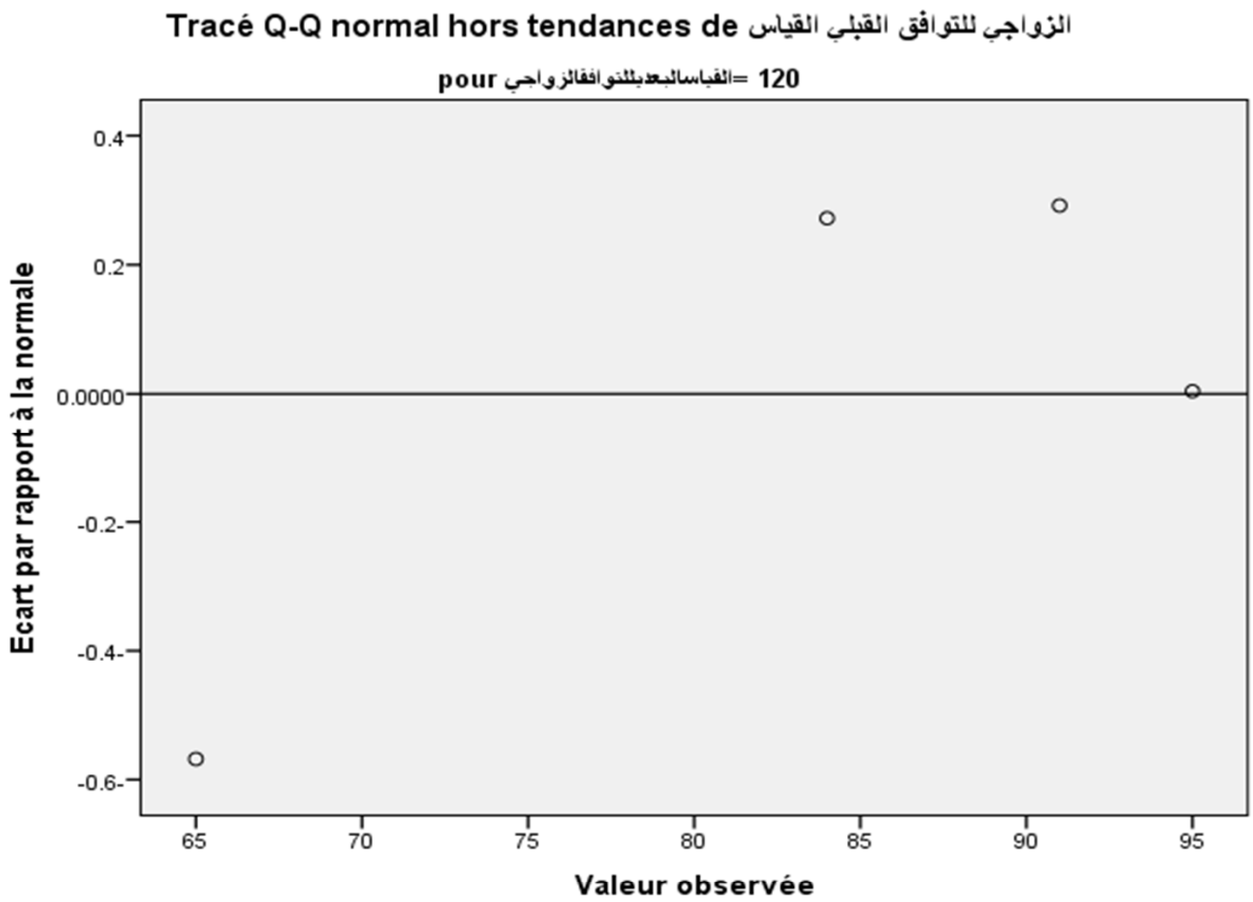
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



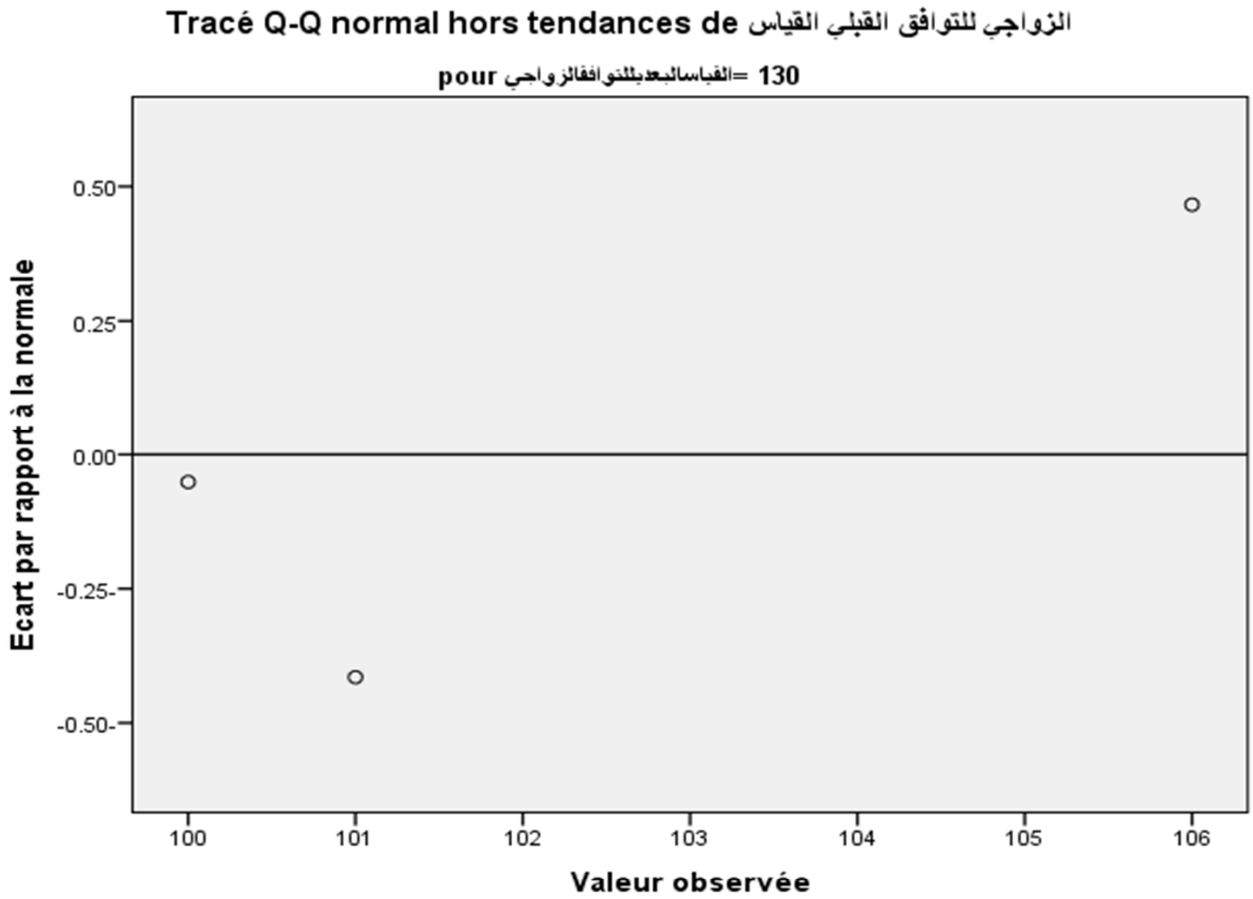
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



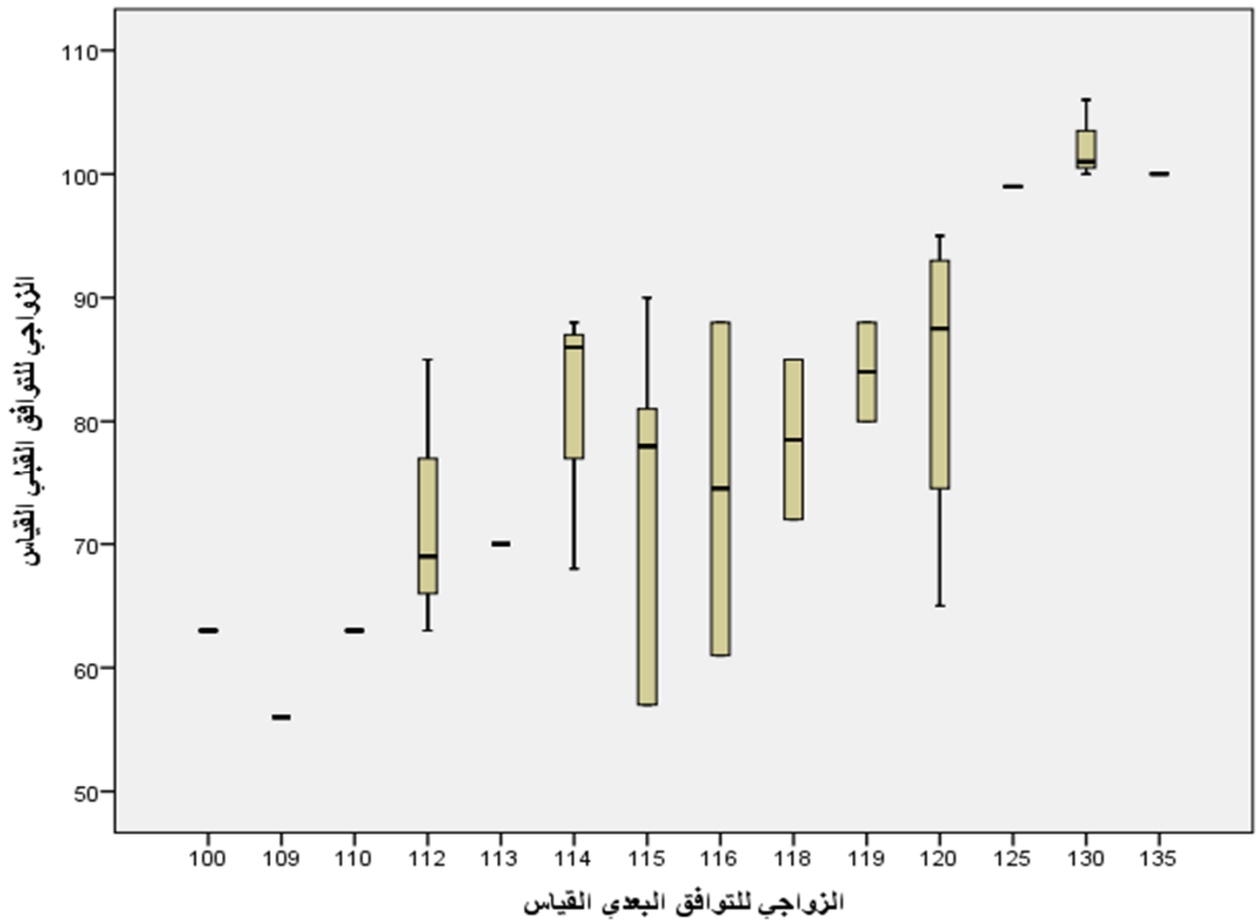
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



Explorer

Remarques

Sortie obtenue	
Commentaires	
Entrée	Données
	Jeu de données actif
	Filtre
	Pondération
	Fichier scindé
	N de lignes dans le fichier de travail
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

	Observations utilisées
Syntaxe	
Ressources	Temps de processeur Temps écoulé

Avertissements

Elle sera incluse .56 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
Elle sera incluse .57 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
Elle sera incluse .61 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
Elle sera incluse .65 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
Elle sera incluse .68 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
Elle sera incluse .69 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
Elle sera incluse .70 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
Elle sera incluse .72 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
Elle sera incluse .78 = القياس البعدي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس القبلي للتوافق الزواجي dans n'importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

القياس البعدي للتوافق الزواجي = 80. القياس القبلي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس البعدي للتوافق الزواجي = 80. Elle sera incluse dans n’importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
القياس البعدي للتوافق الزواجي = 81. القياس القبلي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس البعدي للتوافق الزواجي = 81. Elle sera incluse dans n’importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
القياس البعدي للتوافق الزواجي = 84. القياس القبلي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس البعدي للتوافق الزواجي = 84. Elle sera incluse dans n’importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
القياس البعدي للتوافق الزواجي = 86. القياس القبلي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس البعدي للتوافق الزواجي = 86. Elle sera incluse dans n’importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
القياس البعدي للتوافق الزواجي = 90. القياس القبلي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس البعدي للتوافق الزواجي = 90. Elle sera incluse dans n’importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
القياس البعدي للتوافق الزواجي = 91. القياس القبلي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس البعدي للتوافق الزواجي = 91. Elle sera incluse dans n’importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
القياس البعدي للتوافق الزواجي = 95. القياس القبلي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس البعدي للتوافق الزواجي = 95. Elle sera incluse dans n’importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
القياس البعدي للتوافق الزواجي = 99. القياس القبلي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس البعدي للتوافق الزواجي = 99. Elle sera incluse dans n’importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
القياس البعدي للتوافق الزواجي = 101. القياس القبلي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس البعدي للتوافق الزواجي = 101. Elle sera incluse dans n’importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.
القياس البعدي للتوافق الزواجي = 106. القياس القبلي للتوافق الزواجي est une constante lorsque القياس البعدي للتوافق الزواجي = 106. Elle sera incluse dans n’importe quelle boîte à moustaches générée, mais les autres sorties seront omises.

القياس القبلي للتوافق الزواجي

Récapitulatif de

القياس القبلي للتوافق الزواجي	
القياس البعدي للتوافق الزواجي	56
	57
	61
	63
	65
	68
	69
	70
	72

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

	78
	80
	81
	84
	85
	86
	88
	90
	91
	95
	99
	100
	101
	106

Descriptives

القياس القبلي للتوافق الزواجي	
القياس البعدي للتوافق الزواجي	63
	85

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Tes

القياس القبلي للتوافق الزواجي	
القياس البعدي للتوافق الزواجي	63
	85
	88
	100

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

القياس البعدي للتوافق الزواجي

Tracé tige et feuille

Stem-and-Leaf Plot for القياس البعدي للتوافق الزواجي
القياسالقبلياللتوافقالزواجي= 63

Frequency	Stem &	Leaf
1.00	10 .	0
2.00	11 .	02

Stem width: 10
Each leaf: 1 case(s)

Stem-and-Leaf Plot for القياس البعدي للتوافق الزواجي
القياسالقبلياللتوافقالزواجي= 85

Frequency	Stem &	Leaf
1.00	11 .	2
1.00	11 .	8

Stem width: 10
Each leaf: 1 case(s)

Stem-and-Leaf Plot for القياس البعدي للتوافق الزواجي
القياسالقبلياللتوافقالزواجي= 88

Frequency	Stem &	Leaf
1.00	11 .	4
2.00	11 .	69

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

```
Stem width:        10
Each leaf:       1 case(s)
```

```
    Stem-and-Leaf Plot for القياس البعدي للتوافق الزواجي
                         القياسالقبلياللتوافقالزواجي= 100

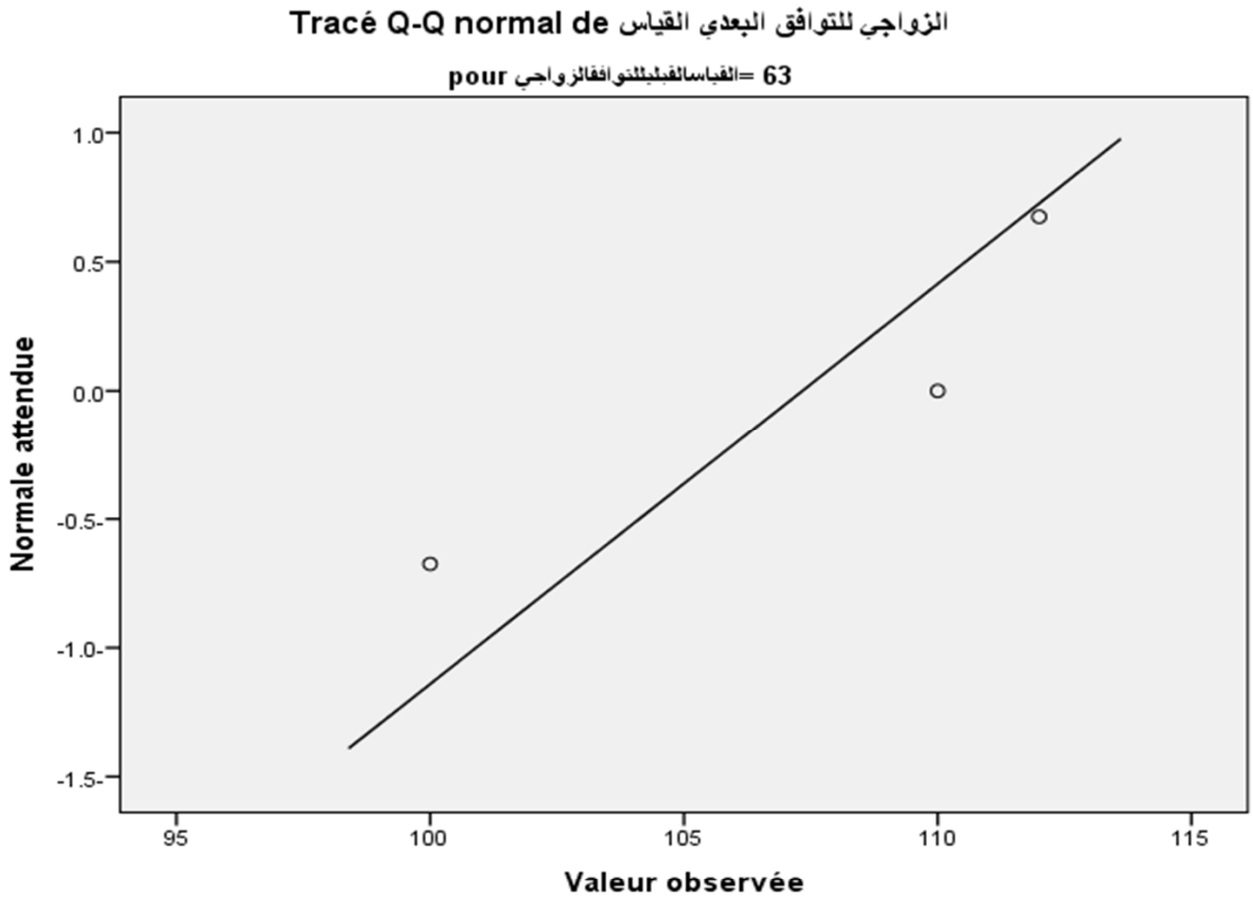
Frequency    Stem &  Leaf

    1.00       13 .  0
    1.00       13 .  5

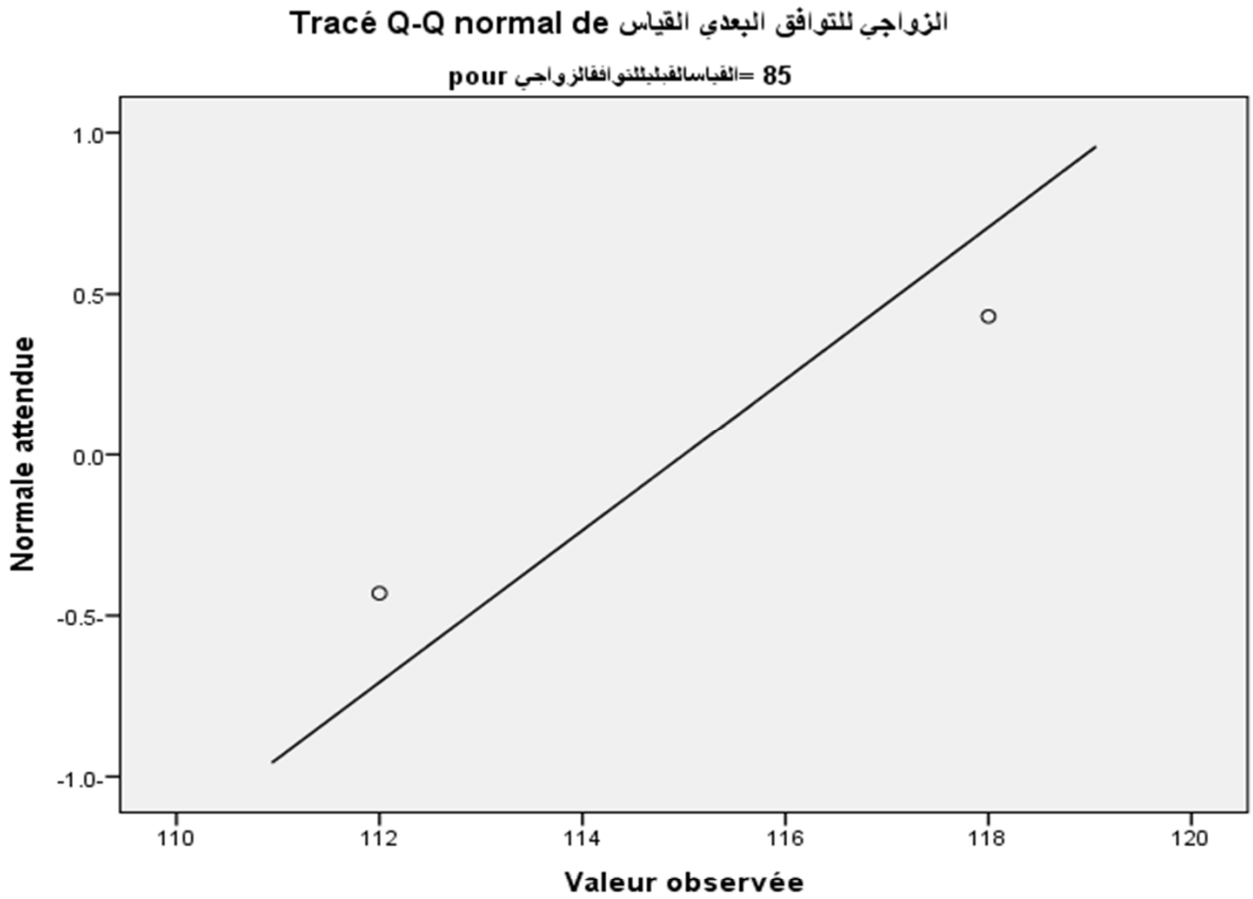
Stem width:        10
Each leaf:       1 case(s)
```

Tracé Q-Q normal

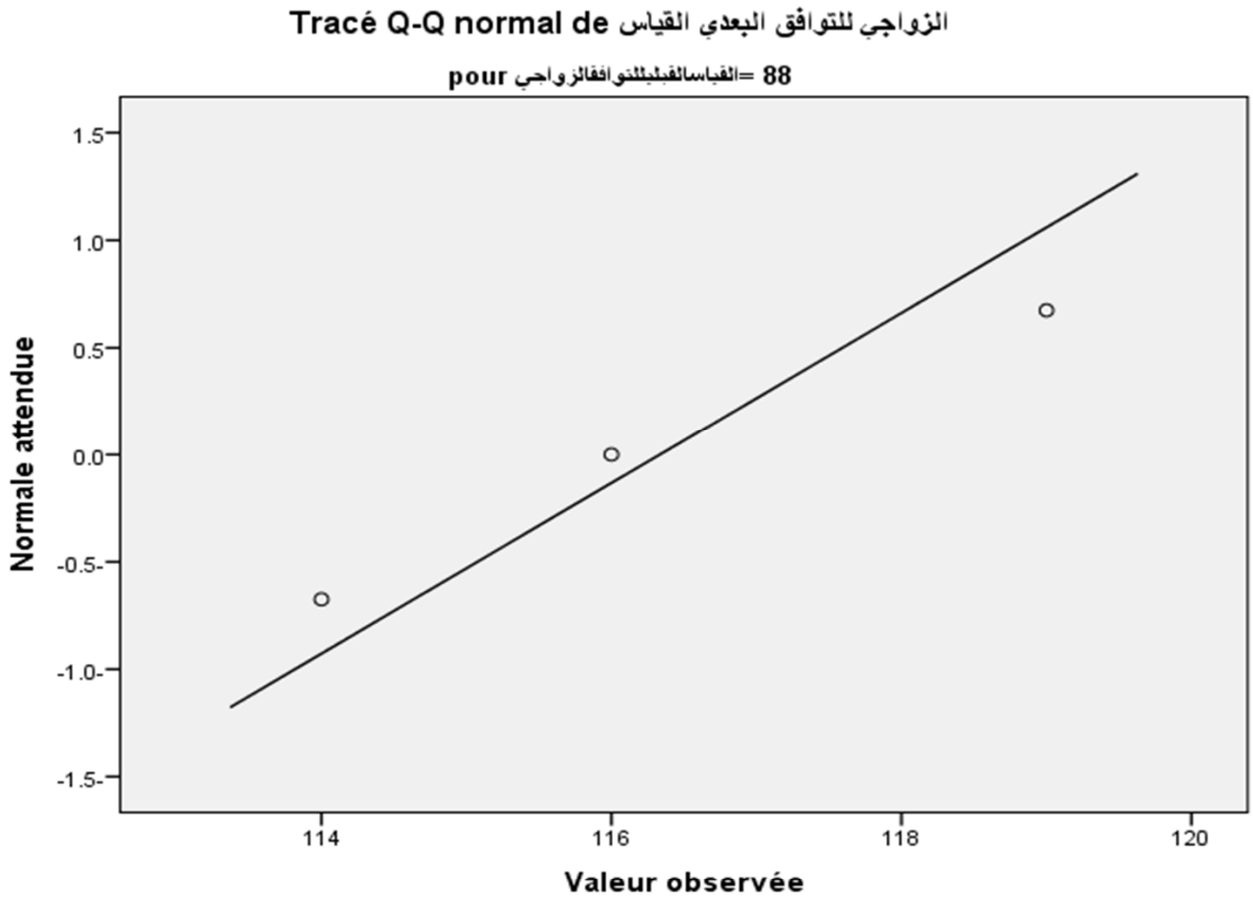
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



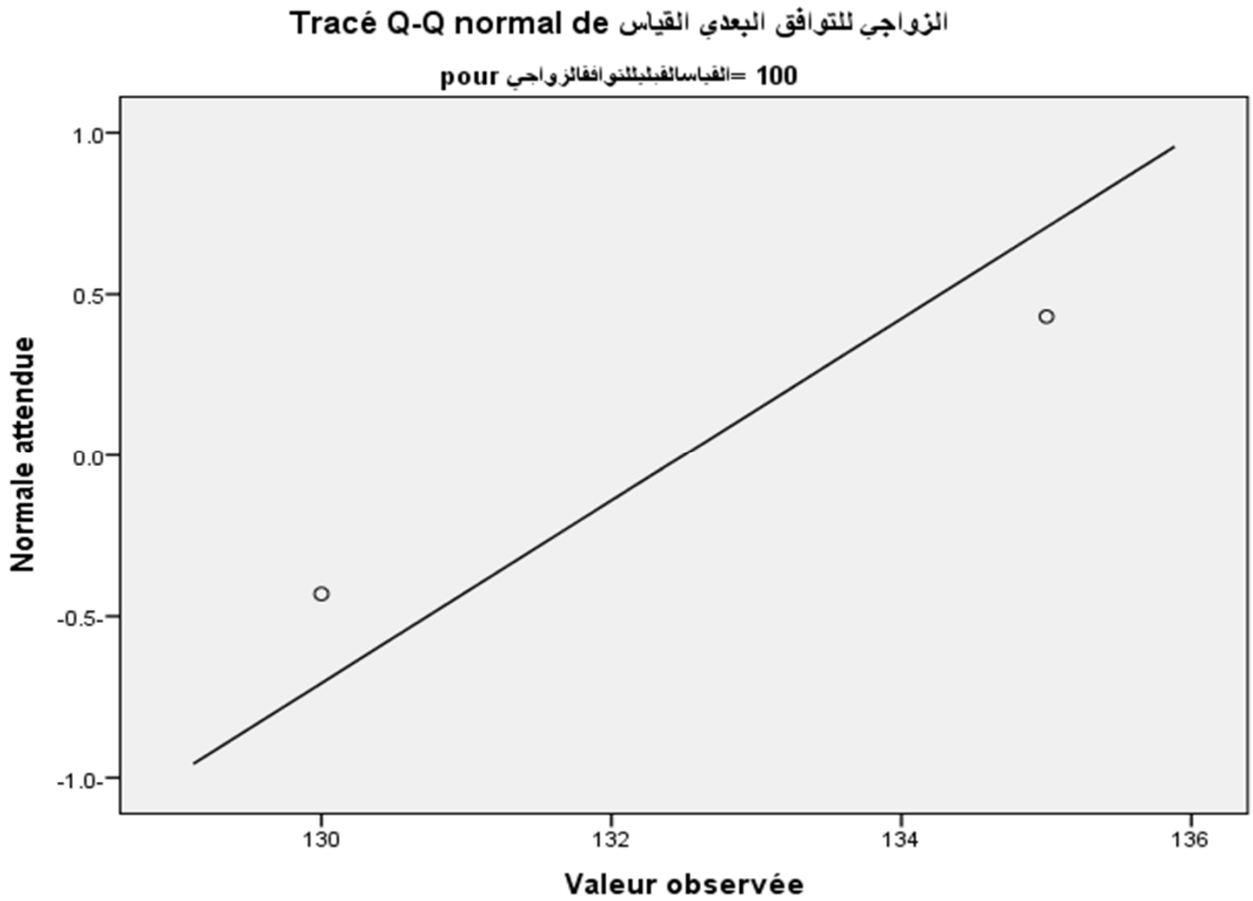
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

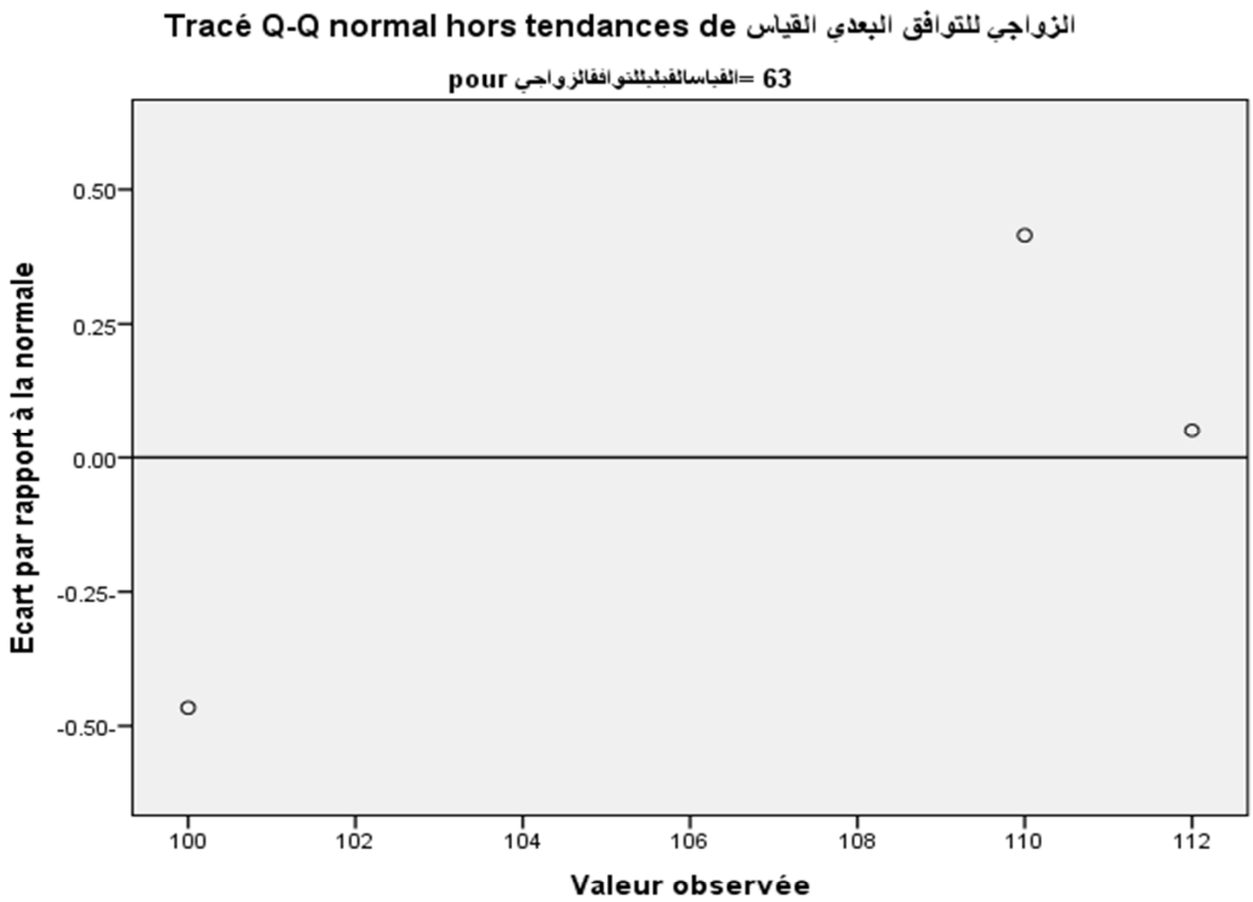


This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

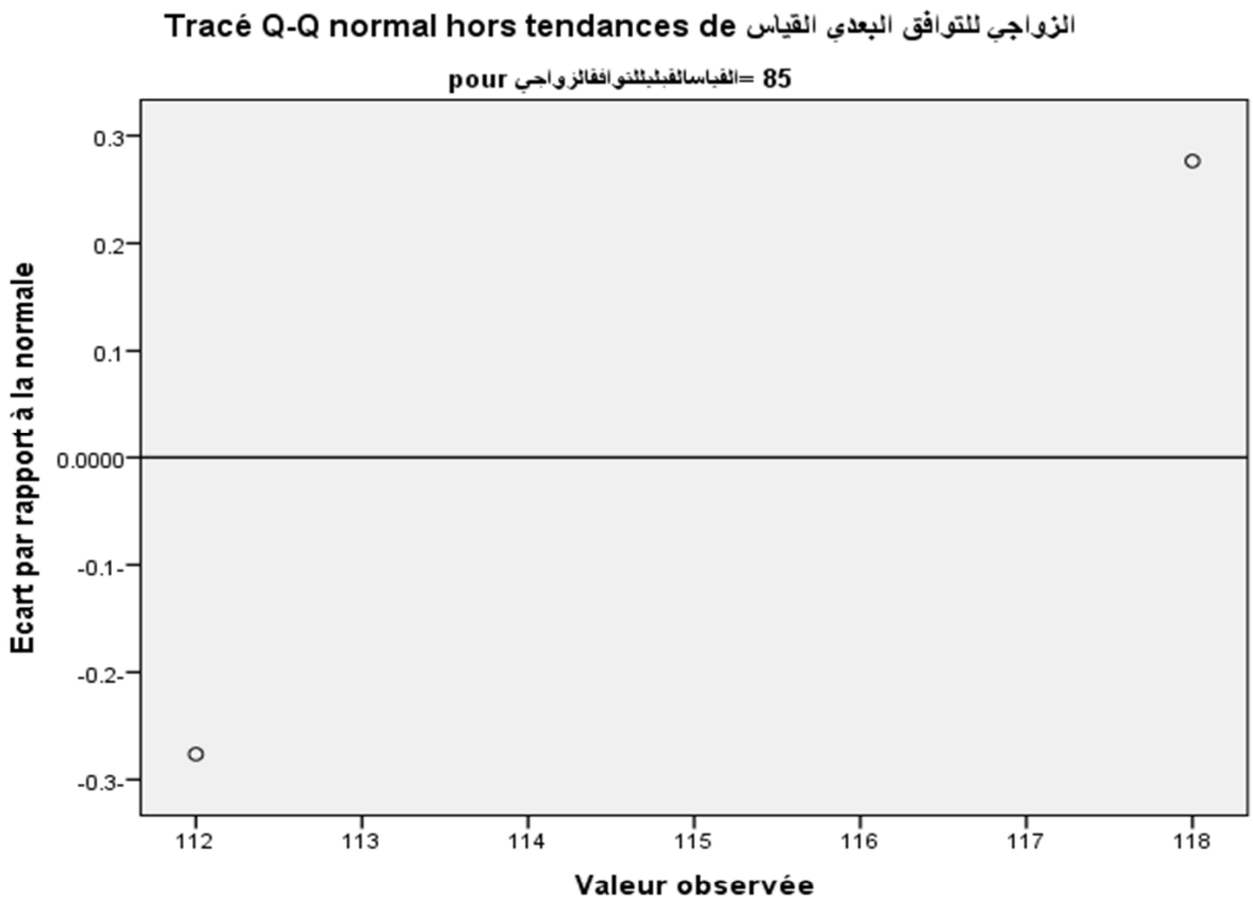


Tracé de test normal Q-Q

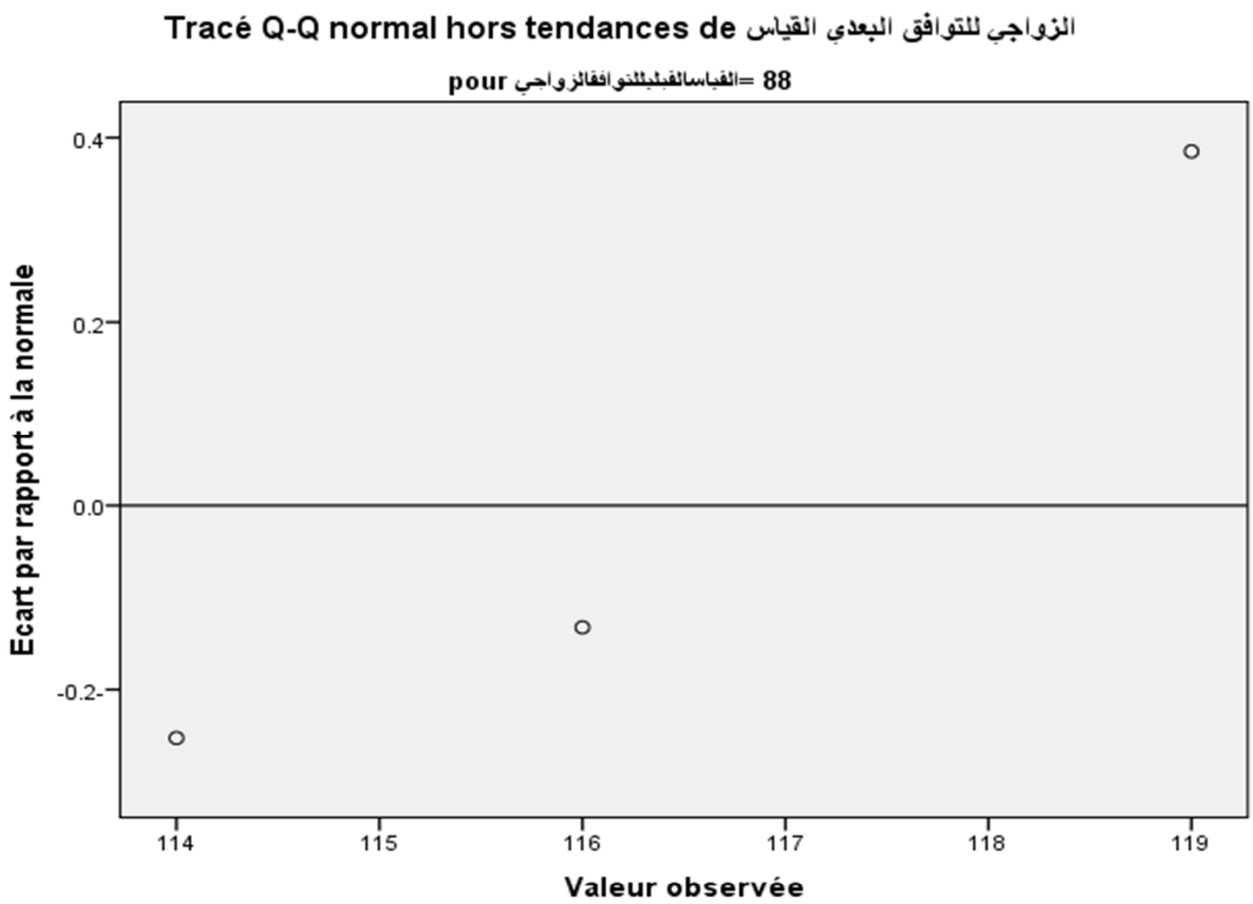
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



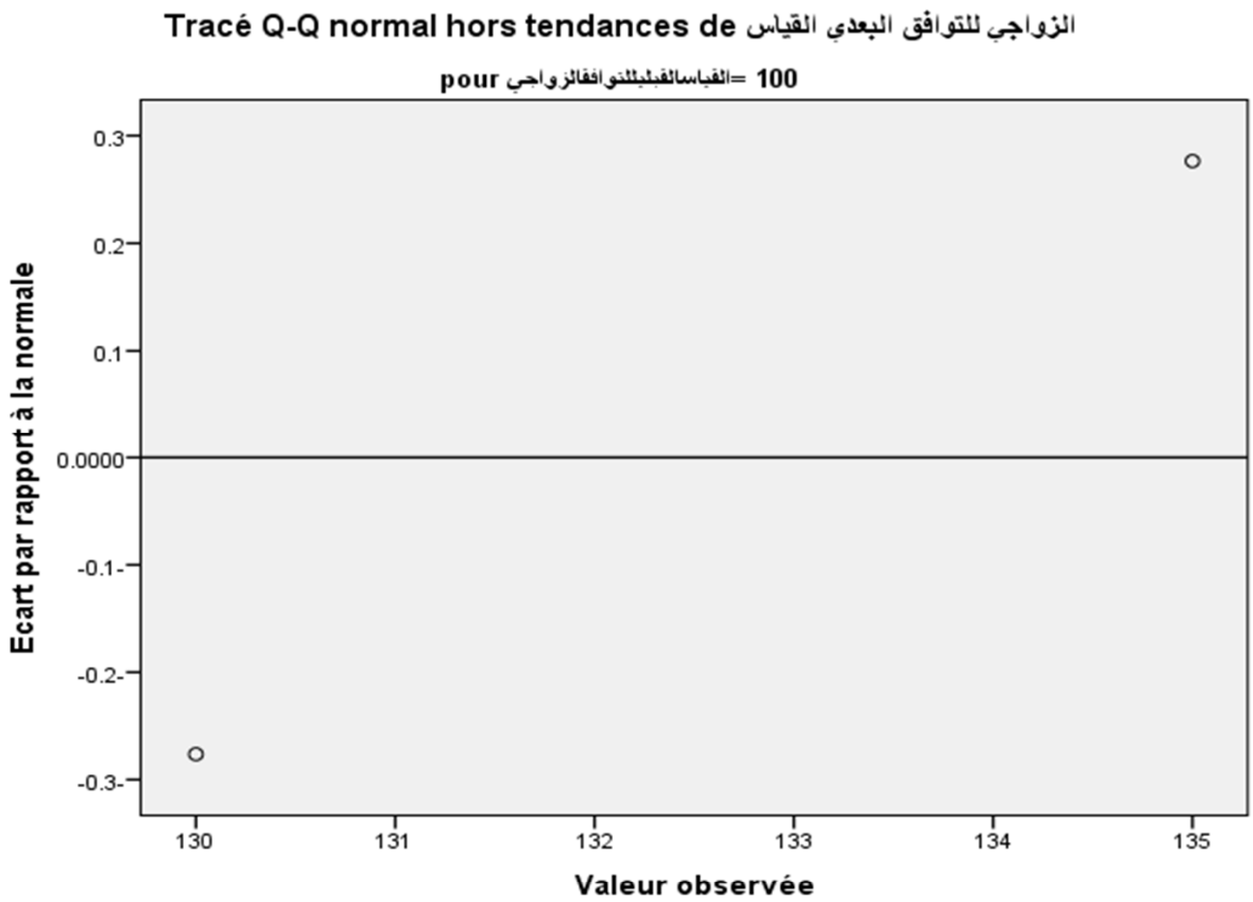
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



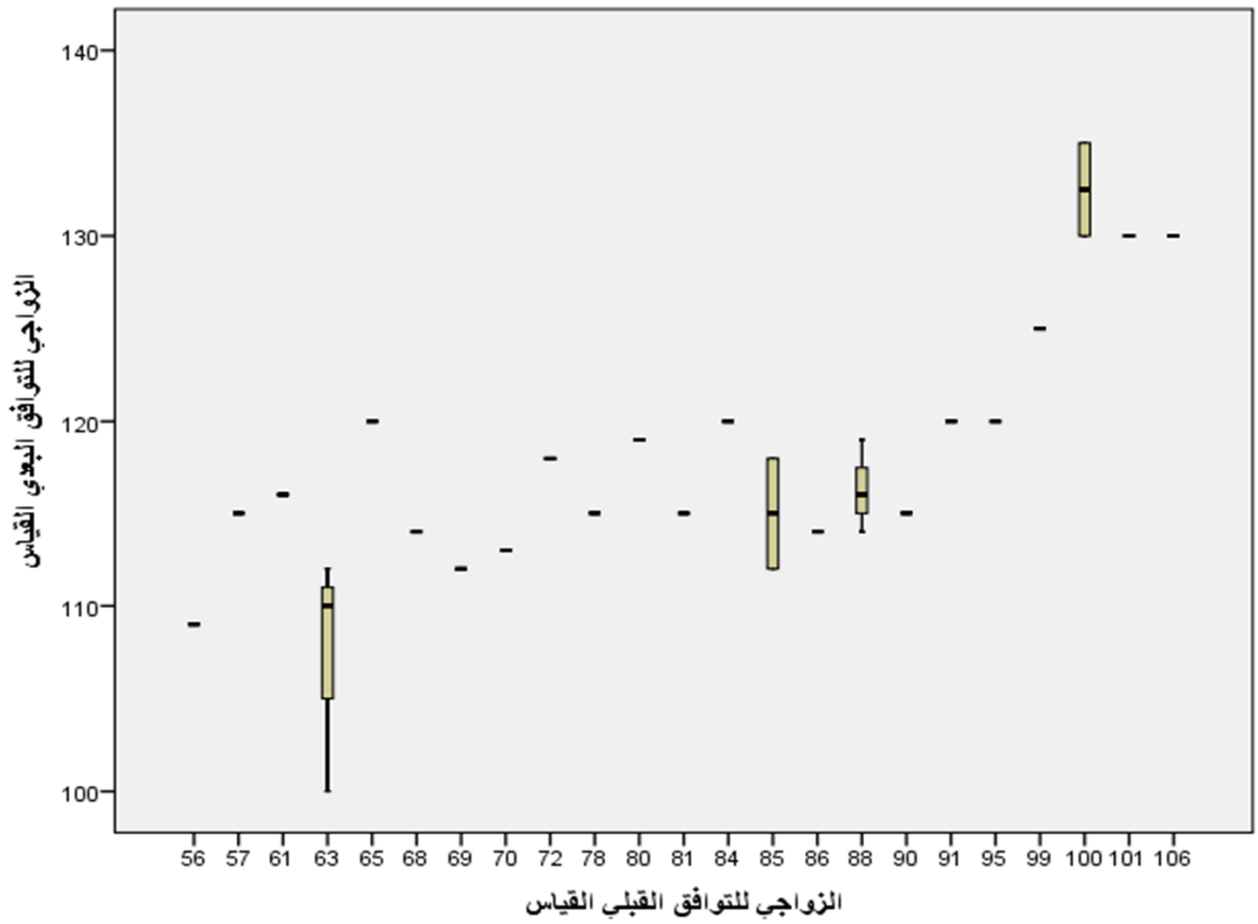
This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

	12-JUN-2019 11:55:54
	H:\dalouk.sav
	Jeu_de_données1
	<sans>
	<sans>
	<sans>
	30
	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
	T-TEST PAIRS=القياسالبعديللتوافقالزواجي WITH القياسالقبليللتوافقالزواجي (PAIRED) /CRITERIA=CI(.9500) /MISSING=ANALYSIS.
	00:00:00.00
	00:00:00.05

ıappariés

Moyenne	N	Ecart type	Moyenne erreur standard
117,37	30	7,141	1,304
79,63	30	15,011	2,741

N	Corrélation	Sig.
30	,733	,000

Test des échantillons appariés

Différences appariées

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
			Inférieur	Supérieur
37,733	10,916	1,993	33,657	41,810

12-JUN-2019 11:57:14

H:\dalouk.sav

Jeu_de_données1

<sans>

<sans>

<sans>

30

Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur pour les variables dépendantes sont traitées comme manquantes.

Les statistiques sont basées sur des observations dépourvues de valeurs manquantes pour toutes les variables dépendantes et facteurs utilisés.

```
EXAMINE
VARIABLES=القياسالقبليللتوافقالزواجي BY
القياسالبعديللتوافقالزواجي
  /ID=الجنس
  /PLOT BOXPLOT STEMLEAF NPPLOT
  /COMPARE GROUPS
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /CINTERVAL 95
  /MISSING LISTWISE
  /NOTOTAL.
```

00:00:03.99

00:00:03.17

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

traitement des observations

Observations				
Valide		Manquant		Tot
N	Pourcentage	N	Pourcentage	N
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1
3	100,0%	0	0,0%	3
1	100,0%	0	0,0%	1
3	100,0%	0	0,0%	3
5	100,0%	0	0,0%	5
2	100,0%	0	0,0%	2
2	100,0%	0	0,0%	2
2	100,0%	0	0,0%	2
4	100,0%	0	0,0%	4
1	100,0%	0	0,0%	1
3	100,0%	0	0,0%	3
1	100,0%	0	0,0%	1

		Statistiques	Erreur standard
Moyenne		72,33	6,566
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	44,08	
	Borne supérieure	100,58	
Moyenne tronquée à 5 %			
Médiane		69,00	

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Variance		129,333	
Ecart type		11,372	
Minimum		63	
Maximum		85	
Plage		22	
Plage interquartile			
Asymétrie		1,206	1,225
Kurtosis			
Moyenne		80,67	6,360
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	53,30	
	Borne supérieure	108,03	
Moyenne tronquée à 5 %			
Médiane		86,00	
Variance		121,333	
Ecart type		11,015	
Minimum		68	
Maximum		88	
Plage		20	
Plage interquartile			
Asymétrie		-1,668	1,225
Kurtosis			
Moyenne		72,60	6,668
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	54,09	
	Borne supérieure	91,11	
Moyenne tronquée à 5 %		72,50	
Médiane		78,00	
Variance		222,300	
Ecart type		14,910	
Minimum		57	
Maximum		90	
Plage		33	
Plage interquartile		29	
Asymétrie		-,198	,913
Kurtosis		-2,538	2,000
Moyenne		74,50	13,500
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	-97,03	
	Borne supérieure	246,03	
Moyenne tronquée à 5 %			
Médiane		74,50	
Variance		364,500	
Ecart type		19,092	
Minimum		61	
Maximum		88	
Plage		27	

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Plage interquartile			
Asymétrie			
Kurtosis			
Moyenne		78,50	6,500
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	-4,09	
	Borne supérieure	161,09	
Moyenne tronquée à 5 %			
Médiane		78,50	
Variance		84,500	
Ecart type		9,192	
Minimum		72	
Maximum		85	
Plage		13	
Plage interquartile			
Asymétrie			
Kurtosis			
Moyenne		84,00	4,000
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	33,18	
	Borne supérieure	134,82	
Moyenne tronquée à 5 %			
Médiane		84,00	
Variance		32,000	
Ecart type		5,657	
Minimum		80	
Maximum		88	
Plage		8	
Plage interquartile			
Asymétrie			
Kurtosis			
Moyenne		83,75	6,651
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	62,59	
	Borne supérieure	104,91	
Moyenne tronquée à 5 %		84,17	
Médiane		87,50	
Variance		176,917	
Ecart type		13,301	
Minimum		65	
Maximum		95	
Plage		30	
Plage interquartile		24	
Asymétrie		-1,356	1,014
Kurtosis		1,663	2,619
Moyenne		102,33	1,856
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	94,35	

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Moyenne	Borne supérieure	110,32	
Moyenne tronquée à 5 %			
Médiane		101,00	
Variance		10,333	
Ecart type		3,215	
Minimum		100	
Maximum		106	
Plage		6	
Plage interquartile			
Asymétrie		1,545	1,225
Kurtosis			

sts de normalité

Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk	
Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl
,282	3		,936	3
,353	3		,824	3
,252	5	,200	,865	5
,260	2			
,260	2			
,260	2			
,257	4		,894	4
,328	3		,871	3

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

12-JUN-2019 12:00:18
H:\dalouk.sav Jeu_de_données1
<sans>
<sans>
<sans>
30
Les valeurs manquantes définies par l’utilisateur pour les variables dépendantes sont traitées comme manquantes.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Les statistiques sont basées sur des observations dépourvues de valeurs manquantes pour toutes les variables dépendantes et facteurs utilisés.
EXAMINE VARIABLES=القياسالبعديللتوافقالزواجي BY القياسالقبليللتوافقالزواجي /ID=الجنس /PLOT BOXPLOT STEMLEAF NPPLOT /COMPARE GROUPS /STATISTICS DESCRIPTIVES /CINTERVAL 95 /MISSING LISTWISE /NOTOTAL.
00:00:01.14
00:00:01.11

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

traitement des observations

Observations				
Valide		Manquant		Tot
N	Pourcentage	N	Pourcentage	N
1	100,0%	0	0,0%	1
2	100,0%	0	0,0%	2
1	100,0%	0	0,0%	1
3	100,0%	0	0,0%	3
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1
2	100,0%	0	0,0%	2
1	100,0%	0	0,0%	1
3	100,0%	0	0,0%	3
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1
2	100,0%	0	0,0%	2
1	100,0%	0	0,0%	1
1	100,0%	0	0,0%	1

		Statistiques	Erreur standard
Moyenne		107,33	3,712
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	91,36	
	Borne supérieure	123,30	
Moyenne tronquée à 5 %			
Médiane		110,00	
Variance		41,333	
Ecart type		6,429	
Minimum		100	
Maximum		112	
Plage		12	
Plage interquartile			
Asymétrie		-1,545	1,225
Kurtosis			
Moyenne		115,00	3,000
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	76,88	
	Borne supérieure	153,12	
Moyenne tronquée à 5 %			
Médiane		115,00	
Variance		18,000	
Ecart type		4,243	
Minimum		112	
Maximum		118	
Plage		6	
Plage interquartile			
Asymétrie			
Kurtosis			

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Moyenne		116,33	1,453
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	110,08	
	Borne supérieure	122,58	
Moyenne tronquée à 5 %			
Médiane		116,00	
Variance		6,333	
Ecart type		2,517	
Minimum		114	
Maximum		119	
Plage		5	
Plage interquartile			
Asymétrie		,586	1,225
Kurtosis			
Moyenne		132,50	2,500
Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	Borne inférieure	100,73	
	Borne supérieure	164,27	
Moyenne tronquée à 5 %			
Médiane		132,50	
Variance		12,500	
Ecart type		3,536	
Minimum		130	
Maximum		135	
Plage		5	
Plage interquartile			
Asymétrie			
Kurtosis			

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

sts de normalité

Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk	
Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl
,328	3		,871	3
,260	2			
,219	3		,987	3
,260	2			

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com



This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

t	ddl	Sig. (bilatéral)
18,932	29	,000

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

al
Pourcentage
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Sig.
,510
,174
,245
,402
,298

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

al
Pourcentage
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%
100,0%

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Sig.
,298
,780

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com